

٥٠ دينار  
في السنة

الطبعة المركزية  
لجنة التحرير الفلسطينية

# فلسطين الثورة



العدد ٥٦٣ - السنة الثالثة عشر عام ١٩٨٥ / ٦ / ٧٢ السبت  
Sat. 22.6.1985, Issue N°563, 13th Year, the third year 1985 / 6 / 72 Saturday

## طبخة الحل السوري على نار المخيمات

### مشروع بيرس والسلام المخادع

«إسرائيل» و«فريغيا»

### «نوافذ» أوسع من الأبواب

# الفلسطينيون دون سواهم



٦٧ مخيماً فلسطينياً في الشرق الأوسط، وإذا شتمك الشرق العربي من الكيبوتس، اليهودي يخرج افضل قادة الديابات في جيش العدو الاسرائيلي ومن المخيم الفلسطيني يخرج افضل الفدائين لتحرير فلسطين ومن اجل ان يبذره، الكيبوتس وتنامن سلامته، فان على مخيمات الصفيح ان تتحمل كل وسائل الدمار وتوالي المدمرين، واحداً اثر الاخر

يهود، وفعلا ذلك  
ومسيحيون، وفعلا ذلك  
وعرب، وفعلا ذلك  
ومسلمون، وفعلا ذلك  
كان على المخيم، الذي يواي الشعب

المهاجر من الارض المقدسة، ان يتحمل بحث اليهود والعرب، المسلمون منهم والمسحيون، عن شفاء تاريخي لعقدتهم التاريخية السحيقة، واحباطاتهم الراحة، وشخصياتهم الضالعة كان على الفلسطينيين، غير الطائفين، ان يصدوا كل هذه الذئاب الطائفية

كان على التاريخ اليهودي والاسلامي والعربي والمسيحي ان يكتب من جديد فلمكتته الفلسطينيين دون سواهم، وبدون فضل من احد

لذلك يكون هذا الدفاع الفلسطيني المستحتم عن ذلك الماوى، المؤقت الذي لا يحبه اي فلسطيني

فلتذهب كل سيئاتهم، ابي الحجيم

من مخيمات الجنوب وتوزيع الاونروا



# فلسطين الثورة

الصحيفة المركزية  
لمنظمة التحرير الفلسطينية

تصدر عن مؤسسة بيسان  
للصحافة والنشر والتوزيع



ص ب : ٤١٧٩  
هاتف : ٤٥١٢٤٠ / ٤٥١٥٧١  
نيقوسيا - قبرص

**FALESTINE ALTHAWRA**  
The Central Organ of P.L.O. :  
Published weekly by:  
BISAN PRESS  
& PUBLICATION INSTITUTE LTD  
Churchill street No. 4

P.O.Box 4179  
Nicosia - Cyprus

Tel: (00 357-02) 4 51240/451571

Telex: 3139 BISAN CY

General Manager:

Mohamed Sulaiman

Responsible according

to law:

Panayiotis Paschalis

Printed at:

Printco Ltd

P.O.Box 2048

Nicosia - Cyprus

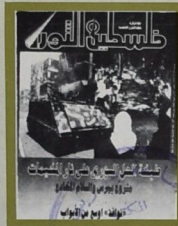
Austria 18 Schs - Belgium 60 B. Fr -  
Canada 1.5 C.\$ - Denmark 12 D.kr -  
France 4 F.F - Germany (Fed. Rep.) 3  
D.M - Greece 50 Drs - Italy 1700 It.L -  
Norway 6 N.kr - Netherlands 3 D.FL -  
Pakistan 8 Kr - Sweden 9 Kr - Switzer-  
land 4 Fr - Spain 150 Ptas - U.K.  
0.70£ - U.S.A. 1.35 U.S.\$

ضمن العدد في البلدان العربية

سوريا ٣ س - لبنان ٢ ل - قطر ٥  
ريالات - السعودية ٦ ريال - اليمن ٣  
ريالات - الجزائر ٣ دينار - مصر ٢٥٠  
مليم - السودان ٣٠٠ مليم - تونس ٢٥٠  
مليم - الامارات العربية المتحدة ٥  
دراهم - ليبيا ٣٠٠ درهم - المغرب ٣  
دراهم - العراق ١٠٠ فلس - الكويت ١٠٠  
فلس - الاردن ٢٥٠ فلس - البحرين ٣٠٠  
فلس - جيبوتي ١٥٠ فرنك - موريتانيا  
١٠٠٠ اوقية - الصومال ١٠ شلنات - عمان  
١٠٠ بيرة

١٩٨٥ م / ٢٢

العدد ٥٦٢



في حربها التوا على المخيمات،  
اعتمدت لمشيق على ست  
فرضيات لم يتحقق واحد منها،  
وهي تحاول بعد ان فشلت في  
حربها، الاعتماد على حلول  
تحقق لها اهدافها ص: ١٠ - ١٢

رئيس التحرير: أحمد عبد الرحمن  
نايب رئيس التحرير: السؤل: محمد سليمان  
مدير التحرير: حسن البطيل  
المحرر السؤل: بايلوتيس سبيليس

## مكالم

## هكذا العهد

من المخيمات الفلسطينية  
الصاعدة في بيروت، وجهه  
المقاتلون الفلسطينيون البرقية  
التلقية، ابي الاخ القائد ابو عمار  
وال اخوة اعضاء القيادة  
الفلسطينية، والي شعبيهم  
الفلسطيني في كل مكان، بمناسبة  
عيد الفطر المبارك

يا اخوة النضال  
في هذا اليوم المبارك، ونحن  
نخوض معركة الدفاع عن ثورتنا  
ضد عصابات، امل، الفاشية  
والجيش اللبناني، مدافعين  
بذلك عن شعبنا وحقه في حياة  
حررة كريمة، في هذا اليوم المبارك،  
نؤكد لكم اننا سنقفى مقاتلين  
صلبين اشداء متراضين خلف  
قياداتكم السياسية الحكيمه

في هذا اليوم الكريم، نعاذكم  
يا اخوة النضال، اننا سنقفى في  
مواقفنا صامدين حتى يتحقق  
النضال والشهادة.

معكم يا اخوة النضال ابي  
فلسطين.

وانها لثورة حتى النصر

رسالة ثانية من القائد العام  
ابي المقاتلين ... ٦  
تحقيق ملون عن معلول غير  
المنسية ... ١٤  
سلمان ناطور شيخ  
فلسطيني حكى الحقيقة ... ١٨  
فلسطين صفاً واحداً في جبهة  
الخطر ... ١٩

امل، تقتل الجرحى في  
المستشفيات ... ٢٢  
مشروع بريس، والسلام  
المخادع ... ٢٦  
مشكلات الطلاب  
الفلسطينيين في الجامعات  
الاسرائيلية ... ٣١

اليونان، «الباسوك» انتصر  
وامريكا خائفة ... ٣٨  
مسؤول بلونتي اعداؤكم ل  
بناسون ... ٤٠

ملف عن المخرج الالمانى  
الغربي فاسيندر ... ٤٨



# تقرير عاجل الى وزراء الخارجية العرب

تحية الثورة وبعد:



ماذا اقول لكم عن صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة؟

يقول الصليب الاحمر الدولي ان (١٠٠٠) فلسطيني، من الاطفال والنساء والشيوخ، قد لقوا مصرعهم بفعل القصف المدفعي، والقتل المتعمد، ونسف البيوت على ساكنيها، وجرف بيوت تلك بالجرافات الضخمة بمن فيها من اطفال ونساء وشيوخ وعجزة.

ويقول الصليب الاحمر الدولي ان عدد الجرحى من سكان المخيمات قد بلغ، حتى الان، ابي حتى ١٥ حزيران، ٤٢٢١ فلسطينياً. ولم يتوقف القصف ولا الدمار، ولم يتوقف القتال، بل اشتدت حدة القتال في يوم صدور قرار الجامعة العربية بوقف اطلاق النار فوراً. وفك الحصار المضروب على المخيمات.

وقد فشلت كافة الجهود التي بذلتها اطراف عربية ودولية لوقف اطلاق النار فوراً، وجاء رد السلطة اللبنانية على مقررات الجامعة مخيباً للأمل المعلقة ودور عمل التمثل العربي، في وقف القتال وحقق الدماء.

وارسل الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي الغليبي برقيات مستعجلة، ليقوم بزيارة بيروت ودمشق، لتنفيذ المهمة الموكلة اليه، لكنه لم يتقدّم رداً على برقياته، رغم استلامها رسمياً في دمشق وبيروت.

وعبر الصليب الاحمر الدولي عن باسه من انقاذ مئات الجرحى في شاتيلا وبرج البراجنة، واصدر بياناً من مقره في جنيف يعلن فيه، ان مهمته الانسانية لا تجد من يقدم لها العون المطلوب. وارسل قائد شاتيلا برقية يقول فيها: ان انقطاع الماء والكهرباء ونفاد المواد الغذائية، قد ادّى الى انتشار الوبئة في المخيم، ويلاقي الجرحى، مصيرهم المحتوم دون ان يتمكن من تقديم المساعدة لهم.

ان السفراء العرب المعتمدين في بيروت، يكتبون لكم بلاشك عن الوضع المأساوي الذي يعيشه اهل المخيمات في شاتيلا والبرج، ويكتبون لكم ان القرار العربي بوقف اطلاق النار قد اعقبه سقوط آلاف القذائف على شاتيلا وبرج البراجنة، ونتيجة ذلك هناك الان في هذين المخيمين، اطفال فلسطينيون يموتون، ونساء فلسطينيات يترفن حتى الموت، وشيوخ عجزت تنهار السنوف فوق رؤوسهم، فيقبضون تحتها، الى الابد. انتهت الرسالة.

ماذا دهان يا حافظ الاسد؟ لا يمكن ان نتوجه بالابتهاال الى هذا الرجل الذي فقد عقله، وفقد انتماءه، وانشب سلاحه في رقاب الفلسطينيين، عن امل ان يزول هذا الكابوس الذي يهدد عرشه. ونيه بريي قال لوفد الجامعة العربية: حرب المخيمات قرار اتخذ

في دمشق والتراجع عنه يتم في دمشق.

الرفيق غورباتشوف كتب الى الاسد يقول: نحن على ثقة انكم وحكمك قادرون على وقف اطلاق النار فوراً، ان ما يحدث لا يخدم قضية العرب، وان من حق الفلسطينيين ان يحتفظوا بسلاحهم في المخيمات بعد كل المذابح التي تعرضوا لها على يد اسرائيل وعملاتها.

لم يقتنع حافظ الاسد بوقفه في عام (١٩٧٦)، حين جاء احتواء الثورة واحتواء لبنان وقتل (٣) آلاف فلسطيني في تل الزعتر، لكن الهوية الثورية للشعب الفلسطيني وهي هوية قومية، لم تندثر، وما حدث هو ان (٣٠) الف جندي سوري جاؤوا وقضوا (٦) سنوات دون ان يدخلوا تغييراً يذكر على التركيبة الفلسطينية او اللبنانية.

لقد راهن الامريكويون على دور حافظ الاسد بقناعه التقدمي، لتوجيه ضربة قاتلة للثورة الفلسطينية، لاعادة الشعب الفلسطيني لاحقاً في المخيمات، واعادة الشعب اللبناني الى الوقعة الطائفية فخوف الاسد، بات جنوباً مطبقاً، وحين يتحدث عن لبنان المسؤول سعودي، يقول الاسد: الفلسطينيون جميعهم شيوعيون، لا تصدق ياسر عرفات او غيره، ان الانتخابات البلدية في الضفة والقطاع عام (١٩٧٦) قد اوصلت الشيوعيين الى السلطة، وقد تلقى هؤلاء دعم ياسر عرفات، وفي لبنان يتستمر الشيوعيون بعرفات وجنابلاط. فهل تريدون ثورة شيوعية في سورية ايضاً؟ كان الاسد يخشى خشية الموت التحولات الديمقراطية والقومية التي شهدتها لبنان في اعوام (٧٤) و(٧٥) و(٧٦)، وكان يخشى خشية الموت هذا التلاحم الفلسطيني - اللبناني فجاء وضربه حتى لا يفرط بنظام حكمه.

وقد راهن الاسد على ان شارون سيتكفل بتأدية الدور الذي عجز هو نفسه عن تأديته، دور تحطيم التسنج الفلسطيني في لبنان. وجاء شارون، وحشد سفوف بيروت، فبات الاسد مفوضاً ومكتشفاً امام الامة كلها.

لماذا لم تقاتل يا حافظ الاسد، وانت تملك الطائرات والذبايات؟

هذا السؤال وجهه قائد عربي في قمة فاس الى الاسد، الذي اجاب بما يلي: السلاح السوفيتي متخلف عن السلاح الامريكوي ومن خلال المادة العرب، نهض ابو عمار ولقد قاتلنا في بيروت طيلة (٨٨) يوماً بالكلاشكوف والار مي جي. ان السلاح السوفيتي هو افضل سلاح في العالم، اذا وجد من يحمله.

ولديه قرار الشهادة، ولديه قرار القتال.

وواصل ابو عمار حديثه قائلاً: سجلوا للتاريخ ان العرب قد ضيعوا فرصة تاريخية نادرة لتحرير القدس، لقد جذبنا (٨) فرق اسرائيلية الى لبنان لمدة (٨٨) يوماً، ولم تتحرك الجيوش العربية لمواجهة (٤) فرق اسرائيلية ظلت في الجولان والضفة وسيناء. وبكى ابو عمار وهو يقول: المشكلة يا اخواني، انه لم يكن هناك قرار بالقتال.

وتحول مصمود بيروت الى لعنة عربية تلاحق حافظ الاسد، وتساله لماذا لم تقاتل اسرائيل؛ ولماذا تستأسد وتقاتل الفلسطينيين الذين لا ذنب لهم غير اصرارهم على القتال من اجل فلسطين. ورغم جراحاتنا، فلم تغب لحظة من عينونا تلك المهمة القومية التي ندبنا انفسنا من اجلها وهي القتال ضد (اسرائيل). وبعد طرابلس، بل وقبليها وانشاءها، بل قبل واثناء حصار بيروت، كنا نعرف ان العدو قد دخل الارض التي قضينا (١٥) عاماً ونحن نحترق داخلها، وكانت تقديراتنا ان هناك مليون قطعة سلاح في الجنوب وحده، وان جميع السكان يجيدون القتال والمقاومة، ومن هنا اصدر ابو عمار من قلب حصار بيروت قرار اعلان حرب المقاومة ضد الغزاة الاسرائيليين.

وجاءت حرب المقاومة الوطنية اللبنانية - الفلسطينية تنويجاً رائعاً لاصمود بيروت. ورغم الالة الاعلامية الضخمة التي الفتنا، وشطبت دورنا في المقاومة، فقد اعلنت صيدا البطلة اننا موجودون واننا نقدر المقاومة، تماماً كما هي الحقيقة على الارض، ورغم جراحاتنا من رفاق السلاح، الذين صدعوا على ظهور شهدائنا في الجنوب وغير الجنوب. وصدق آية الله طاهري وهو يفضح داسل، قائلاً: هل يقتل الفلسطينيين لانهم علموا الجنوبيين على السلاح، لولا الفلسطينيين لما استطاع جنوبي ان يقاتل وان يقام وان يلحق الهزيمة الماحقة بقوات الغزو الاسرائيلي. ان هذه مؤامرة نيوية لتفتيت صفوف رفاق السلاح، مقابل ثمن يخس تأخذ قيادة (امل).

وبعد صيدا، التي اظهرت قوتنا المشتركة الفلسطينية - اللبنانية، وكنا مصطرين امام هجمة الانعزاليين لهجر صيدا والمخيمات، ان نرد وان نلحق الهزيمة بعلاء (اسرائيل)، بعد صيدا، اعاد الاسد مسحاته، ولسوه خطه فقد اخطا خطأ جسيماً وفادحاً، وصدق ان جزيرة صبرا وشاتيلا قد قضت على الفلسطينيين، ولكن الجزيرة فوجرت طاقات كامنة من اجل البقاء. الم يصرخ فاروق الشرقي في مجلس الجامعة قائلاً: من اين

كل هذا السلاح في المخيمات؟ الم يدخل شارون ويفتشها؟ وقد اشفق الوزراء على هذا الوزير الحزين لغزارة السلاح في ايدي الفلسطينيين، لكن هذا لا يهم، فالساعات الـ (٤٨) التي طلبها بري لتصفية بقايا عرفات، تمتد وتمتد، وتظهر الإرادة الفلسطينية المصممة على الحياة بكرامة او الشهادة، ولا تفلح (امل) وجيش السلطة والانعزاليون في سحق القوة الفلسطينية.

وقد يفقد الاسد عقله، ويرسل جيشه، وهناك ستقع الظامة الكبرى عليه، وعلى جيشه الطائفي، فالبنية التحتية ليست محكومة بقرار هذا القائد او ذاك، ولا هذه القيادة الحزبية او تلك. يمكن شراء نبيه بري، وبعض الحزبيين العاشقين لكسي في برلمان آل الحصيل، لكن البنية التحتية اللبنانية - الفلسطينية تظل عصبية وغير مطواعة، لسبب بسيط هو هذا التدخل والوحدة العضوية بين النسيج الفلسطيني واللبناني التي يتسحبل فصم عراها. المخيمات لم تسقط والفلسطينيون لم ينزلوا لبنان من السماء، بل هم فيه، في ارضه ومائه وهوائه، والاهم انهم في صلب تفكير اللبنانيين الشرفاء جميعاً، ونحن لم نكن قوة احتلال في لبنان ولم نكن غرباء، واستطيع ان اقول الان ان لبنان لن يقوم الا بالقيادة المشتركة الفلسطينية - اللبنانية،

اما نظام الاسد، فهو احتواء وهيمة، واستقطاب طائفي لضمان ادامة الهيمنة والوصاية دون افق قومي ديمقراطي، بل بوليسي احمق لا يفكر الا بتغيير الجماهير وسحقها.

وقد يكون لدى نظام الاسد بعض القوة التي لم تعد عند الاسرائيليين، ولذلك سيجرب نفسه في جولة جديدة في لبنان، لكن هذه المرة بدون غطاء او قناع تقدمي كان قد خدمه في تدخله العسكري السافر في عام (١٩٧٦).

المهم في هذا الصراع بين نظام طائفي وحركة ثورية قومية، هو النفس الطويل، والادراك الدقيق لحقائق الصراع وابعاده حتى لا نخطفه في الحساب، فما هذه الامقدمات جولة جديدة قبل اسقاط الدور الطائفي لحافظ الاسد في لبنان. ونحن سنخوض الجولة بلا تردد، فعليها يتوقف مصير صراعنا ضد الصهيونية التي تغتصب فلسطين.

وتدعو وزراء العرب الى ان يعوا ابعاد هذا الصراع في اجتماعهم القادم وان يحددوا مرة اخرى الدور العربي المطلوب في لبنان، وهو بلا تحفظ دعم الثورة الفلسطينية لتحمي شعبها، ولتشق طريق النضال من جديد □□

احمد عبد الرحمن



## رسالة القائد العام الى الابطال اليمين في الخيمات صمودكم يحدد مصيرنا القومي والاسلامي

التيعة براء من جريمة كراه كهده.. ونحن صينيون حقاً  
صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة كربلاء العصر

ايها الصامدون اللبّانويون والفلسطينيون  
ايها المدافعون الابطل عن صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة.  
ايها المدافعون عن كرامة الامة العربية ضد المؤامرة والمغامرين

تحية الثورة وبعد:  
لانسوع الرابع على التوالي وانتم ايها الابطل الميامين. تصدون  
ببطولة نارية. مؤامرة صهيونية - امريكية لتقطيع الاوصار والنوابيط في  
الاهل والاخوة. ابناء التاريخ الواحد والمصير الواحد  
مؤامرة هدفها سرقة وسلب الانتصار الكبير الذي سجلناه. نحن  
اللبّانويين والفلسطينيين. على هذا العدو الصهيوني لأول مرة ويهدا  
الحجم الكبير منذ حصار بيروت وحرب الجنوب. مروراً بحرب الاستنزاف  
الرائعة. والتلجعة التي خضناها. عبر ثلاث سنوات ماضية. باجسادنا  
وبايامنا ويارادتنا. صانعين بذلك ملاحم من البطولة والفاء والمقاومة. عز  
نظريها في هذا الزمن العربي الصعب  
لذلك كانت هذه المؤامرة تحالول ان تلصق الوجح. وتغني الجسد  
الواحد. وتضرب بين اخوة الجهاد. صانعي هذه الملاحم والاساطير في  
المقاومة الفلسطينية - اللبّانوية البطلة ثم جاءت لتضرب شرفنا في اكثر  
منطقا قديسة وفاء في كراهة القرن العشرين... في صبرا وشاتيلا وبرج  
البراجنة. لتقدم عربون صداقة او صدق اتفاق لعربنا وعود امنا العربية.  
من اجل الجهة التي تحالول بهذا الهجوم الوحشي على مخيمنا. ان تضرب  
هذا الحلم الذي احالته سواعنا وماؤنا وتضحياتنا المشتركة الى انتصار  
حقيقي على عدونا الصهيوني. واول حقيقة تكتب في سجل التاريخ العربي  
الحديث باحرف من نور ونار.

ولكنني اقول باسم كل الوطني المجاهدين اللبّانويين وباسم قواتنا  
المشتركة الفلسطينية - اللبّانوية صانعة النصر والمجد والملاحم. اننا لن  
نسمح بسرقة هذا الانتصار او طمسه ولن نسمح بالذلال هذه الارادة او  
اضغاف وحدة صبرنا التي عمدتها هذه الشهداء اللبّانويين والفلسطينيين.  
في خندق الجهاد الواحد والنضال المشترك في ارض بيروت والجنوب  
الجليل المغلوم. ولن نسمح لهم ان يرفضوا اتفاقاتهم المشوهة مع العدو.  
مشكلين بذلك حزام الامن الاسرائيلي الثاني بعد حزام لحد في الشريط  
الحدودي

وانطلاقاً من هذا كان الصمود الاستوري اليومي في الدفاع عن وجودنا  
الوطني الفلسطيني في مخيمنا في بيروت. ولذلك يقف المجاهدون  
اللبّانويون. جنباً الى جنب مع اخوانهم الفلسطينيين يدافعون في بيروت  
اليوم بذا واحدة وعلى اساس واحد. وبيامين لا يترزع ضد هذا العدوان  
الغادر

ونقول لهم: اننا نحن الكريالتيون. نحن الحسينيون. وفيها هذا التراث  
القدس نكتب صفحة جديدة في سجل التاريخ المتجدد وتشكل هذا الامتداد  
الطبيعي كبرياء الحسين. على يد الغادر يزيد الامس. ويزيد اليوم  
ومن بنا نفهم. يا اخوتي سيب استمرار هذه الحماز والقلق الجماعي.  
والنفس والحرق تنفيذاً للودر المرسوم. والمخطط المعد لسبق لنا لضرب  
الفلسطينيين فقط وانما لضرب اخواننا اللبّانويين ومن ثم ضرب هذه  
الاخوة وهذا التلاحم اللبّانوي - الفلسطيني  
اخواني اجابتي. لللبّانويين والفلسطينيين

لقد كان قدر هذا الشعب الفلسطيني وتواره. ومعهم اخوانهم الاحرار  
المجاهدون اللبّانويون. ان يكونوا دائماً وابدأ في الصفوف الامامية  
للتصدي لكل مؤامرة امريكية - صهيونية تستهدف تفريق امنا العربية  
وتنديد قلاعها الجديد. وصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة. وبيروت وصيدا  
والنبطية. وصور وطرابلس الاقلاع والغور العربية الاسلامية التي  
تدافع اليوم عما فقدنا من قيم واخلاق. وتدافع عن مستقبل العرب كامة  
واحدة. ولا يجرح كبرياء هذا الصمود. ان ثوروا بعض الجهات العربية  
في هذه المؤامرة التي تستهدف وحدة امنا وتاريخنا وثراؤنا ومعقداتنا  
ففي هذا الوضع الصعب يقف بعض ضعاف النفوس والضعاف  
واصحاب البرة الجدد. بقلات موائد الصهيونية واسباغهم ويزداد الخلل  
المجسد في هذا النظم الملكي الذي يحكم بالحديد والذات ليستر مخطط  
البليطة والتقسيم الملكي عبر مؤامرة كاتب مورق

الغالي لتدافعون به. في هذا الرباط وفي هذه الغور العربية في الزمن  
العربي الصعب. عن كل ما هو حر ووطني وكريم في امتنا. وتمثلون هذا  
السد المنيع والحصن الحصين. ليس فقط لاطفاننا الفلسطينيين  
واللبّانويين بل للمستقبل العربي الواحد في شرفنا العربي. انكم بالايامن  
والارادة الصلبة صنعتم معجزة الصمود في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة.  
في بيروت وصيدا وصور والنبطية وطرابلس. وان هذا الصمود الاستوري  
للشعب المؤمنة في كبرياتها الجديدة قد اسقط الاقتعة عن الوجود الكريمة  
المؤامرة فزادت عزتها محليا وعربيا ودوليا. ولُغفت من قبل كل المجاهدين  
في امتنا. وادبت من كل الاحرار والشرفاء في العالم. وليس من باب المصادفة  
موقف الصادق في الامم المتحدة والمؤسسات الدولية. ودول عدم الانحياز.  
والدول الافريقية الصديقة. وليس من قبيل المصادفة هذا الموقف الاسلامي  
الواحد الذي اعلن من جانب المراسم الدينية المختلفة اذانة وشجيا  
للمؤامرة والمغامرين ضد المخيمات الفلسطينية. ورفض امتزاج البندقية  
الفلسطينية من ايديكم. ايها الثوار المجاهدون ايها الصامدون

وليس صفة ايها الاحياء ان يواجه يزيد اليوم. صاحب المؤامرة على  
مخيمنا وجودها الوطني. ومعها الاطراف العميلة الوالعة بدم اطفالنا  
ونسائنا وشيوخنا. الاذانة العربية الجامعة فقد وقف امكم معكم  
تحديكم وتشد على ايديكم في صمودكم الباسل وفي اذانة المعتدين عليهم.  
وانتم تحضون هذه المعارك في خندق الشرف والكرامة والمصير. خندق  
صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة وبيروت الصامدة الائمة. على قاعدة هذا  
الصمود الذي وصلت اصداؤه الى العالم كافة. يواجه المقامرون هذه العزلة  
والاذانة التي تزداد يوماً بعد يوم

ايها الابطل الصامدون للبّانويين وفلسطينيين  
لقد سقطت الاقتعة عن وجوه المؤامرة والمغامرين. ثم اعلن الاحياء من  
الطائفة الشيعية تبرؤهم من هذه الجريمة النكراء التي يعلن انها ترتكب  
باسمهم. وصدرت البيانات والتصريحات عن وجوه هذه الطائفة الكريمة  
وكبر رجالاتها. وكلها تتند بهذه الرموز المسالعة في المؤامرة ضد  
الفلسطينيين وضد اللبّانويين. وضد امنا العربية وضد امنا الاسلامية  
ايها الابطل الصامدون في بيروت وصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة. ايها  
الصامدون المجاهدون في صمودكم والضحدي

ان هذا الانتصار الذي حققه صمودكم عربيا ودوليا. يؤكد من جديد ان  
المؤامرات الامبريالية الصهيونية لتفريق صولفونا الواحدة. وضرب فلسطيننا  
المشتركة. قد تسمت على صخرة تلاحمنا وحدتنا وصبرنا المشرك. وقلنا  
وقفه البطولة والفاء ولتقرر بالدم الرتي الطاهر وعلى ارض صبرا وشاتيلا  
وبرج البراجنة وبيروت ان امنا لا ترتع ولا تذهب ربحا

ايها الاخوة الاحياء. ايها الصامدون يا رجال الرباط والمرايطة  
في هذا الرباط العربي المتمدن لقد نمت اهمية صمودكم وصبركم لهدر  
هذه المؤامرة واخماذ الفتنة. وكونوا على ثقة ان شعبي واممكم العربية  
والاسلامية تعيش دقيقة دقيقة. بقاء صمودكم وتضحياتكم الهائلة يوماً  
بيوم. فمسير الامة كلها يتحدد اليوم بما يجري في بيروت الصامدة ويتحدد  
بما يجري اليوم في مخيمنا الفلسطينية الصامدة في لبنان  
مصيرنا القومي والاسلامي هو الذي يتحدد بصمودكم اليوم. والشرف لكم  
ايها الابطل ان تحفظ امنا وحدتنا وتاريخنا وحدتنا من خلال هذه  
الخنادق الصامدة في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة. وفي بيروت الصامدة  
المجاهدة. ان ترتكم ايها الاخوة لا تفك مكتوفة اليدين امام استمرار  
المغامرين في مؤامرتهم. ونحن جميعا امام الامتحان المصري  
وقولون حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله ان  
نصر الله قريب. صدق الله العظيم

ان تاريخا جديدا يبدأ اليوم في حياتنا الفلسطينية والعربية. فالمؤامرة  
معزولة ومدانة والمغامرون لا مستقبل لهم. وانتم وحكمكم ايها الابطل  
صابرون صامدون. ترمسون لشعبي واممكم طريق المستقبل. وتحفظون  
بيدكم الرتي وحده شعبينا اللبّانوي والفلسطيني. انني باسم شعبيكم  
اجيدكم فرداً فرداً. احبي سائما البطولات. احبي ايها ابطل الربي في احبي  
المدافعين عن مخيمنا الصامدة. واحبي المجاهدين في بيروت والمجاهدة.  
والقول لهم. الفجرات ات. النصر ات

كتب للذين يقاتلون بانهم نظموا وان الله على نصرهم لقدير.  
الذين اخرجوا من بيادهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله. صدق الله  
العظيم

اخوكم ابو عمار



ابو مازن لا تتار عن الاستقلال



ابو جهاد الشعب هو المنطفة

## المنظمة: شروع ييرس مرفوض كلياً

رفضت منظمة التحرير  
الفلسطينية. كلياً. شروع  
الذي عرضه شععون ييرس  
رئيس حكومة العدو الاسرائيلي امام  
الكنيست في العاشر من حزيران الحالي.  
وقال اكثر من مسؤول فلسطيني ان  
الشروع لا يمت الى «السلام العادل»  
بانية صلة.



رفضت منظمة التحرير  
الفلسطينية. كلياً. شروع  
الذي عرضه شععون ييرس  
رئيس حكومة العدو الاسرائيلي امام  
الكنيست في العاشر من حزيران الحالي.  
وقال اكثر من مسؤول فلسطيني ان  
الشروع لا يمت الى «السلام العادل»  
بانية صلة.

وتعبر هذه الشروط. في الوقت نفسه.  
عن رغبة هؤلاء العتدين في جرتا الى  
مناهاض الضياع والتفريط بحقنا  
وتمجزاتنا خطوة خطوة  
واكد ابو مازن ان المنطفة لن تتنازل  
الكس للمشروع الاسرائيلي وقال  
سنتوضض حرياً ضد هذا الشروع  
الفلسطينية. وفي اساسها انهاء  
الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية  
وعاصمتها القدس. والمنة المنطفة نصر  
على عقد المؤتمر الدولي وبمشاركة  
الاتحاد السوفياتي و م ت ف وكالة  
الدول المعنية.

واكد الاخ ابو جهاد. عضو اللجنة  
المركزية لحركة فتح. على موقف الرفض  
الكس للمشروع الاسرائيلي وقال  
سنتوضض حرياً ضد هذا الشروع  
الفلسطينية. وفي اساسها انهاء  
الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية  
وعاصمتها القدس. والمنة المنطفة نصر  
على عقد المؤتمر الدولي وبمشاركة  
الاتحاد السوفياتي و م ت ف وكالة  
الدول المعنية.

وقال الاخ ابو مازن عضو اللجنة  
التنفيذية ل م ت ف في بيان وزعته  
وكالة م ت ف - وا على الشروط التي عرضها  
رئيس وزراء العدو هي استمرار  
لسياسة الاقتراع الفل التي يمارسها  
المستعدون الاسرائيليون وسحقهم  
الامريكويون. محاولين ان يستغلوا. الى  
احد ص يمكن التوسع الفلسطيني  
والداخلي والمذابح التي تعرض ويتعرض  
لها الفلسطينيين في لبنان. وتعبر

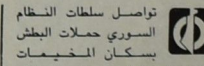
## شؤون فلسطينية

### ابو عمار يتحدث مع ملكي الأردن والمغرب ورئيس الجزائر

#### مساع حثيثة لعقد القمة

تتابع منظمة التحرير الفلسطينية جهودها المكثفة مع الصعديين العربي والدولي، وتسمى القيادة الفلسطينية الى عقد مؤتمر عربي يناقش الوضع في المخيمات الى جانب القضايا العربية المطروحة.

وقد وصل الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى عمان، يوم الاثنين الماضي، وعقد في مساء اليوم نفسه جلسة مباحثات فلسطينية موسعة تم فيها استعراض الوضع في لبنان وجوده عقد القمة العربية.



تواصلت سلطات النظام السوري حملات البطش بسكان المخيمات الفلسطينية في سوريا، حيث شنت أجهزة المخابرات والأمن السورية على امتداد الأسبوعين الاخيرين، حملات متواصلة من الاعتقالات والاحتكام البيوت واختطاف الشباب والطلاب الفلسطينيين بحجة مشاركتهم في المظاهرات التي استمرت في مخيم الجيوك بدمشق والمخيمات الأخرى، استنكاراً للدعوات على مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة.

وتحدث تامل رسمي فلسطيني عن استنهاض ١٨ فلسطينياً، بينهم عدد من النساء والأطفال.

ويرى الناطق تفاصيل ما جرى في مخيم الخبز قرب مدينة حلب فقال انه اثناء اجتماع جماهيري لسكان المخيم، اراد متحدثون بعثيون سوريين ان يبرروا مجازر مخيمات بيروت، مما ادى الى احتجاج المجتمعين الذين بدأوا يتهاقون فلسطين، ففردت اجهزة الامن السورية، بفتح ثكنان اسلحتها على المجتمعين، حيث سقط أكثر من ٢٠ من ابناء المخيم بين شهيد وجريح.

وقد شددت سلطات الامن السورية من مراقبتها لتحتفظ بالفصائل الفلسطينية لبعض بتواجدهم في سوريا.

وكما مصدر قريب الصلة من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان قادة الجبهة قد منعوا من مغادرة دمشق وان سلطات الامن قد شرعت في اعتقال المشتات وقامت بإبلاغ جميع أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للجبهة، بمن فيهم ياسر عبد ربه، نائب الأمين العام للجبهة، بأنه لا يمكنه مغادرة دمشق، وسوف يتم اعتقالهم اذا ما حاولوا الخروج من سوريا.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر نفسه قوله ان الدخول الى

### تجديد حركة نضالات «الديمقراطية»

## اضطهاد الفلسطينيين في سوريا

سوريا اصبح مقلقاً أمام مبعيع الفلسطينيين، حتى بالنسبة للذين يحملون جوازات سفر اردنية. وقامت السلطات السورية، مؤخراً، بمصادرة السيارات العائدة الى فصائل فلسطينية تستخدم في الأغراض المدنية والعسكرية، وأغلقت مكاتب مجلتي «الحرية»، والهدف، والتألقين لبسان الجبهتين الديمقراطية والشعبية. في بايز استنكر الاخ ابراهيم الصوص ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا، المطاردة الحقيقية التي تجري منذ عدة ايام في المخيمات الفلسطينية في سوريا وبصفة خاصة في مخيم الجيوك.

وقال ابراهيم الصوص ان نظام الحكم السوري يكثف بطرقه عن التوجهات الحقيقية لسياسته المناهضة للفلسطينيين، وهي السياسة التي تم تجسيدها مراراً في الماضي في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا ولبنان، ساعياً الى تصفية القضية الفلسطينية وتحطيم م ت ف، محاولاً تحقيق الاهداف نفسها التي لم يسطع الغزو الاسرائيلي تحقيقها في العام ١٩٨٢ □□

### «الهلال»: انقذوا الجرحى

ناشدت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني الهيئات والمؤسسات الدولية ذات العلاقة، العمل على تمكن الجهات الانسانية في لبنان من مساعدة مئات الفلسطينيين الجرحى نتيجة الهجمة الغازرة على مخيمات بيروت يوم ٦/١٤، وعضا نص النداء الذي اصدرته الجمعية بهذا الشأن.

«ادت عمليات القصف الوحشي الذي تعرضت له مخيمات شعبنا الفلسطيني في بيروت الى سقوط عدد كبير من القتل والجرحى المدنيين، واصبح عدد كبير من الجرحى مهدداً بالموت في غياب اية امكانية للعلاج داخل المخيمات الفلسطينية المحاصرة منذ أكثر من ثلاثة اسابيع، فهناك ما لا يقل عن خمسة وعشرون جريحاً اصابتهم خطرة وهم على وشك الموت موجهين الان في مستشفى حيفا في مخيم برج البراجنة

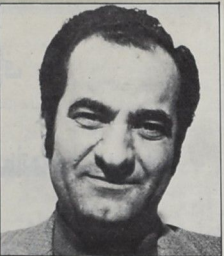
ان جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تناشد مجدداً اللجنة الدولية للصليب الأحمر وجميع الهيئات والمؤسسات الانسانية العاملة على الساحة اللبنانية والمؤسسات الانسانية الدولية والجهات التي تمتلك تأثيراً على محاصري المخيمات، ان تبادر اليوم وبالسرية العسوية لتمكين فريق اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان من انقاذ حياة هؤلاء الجرحى كي لا يكون مصيرهم كهمسرى مجرم في الجرحى الذين استشهدوا في شاتيلا، أمس الا ان بعد ان عجزت المؤسسات الانسانية عن انقاذهم.

### حوائمة وابو مازن في موسكو

العنوان الوحشي على الشعب الفلسطيني في لبنان، وفي تونس، أعلن السفير السوفياتي في العاصمة التونسية، ان لجنة مباحثات قدعها مع اتحاد بلعاري ممثل المنظمة هناك ان «الحكم العسكري في حرب المخيمات في بيروت، واكدت سواصل اتصالاته مع الاطراف المعنية في حرب المخيمات في بيروت، واكدت السلف السوفياتي معارضة بلاده لاستمرار العدوان وانها ستستأنس ضغطاً على المعتدين وحلفائهم، بغية وقف الاشتباكات □□

ضمن مساعي القيادة الفلسطينية لوقف العدوان على المخيمات الفلسطينية في بيروت، زار موسكو الأسبوع الماضي، الاخ ابو مازن عضو سلطات الامن قد شرعت في اعتقال المشتات وقامت بإبلاغ جميع أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة حيث التقى عدداً من المسؤولين السوفيات.

## بطاقتين الناصرة سالم جبران



### دفعة على الحساب من دونا؟

## ظلم ذوي القربى لا يدفعنا الى ياس اخضر علينا من خناجرهم

الإجتماعية والإعلام الوطنية الانسانية للشبيعة والناشطين، تماما كما هو خيانة لحلف الدم الفلسطيني اللبناني؟

ولماذا يجب ان تسفح القوى السياسية العربية العنيفة -بالتواطؤ مع الامبريالية -دم الفلسطيني دانما عربوسا على الحساب، لماذا يجب ان تسير هذه القوى غلاسية او في جحش الظلام على جسر من الجحش الفلسطينية، وصولا الى التحالف الدنيء مع الامبريالية وحكام اسرائيل؟

بعد هذا الكلام المزكك المظنل بالذات، اريد ان اقول للاخوان المسؤولين في الحركة الوطنية الفلسطينية، ان المرارات وخيبات الامل لا يجوز، بحال من الاحوال، ان تسير الياس او ان تكون ميروا لمسك سياسي صادر عن الياس، مستعد لمغامرات ليست اقل خطرا على المستقبل الفلسطيني من خناجر ذوي القربى.

لقد وضع القدر الثوري على عائق الشعب الفلسطيني منذ بدايات هذا القرن دور الضخيرة الثورية لتحرير الوطني في دنيا العرب، والتمسكة الفلسطينية كانت نصيب شعبنا بناديبه من كل العرب الذين استهدف الاستعمار والصهيونية تقطيع اوطنهم وتمزيقها والحفاظ على تخلفها وتبنيها.

وفي هذه الظروف المعنتة في التصعيد والمعمدة بالالام يجب ان نلقد الثقة بانتماعتنا القومي العربي، ويجب ان نلقد الثقة بحكمة انتصار فلسطيننا، ويجب ان لا يجرؤ احد بنواتب النضال الوطني الفلسطيني، الذي لا يجوز له بعد دفع أكثر من ١٠٠ ألف شهيد على الطريق الى الفجر، ان يتراجح او يياس باسم الواقعية المشوهة وياسم شعار الجنائز والمواطنين، إنقاذ ما يمكن انقاذه. □□



سمعتنا هذا الاسبوع، عددا من التصريحات الصارخة عن نيته بري رئيس حركة «امل»، تقسر. الى حد بعيد، الدواع المعيقة للدعوات التي قامت به ميليشيات حركة «امل»، على الحد من مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة.

اول هذه التصريحات اعلان نيته بري انه «لن يسبح باية حال من الاحوال، باعادة اقامة دولة م ت ف في لبنان»، وثاني هذه التصريحات ان اللبنانيين قد انوا بما فيه الكفاية من التواجد الفلسطيني في لبنان، وثالث هذه التصريحات ان على الفلسطينيين ان يؤوضوا النضال المسلح ضد اسرائيل من اراضي الضفة الغربية وليس من الاراضي اللبنانية.

في البداية حاول نيته بري ان ينهم القيادة الفلسطينية بالمسؤولية عن الضدام الدامي، ولكن هذه التصريحات الثلاثة تعكس الى حد بعيد هوية المعتدي وليس من الاسباب التي دفعته الى هذا من ناحية ثانية.

فالسيد نيته بري يريد ان يباخذ المبادرة لتصفية التواجد الفلسطيني في لبنان، ويرى في كل بندقية يمشقها مقاتل فلسطيني في المخيمات لحمائها من خطير الابداء، كما ان نيته بري يريد ان يضمن ان الحد من النشاط العسكري الفلسطيني في لبنان.

ونحن نسال هل بصرحة، هل يتغل بري بهذا السلك العجيب الغريب بنسودا سرسة تم الاتفاق عليها مع اسرائيل، هل يدفع نيته بري بهذا العدوان الغادر على اهلنا في المخيمات دفعة على الحساب لاسرائيل، مقابل تسليمها الجنوب له ولحركة «امل»؟ هل هو يريد ان يبرهن لاسرائيل انه قادر فعلا على تنفيذ المذايع ضد الفلسطينيين في لبنان؟

## الغلاف

### سنة افتراضات سورية فطانتها حرب الخيميات

# كيف ولماذا اخفقت خطة دمشق

## هل ستحقق الطول الفروضة ما لم يتحقق بالحرب؟



مقلتو الخيميات المفاجأة الفلسطينية

عندما بدأت «حرب الخيميات»، في التاسع عشر من الشهر الماضي، كانت التقديرات، بتقديرات غرفة العمليات الحقيقية في دمشق، ان هذه الحرب لن تستمر سوى ساعات فقط وانها ستخسر بالسرعة نفسها التي حسمت بها المعركة ضد حركة «المرابطون»، في بيروت.

وكانت هذه التقديرات مبنية على جملة من الافتراضات، ما لبثت تطورات المعركة ان برهنت على خطأها، الامر الذي ادى الى تعثر الخطة السورية وجعل «حرب الخيميات»، تستمر كل هذه الفترة الطويلة، والذي حصل دمشق على تعبير خطتها السابقة املاً في ان تحصل، من خلال الحلول السياسية، ومن خلال الضغط الشديد، على ما لم تحصل عليه من خلال العمليات العسكرية.

فماهي الافتراضات السورية الخاطئة، ولماذا تعثرت خطة اجتياح الخيميات، وامتدت الفترة المقررة للحسم من ساعات معدودات الى قرابة الشهر الكامل؟

### ملاحظات اساسيات

في البداية لابد من ايراد ملاحظتين، برزت كنتيجة موضوعية لتعثر خطة الهجوم على الخيميات، الأولى، تراجع اسرائيل عن وعد سابق كانت قد فعلته على نفسها، بالانسحاب من الجنوب اللبناني، انسحاباً كاملاً، في اجل غايته الثالث الاخير من الشهر الماضي، والثانية، ارتداد «الجبهة اللبنانية»، عن مواقف سابقة كانت قد اعلنت بموجبها انها مع ما اصطلح على تسميته بـ «الخيار السوري»، وانها مع تعميم هذا الخيار حتى على المناطق الشرقية التي تخضع لسيطرة هذه الجبهة، الملتزمة بحزب الكتائب والقوات اللبنانية.

فماذا يعني هذا؟! ولماذا تراجع اسرائيل عما كانت قد التزمت به؟ في ماذا رفضت «الجبهة اللبنانية»، ما كانت قد اعلنت قبولها به؟

الامور أصبحت واضحة، ولا تحتاج الى عناء البحث

عن البراهين، فالانسحاب الكامل من الجنوب اللبناني، بما في ذلك النخل عن جيش النطوان لحد، كان مرموياً بتمام «سلامة الجليل»، و«سلامة الجليل» ان تتم ما لم تجرد الخيميات الفلسطينية من السلاح، وفي المقدمة سلاح الخيميات الرئيسية في بيروت، وبما ان الاختبار الاول قد كشف النفاق عن عدم قدرة الطرف الذي تولى هذه المهمة على انجاز ما التزم به، فقد أصبحت اسرائيل في حل مما التزمت به، هي أيضاً، والى ان يتم تنفيذ ما التزم به الاخرين!

وهذا يتطرق، ايضاً، على «الجبهة اللبنانية»، فمواقفتها على «الخيار السوري» كانت مرموية بتقاسم الكهنة اللبنانية، بينها وبين حركة «امل»، وبما ان هذه القسمة مرتبطة بتصفية الخيميات الفلسطينية، العائق الرئيسي امام التوسعات الطائفية في لبنان، فقد وجدت هذه الجبهة نفسها ايضاً في حل مما كانت قد اعلنته وهكذا بدأ رئيس هذه الجبهة كميل شمعون يتراجع عن ترحيبه السابق بالامن «الشقيق»، ومد النفوذ السوري الى جميع المناطق اللبنانية.

### حسابات النرايا وحساب القرايا

وبالعودة الى المسألة الرئيسية، وهي الاخطاء التي وقعت فيها غرفة العمليات الحقيقية في دمشق، عندما خططت لغرب خيميات بيروت، نجد ان هذه الخطة بنيت، اساساً، على افتراض ان المذاهب المتناحرة في هذه الخيميات الفلسطينية، وان هذه الخيميات لم تعد قادرة، حتى على مجرد اطلاق صرخة الم في وجه فرسان البراجعة، وان الكوفية الفلسطينية المرطبة تظل كل شبر في احدى جلسات وضع خطة الهجوم على صبرا وشاتيلا وبرج البراجعة، تحدث المشاركون عن وجود فصائل المتناحرة لغيار دمشق، والمركزة في الجبال المطلة على بيروت في الدفاع عن الخيميات الفلسطينية، وذلك على الرغم من الاوامر المضادة الصادرة من العاصمة السورية، وفي القواد التي ادعت لثل هذه المهمة، وفي اطار المفاجآت، التي اعترضت طريق الخطة التي وضعتها غرفة العمليات الحقيقية في دمشق، المفاجأة الذي اتفده وليد جنيلاط وحزبه اراء الهجوم على الخيميات، صحيح ان هذا الموقف كان اقل بكثير مما كان متوقعاً من حزب كحزب السيد وليد جنيلاط الذي يستطيع عليه مثل القائل، في حال نجاح نية بري في حربه الجديدة، «الكل يتفده وليد جنيلاط وحزبه اراء الهجوم على الخيميات» ولكن مما لم يعد سراً ان هذا الدور المتشواصع قد ساهم في ضموذ الخيميات الفلسطينية، ان لجهة السماح لبطاريات الدفعية الفلسطينية المركزة في مناطق الشوف بالتدخل دفاعاً عن هذه الخيميات، وان يتسهل حركة المقاتلين الفلسطينيين

الشرعية الفلسطينية اضطر، نزولاً عند الواقع القاعدي الذي يتبلور في الخيميات الفلسطينية، الى رفض اوامر عليا صدرت اليه بالتوقيع على بيان يحمل «عقبات» مسؤولية ما جرى ويجري في هذه الخيميات. «انتي غير قادر على ما تطالبون مني، وارجو ان لا تجربوني على تقديم اعتذار لعقبات ما فعلته خلال السنوات الماضية».

واكثر من هذا الم سمع، ان كتيبة الاسد التي جرى تشكيلها مؤخراً من بعض اللبنانيين والفلسطينيين، لتكون اداة من ادوات الخيار السوري في لبنان، قد انضمت، في لحظة من اللحظات، للقتال ضد حركة «امل» واستناداً الى كل هذا فقد ظن المخطئون الحقيقيون ان العرب لم تعد تقوم لهم قائمة، وان الضمائر التي خدرتها مذابيح كل الزعر وطرابلس في الشمال اللبناني ومذابيح صبرا وشاتيلا الاولى ستبقى خدرة، مهما كان حجم المذابيح الجديدة، وان اي رد فعل عربي لن يتخذ الشكل الجماعي، ان في هيئة عقد اجتماع لمجلس الجامعة، وان بالدعوة لقمة عربية جديدة.

لكن ما لبثت التطورات ان اكدت ان حساب النرايا لم يتطابق مع حساب القرايا وان هذه الافتراضات المبنية على تقريير المخاربات واعوان واشياء المخاربات، من الفلسطينيين وغير الفلسطينيين، سرعان ما وضعت على المحك وثبت انها في واد والواقع على الارض في واد اخر.

### المفاجآت

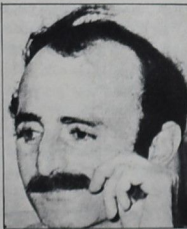
وهكذا فمع اول حركة عسكرية باتجاه الخيميات بدأ مسلسل المفاجآت، وكانت المفاجأة الاولى ان جذوة الثورة الفلسطينية لم تنطفئ بعد، وان المذابيح لم تلغ في نسف العلاقة بين هذا الشعب وثورته التي حوربت في كل موقع، والتي شئت ابتناؤها، كوادرها وقاداتها، في رياح الارض الرابع.

ومن المفاجآت ايضاً، ان الشرعية الفلسطينية في مخيمات بيروت ليست «مجرد زعر من المرتزقة القادمين من الخارج»، كما ذكرت تقارير المخاربات واعوان واشياء المخاربات، بل ان عرفات الرمز والقائد يعيش في كل كوخ من اكواخ الصفيح المنتشرة في صبرا وشاتيلا وبرج البراجعة، وان الكوفية الفلسطينية المرطبة تظل كل شبر وكل زاوية في هذه الخيميات.

في احدى جلسات وضع خطة الهجوم على صبرا وشاتيلا وبرج البراجعة، تحدث المشاركون عن وجود فصائل المتناحرة لغيار دمشق، والمركزة في الجبال المطلة على بيروت في الدفاع عن الخيميات الفلسطينية، وذلك على الرغم من الاوامر المضادة الصادرة من العاصمة السورية، وفي القواد التي ادعت لثل هذه المهمة، وفي اطار المفاجآت، التي اعترضت طريق الخطة التي وضعتها غرفة العمليات الحقيقية في دمشق، المفاجأة الذي اتفده وليد جنيلاط وحزبه اراء الهجوم على الخيميات، صحيح ان هذا الموقف كان اقل بكثير مما كان متوقعاً من حزب كحزب السيد وليد جنيلاط الذي يستطيع عليه مثل القائل، في حال نجاح نية بري في حربه الجديدة، «الكل يتفده وليد جنيلاط وحزبه اراء الهجوم على الخيميات» ولكن مما لم يعد سراً ان هذا الدور المتشواصع قد ساهم في ضموذ الخيميات الفلسطينية، ان لجهة السماح لبطاريات الدفعية الفلسطينية المركزة في مناطق الشوف بالتدخل دفاعاً عن هذه الخيميات، وان يتسهل حركة المقاتلين الفلسطينيين



القائد المفاجأة العربية



جنيلاط المفاجأة الفلسطينية

وبخصوصاً على محور مستشفى غزة في الطرف الشمالي من مخيم صبرا.

ثم ألم بتشارك بطاريات المدفعية التابعة لبعض الفصائل المتناحرة لغيار دمشق، والمركزة في الجبال المطلة على بيروت في الدفاع عن الخيميات الفلسطينية، وذلك على الرغم من الاوامر المضادة الصادرة من العاصمة السورية، وفي القواد التي ادعت لثل هذه المهمة، وفي اطار المفاجآت، التي اعترضت طريق الخطة التي وضعتها غرفة العمليات الحقيقية في دمشق، المفاجأة الذي اتفده وليد جنيلاط وحزبه اراء الهجوم على الخيميات، صحيح ان هذا الموقف كان اقل بكثير مما كان متوقعاً من حزب كحزب السيد وليد جنيلاط الذي يستطيع عليه مثل القائل، في حال نجاح نية بري في حربه الجديدة، «الكل يتفده وليد جنيلاط وحزبه اراء الهجوم على الخيميات» ولكن مما لم يعد سراً ان هذا الدور المتشواصع قد ساهم في ضموذ الخيميات الفلسطينية، ان لجهة السماح لبطاريات الدفعية الفلسطينية المركزة في مناطق الشوف بالتدخل دفاعاً عن هذه الخيميات، وان يتسهل حركة المقاتلين الفلسطينيين

في بيروت الغربية ونحو الخيميات في صبرا وشاتيلا وبرج البراجعة.

### مفاجأة القذاي

واكثر من مجرد هذه المفاجآت، فان الموقف العربي برمه قد جاء مفاجئاً للتوقعات والافتراضات التي سبقت الهجوم على الخيميات، فالذين خططوا لهذا الهجوم ونفذوه لم يدبر في خلد، ولم للحظة واحدة، ان اجماعاً عربياً سيحتقن حول الموقف الفلسطيني.

ويبدو ان «المفاجأة الكبرى» في هذا الصدد كانت الموقف الذي اتخذه العقيد القذاي والجماهيرية الليبية، وكانت دمشق تعتقد ان حاجة القذاي اليها، ستحد من رغبتة في ابداء ما يشعر به تجاه المذابيح في الخيميات الفلسطينية، وعلى هذا الاساس فانها كانت تعتقد ان الموقف الذي سيتخذه ليبيا، لن يتجاوز حدود الموقف الذي اتخذه عندما تمت تصفية الجهود العلني لحركة «المرابطون» في بيروت الغربية.

وهناك، بالإضافة الى هذه المفاجآت، المفاجأة الايرانية، والالتزامات التي اطلقتها آية الله حسين منتظري ضد حركة «امل»، والتي قال فيها: ان تجريد الخيميات من السلاح خطة امريكية - اسرائيلية لا تقدم سوى اسرائيل والولايات المتحدة.

ثم كانت هناك «مفاجأة» الموقف السوفياتي، حيث وجه الزعيم «سوفياني» رسالة، قيل انها كانت شديدة المنعجة، الى الرئيس السوري حافظ الاسد، يذخره فيها من لفة، ما جرى في لبنان، ويودعه فيها الى وضع حد للحرب التي تشن على الخيميات الفلسطينية في بيروت.

فسوق كل هذا يبدو ان المفاجأة الكبرى كانت ردود الفعل الدولية، التي تجاروت كل الافتراضات والتوقعات، فالذين خططوا لحرب الخيميات اعتقدوا بان هذه الحرب سيطر عليها، على الصعيد الدولي، على اساس انها قضية دبلوماسية، ولكن المفاجأة كانت عندما سبق مجلس الامن الدولي حتى الجامعة العربية على عقد اجتماع خصصه لبحث الهجوم على الخيميات الفلسطينية في بيروت، وعندما اصدر بياناً يطلب فيه بوقف اطلاق النار، وبالسماح للهيئات الانسانية بالقيام بواجبها داخل الخيميات الفلسطينية.

في المؤتمر الصحافي الذي عقده المسؤولون الثاني في حركة «امل» عاكف حيدر، ابدي تذمراً واضحاً من الاعلام الدول في ذكره اكثر من مرة ان هذا الاعلام يتدخل في ما لا يعنيه وان عرفات استطاع تجديد كل الصفحات واجهزة الاعلام العربية ضد حركة «امل»، وطلقاتها وفي مقدمتهم سوريا!

في النهاية لابد من التساؤل عما ستفعله دمشق، بعدما واجهت جميع هذه المفاجآت، وبعدما حصلت نتائج افتراضاتها الخاطئة حرباً مستمرة منذ نشوب تفجير حصاراً اعلامياً عربياً ودولياً ضخماً، وعزلة باتت تقربها بالكثر مما هو خارج الالن.

وهنا يتبدد الجواب ملاماً براسه من خلال السعي الدؤوب لتزويد وقف اطلاق النار وبالسرعة القصوى، حتى يصبح بالامكان تحقيق ما لم يتحقق بالعمل العسكري من خلال الضغط والحلول السياسية. □

صالح قلاب

## الزفاف

ليوزويه: بـري تعهد للاسد بتطهير الخيام خلال ساعات

# دمشق تحرق الخيام لتطبخ حلها

عنف استثنائي في الاسبوع الرابع لـ «حرب الخيام»

### مقاومة سرية

حتى مساء يوم الاربعة ٦/١٢/١٩٨٨، لم يكن يقود الرئيس السوري حافظ الاسد، ان الفلسطينيين واللبنانيين والسيوريين وكل العرب واصداقاهم في كل مكان، اصحابا على عقابا بان اي كلمة تصدر عنه او عن اي مسؤول في نظامه او وسائل اعلامه، قد فقدت مصداقيتها ومنذ زمن بعيد، فالناس في المنطقة العربية وبناجرها، ليسوا مستعدين، بعد، لان يسمعا قولاً مرسلاً عن عواهنه بغير دليل، مهما كان القائل واما كان موقعه، فلقد ظهر لهم ان الكبار في دمشق يكذبون، وان الكتب اصبح الصناعة السورية الثقلية في نظام الرئيس الاسد.

وفي مساء ذلك اليوم، كان الاسد يتحدث امام جمع من موظفي وزارة الاعراف، والطبيب نقل التلفزيون السوري صور الاسد ويخطبه على الهواء، وسمع الجمهور الرئيس السوري يقول عن الشعب الفلسطيني ويقائنه «انهم لم يجاربوا خلال غزو اسرائيل لبيروت، وانهم كانوا يريدون الانسحاب بلا قتال من العاصمة اللبنانية، وحتى لا يقول احد اننا نتحدث بنفس الصيغة المتبعة في دمشق، فاننا نورد فقرة من كتاب الصحفي الهنغاري «اندراس كريستي» الذي تحدث فيه عن صمود المقاتلين الفلسطينيين وصددهم للغزو الاسرائيلي، وعن نخال نظام الرئيس السوري حيث اسفرت عن بالانسحاب امام زحف القوات الاسرائيلية. يقول الصحفي الهنغاري في كتابه «الحرب الخائفة الطويلة»، «التقصر مناخهم بعين على المبعوث الاممكي، فيليب حبيب ان يسافر الى دمشق، وان يحد الرئيس حافظ الاسد على محب القوات السورية من البقاع حتى تتفاري الصدام مع القوات الاسرائيلية ويختي كريستي قائلاً: «وكذا كان، فقد اعلنت اسرائيل على العرب منمنخة التحريض الفلسطينية وحدها، بعد ان ضمنت الرئيس الاسد».

وعدا عن ذلك، لم الرئيس السوري، فيذكر برقية الرئيس السوفياتي الراحل، ليونيد بريجنيف، الى قائد الثورة الفلسطينية ايان الحصار الاسرائيلي لبيروت فقد قال بريجنيف «ان شعب الاتحاد السوفياتي تشعر بالفخر والاعتزاز لشجاعة المقاتلين الفلسطينيين، الذين يتصدون للغزو العسكري الاسرائيلي، المدعوم من الولايات المتحدة الاممكية، ول عرض خطابه الصاخب، ينهم حافظ الحركة الوطنية اللبنانية، «بالتحال وانهم معنوياتها خلال الغزو والحصار وانها لم تكن على ما يرام».



حافظ الاسد نبيه بري

الخاصة بسيطرة او تأثر «اهل» وخاصة في المنطقة الغربية، كالاداعة الرسمية والتلفزيون، وصحيفة «الفسح».

وتجمع الاسباط الصغيفة على التأكيد «بان الشغل الشاغل لامل واللواء السادس، هذه الايام، هو التصدي للهجمات التي تتعرض لها موقعها في كافة انحاء بيروت الغربية، ولهذا لاها المطولون انها عدا عن تسبيها لدوريات مكثفة اثناء الليل، قامت بشرح حوزها عند كل تقاطع في العاصمة اللبنانية، ولكن التاجر كانت عكسية.

فالانتشار الكثيف لعناصر «امل» والجيش مكن القوى الوطنية من ايقاع خسائر جسيمة في صفوفها، وفجر الكثير من الطاقات الوطنية لجهادة القوى الطائفة التي ترمي من وراء كصف وحصار وهم الميخيمات الفلسطينية الى ضرب القمصية الفلسطينية برمتها كما اوضح بيان «الرابون» يوم ١٢/٦/١٩٨٧ الذي عقب تنفيذ عدة عمليات ضد عناصر امل والجيش في اليوم نفسه.

لقد برزت في مسرح الاحداث قوى اسلامية وطنية اخرى، تحوض النضال المسلح لاسقاط مؤامرة امل والجيش اللبناني، وتذكر بيان عن «قوى بيروت الوطنية»، وقالت عدة عمليات يوم ٦/١٢ الماضي استهدفت عناصر امل ولواء العصابات - كما اسماء بيان المنظمة - في مناطق ارض جلول (ضيار) ومحيط الجامعة العظيمة ورأس النسيم، ولققت «قوى بيروت الوطنية» انتصارا للمجاهدين العربية التي خلطوا ما تنفذ امل والجيش ضد لبنان والشعب الفلسطيني، وقالت في بيانها، بعد استمرار حرب التهجير والابادة ضد شبيها الوطني اللبناني والفلسطيني، على بل دزمة روية بري واللواء السادس، فاننا نذكر من هذا الصنف الذي يفسد على ضابط وجدني له علاقة بهذه الحرب وتدعو الجيوب الوطنية الى

خلال هذا الاسبوع «ان القتال ضد الخيام يعني ان اسرائيل تعود الى لبنان بوسائل اخرى، وغير ادوات كثيرة ومتعددة، وازضاف: «ان المعيار الحقيقي والصحيح لوطنية اي طرف هو محاربة العدو الاسرائيلي، وان اي سلاح لا يوجه لقتال العدو لا يخدم الاهداف العدو، ولهذا فان قتال اسرائيل وحده الذي يحكم مسيرتنا».

وبعد ان تحدث مندوب الحزب التقدمي الاشتراكي، داعياً الى وقف القتال في المناطق الوطنية، القى الامين العام للتخطيط الشعبي التاصري مصطفى سعد خطاباً، جدد فيه رفض الجماهير اللبنانية للمؤامرة التي تستهدف القضية الفلسطينية، كما جدد التأكيد على اهمية التحالف مع الحزب التقدمي الاشتراكي لمواجهة المخططات الاسرائيلية والامريكىة.

وتعزز الاعتقاد يوماً بعد يوم، لدى الاسباط اللبنانية الوطنية والاسلامية، بان ضرب الخيام الفلسطينية هو مقدمة لضرب بقية الاطراف الراقصة، سراً او علناً، للمخطط السوري، فمثلاً يقول الشيخ سعيد شعبان امير حركة التوحيد في طرابلس بشمال لبنان «ان المؤامرة الجديدة تريد اشغال لبنان كله وادوات التجنيز جاهزة في كل مكان... وربط شعبان بين التجنيز الامني الذي شهدته طرابلس وصولاً وقد سوري الى طرابلس، وقال محدراً نظام دمشق بالعلم الجميع بان المعركة لن تكون لصالح سوريا، فرغم كل الاتفاقات التي ترعاها دمشق فان هناك من يفجر الازواض في الشمال وفي كل المناطق اللبنانية، على ان سعيد شعبان صرح، في وقت لاحق، ان من السامعين عن الخيام ان يوقفوا اطلاق النار من جانب واحد(ا) وان ذلك قد يدفع الطرف الاخر الى وقف اطلاق النار من جانبا».

المصادر الفلسطينية واللبنانية في بيروت تؤكد ان الدعم السوري لـ «امل» لا ينحصر فقط باعطائها الضوء الاخضر لضرب الخيام، فعدا عن مشاركة كتيبة الاسد الى جانب «امل» والجيش اللبناني، تقوم وحدات من القوات الخاصة السورية بالشاركة بشكل مباشر في القتال وخاصة في صعدي قصف مخيمي شاتيلو وبرج البراجنة والمدفعية والصواريخ، وازضافة الى ذلك يقوم ضباط هذه الوحدات بالتحقيق مع المعتقلين الفلسطينيين.

### باموال الدعم العربي

وفي معلومات خاصة لـ «فلسطين الوردية» ان هذه القوات قامت بانتشار مكثف عن طريق التورلة بين شتورا وبالبعاء وحتى رويسات وصوفر واعتقلت عدداً من المقاتلين الفلسطينيين وفي تصال مع المدفعية الفلسطينية عن تقديم دعم نارى للمدفعين عن الخيامات، وتؤكد المصادر الفلسطينية واللبنانية ان محاولات امل ونبيه بري، شخصياً، لتهرب النظام السوري من المشاركة في الحرب ضد الخيامات، فشلت محاولات لقيدهم لتعود كونها رداً عن مواقف المدفعين عن السوريين الذين يعتبرون ما تقوم به «امل» ضد الخيامات «مهمة وطنية»، مثملاً صرح عبد الحلبي خدام نائب الرئيس السوري خلال لقائه مع عدد من القيادات اللبنانية في دمشق يوم ٦/١٢ الماضي.

وترى هذه المصادر ان ثنائى نبيه بري في الدفاع عن الموقف السوري، مزده ان اضع الاتحاد السعيد عرب بل العربية بدأت تشير مباشرة الى النظام السوري.

واشارت هذه المصادر الى تصريح رئيس مجلس الأمة الكويتي احمد السعدون يوم ٦/١٢ الماضي حيث دند بالحرب التي تشنها امل على الخيام الفلسطينية وقال «ان التأييد لحركة امل هو تأييد مطلق من جانب اسرائيل وحزب الكتائب والنظام السوري»، وكشف عن ان الدعم العربي المالى للنظام السوري قد فاق، خاصة بعد قرارات قمة بغداد عام ١٩٧٨، الدعم الامريكى لاسرائيل، ومعنى ذلك ان حركة امل تشتري السلاح باموال عربية لقتال الفلسطينيين».

مصادر الصحافة الغربية في بيروت تعتقد ان الحرب على الخيام الفلسطينية هي نتيجة اتفاق خاص بين الرئيس السوري ورئيس حركة امل نبيه بري، وفي ذلك تقول مجلة نيوزويك الامريكىة «ان القتال المفعد بين امل والفلسطينيين انفجر في مناطق الخيام بعد اجتماع سري بين الاسد ونبيه بري وخلال تعهد بري بالقضاء على المقاتلين الفلسطينيين في مدة لا تتجاوز ٤٨ ساعة، ولكن مرت اربع اسابيع دون جدوى رغم التفوق الكبير لدى امل والجيش اللبناني»، وتؤكد المجلة «ان مصير بيروت الغربية يتوقف على صمود الفلسطينيين، فاذا ما استمروا في احباط مخططات امل فقد يتحرك السوريون الى لبنان ليصبح بعدها اداة للعبة السورية الكبرى».

### لعبة دمشق التقليدية

والمتبع ما تقوله المصادر الفلسطينية والوطنية اللبنانية، وحتى المصادر المعاربية، يدرك ان هناك تصميمياً من جانب امل والجيش اللبناني والنظام السوري على تصعيد حرب الخيام رغم الدعم النازم الذي حلها بل ورغم تهجير آلاف الفلسطينيين منها.

فقد اعلنت المصادر العسكرية الفلسطينية في بيروت نفسها ان الاسبوع الرابع للقتال شهد عنفاً متصياً وخاصة لجهة تركيز القصف المدفعي والصارخي على مخيم شاتيللا، وفيما يتعلق بمخيم بروج البراجنة كان الملحظة الجديرة بالاهتمام هي «تزامنا الضوئ العسكرية لامل وقوات اللواء الثامن بعد استهداف كتائب جديدة العتقت بهذا اللواء من المناطق الشرقية لبيروت حيث تسود السيطرة الكتائبية».

ومنذ صباح يوم ٦/١٢ افادت المعلومات بان محاور مخيم شاتيللا تشهد في الاخرى حشوداً من جانب امل والقوات المسلحة اللبنانية، بعد القتال الضاربي بين المدفعين عن الخيامات والقوى المادية، وتزامن ذلك مع معلومات اشاعتها الصحافة الصف الوطنية في دمشق في بيروت ومعادها «ان حلاً قريباً لازواض الخيامات جرى طبخ في دمشق سيظهر الى حيز الوجود خلال اليومين القادمين، وتذهب صحيفة «الشرق» عد القول، بل السابع عشر من هذا الشهر، «ان تسوية شاملة لحل مشكلة امن الخيامات ستعلن في وقت قريب جداً».

غير ان الاسباط الفلسطينية في بيروت تؤكد ان لعبة دمشق التقليدية بشاعة اوجه قرب التوصل الى الحلول لقيمت سوى لطفة سياسية اضافية لحركة امل والجيش اللبناني، للاستمرار في مخطط قتل الفلسطينيين وتصعيد مخيماتهم، وهذا ما نراه مدعياً منسجماً مع مصالحهم، وهو في وقت نفسه رغبة اسرائيلية قديمة جديدة. □□

يوسف حسن

شرايح لحم ضان احمر، وسيفان دجاج بيضاء.

### الصنوبرات

حديث الرجال يختلف في مواضعه وابعاقه. جعل تلقى بين فترات الصمت وحركة الأيدي، وهي تعد ترتيب الفحم في الكانون وتكسير الأعواد الجافة اقدم يتحسس بيده سيفان الصنوبر لونها البني الضارب الى الرمادي يثني بالجفاف. يتسلق الجفاف سيفانها ويمتد الى الاغصان وعلى الارض تحتها تشكل اوراقها الابرية المتساقطة بساما بنياً داكناً. ماذا يجري لصنوبرهم؟ يتسائل احد المتحلقين عن سبب تساقطها بشيء من الفضول المزوج بالسمامة ويفسر الرجل الذي يشعل النار المسألة بقوله: إنه مرض يقتل الصنوبر ببطء. الارض لا تقبل ما يزرعون وتتخل عنه وإن طال الأمد.

الامد طال فعلا.. جيلان تقريبا... ويصبح له الذي يعتني بالكانون: اقل من ذلك.. جيلان مرا منذ هدم البلدة لكن الصنوبر تم زرع بعد ذلك بسنوات... الاول يقول: «بيدو ان الامور مش زابطة ليس فقط بالنسبة للصنوبر، فالبحر الذي جعلوا من الكنيسة حظيرة له اخفياً ايضاً.

صاحب الكانون يصر على توجيه العلمي، ويقول: عندهم وورات زراعية، يستغلون البقر لفترة، فلذا ظهر مجال اكثر ربحاً ينتقلون اليه.

الاول يقول بخت: البقر استعمل الكنيسة اكثر منك وانت ابن الطفلة. فيعقب صاحب الكانون على الفور: اكثر مني ومنك ومن الطفلة ومن اهل البلد جميعاً.

احد المتكئين الى جذع صنوبرة يحاول اعادة الموضوع الى حديثه. لم تهنا العبد بالكنيسة سوى ست سنوات... فيصبح له صاحب الكانون بعد: بل اثنتي عشرة إذ كانت الكنيسة ما تزال قائمة سنة ١٩٣٦. فيقول المتكئ: انا الجذع، اخي اول من تعمد فيها. واخي تعمد سنة ١٩٤٢. ولكن صاحب الكانون يقول دون ان يرفع عينه عن الجمر: لا اعرف مني تعمد اخوك، لكن اذكر انني مرت من جانب الكنيسة يوماً، وكنت طفلاً، وكانت جازرة تقريبا وحولها اكوام ومل وصرا وخشب، ففخت ان اعبر حتى خلفني شاب كان ماراً، وقلع بي اكوام الزبل والخشب. انا من مواليد ١٩٣٠ ولا اظن ان احدا يحمل طفلاً تجاز الخمس سنوات، ان الكنيسة كانت جازرة تقريبا عام ١٩٣٥. ويقول رجل منهمك بيري عود بمدينة: تم بناؤها سنة ١٩٣٦، لكن الدنيا كانت في ثورة فلم تدشن الا سنة ١٩٤٢... فيهن العالون رؤوسهم...

يصعب على المتناظر ان الغلبة



جامع معلول



معلول (قضاء حيفا) - فلسطين (الثورة)

ابن يشب ابو سامي في يوم الاستقلال.

في الحقول المحيطة بالغابة الصنوبرية قرب حيفا وفي ضحي يوم نيسان، مهر اخذ يستمرىء قدرته الحديثة على الجوى.

بعض الاطفال عبروا الشارع الاسفلتي إلى الحقول منفصلين عن حلقات العائلات تحت الصنوبر، وراخوا يترامضون في الغضاء المفتوح فوق حصاد القمح الذهبي، صراخهم يجوب الاتجاهات المختلفة، يعيث به نسيم خرج عن لاصبالانه وراح يلاعبيهم النساء بتأديتهم خوفا عليهم من شتعة الشمس المتصاعدة نحو السم، لكنهن لا يابهون في النهاية تتصلص بعض الفتيات عن المجموعات العائلية، وينشمن الى الاطفال، يلاعبيهم حيناً ويتركهنم يلعبون احبائنا، ويتهمكن باحاديث عن احلام الصبا النساء يشغفن في شؤون الطهو تحت الصنوبر ويعلون لغطنهن اثناء اعداد التبوله والمائل، يتناولن الف موضوع وموضوع الرجال يفرغون الى مشاغول اكثر ليافة برجولتهم، يشعلون النار في كواين معدنية صغيرة، جمعوا من تحت الصنوبر عيداناً جافة لإيقاد فحمها سيفومون بإعداد الفهوه على الكانون، ليشربوها معطرة بدخان الفحم، ويستخدمون بعد ذلك النار لشواء



### حياة الشعب

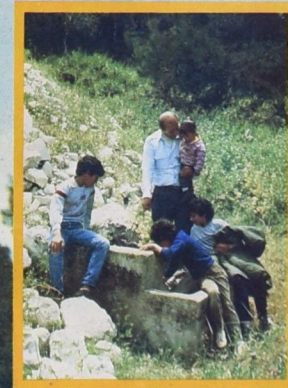
عائلة أبي سامي ترحل الى دارها يوماً في العام

## الى اللقاء يا معلول

هرمت الصنوبرات وما هرم الصنوبر الى الدار

«وان كان حصدا قمح إحننا الي زرعناه وان كان تركناها وغر إحننا الي خسرناها وان كان يذنا الارض لازمنا نرعاهما وانشيلها جوه القلب بالعين نحماهما».

«اغنية شعبية فلسطينية»



ابو سامي وابولده عند بيت داره المهرومة





الصنوبرية من شارع الناصرة في حيفا أن يفرق بينها وبين أي غابة صنوبرية من غابات هذا البلد.

الاشجار التي لم يترك الجيبس فمهما بفصل المرض الغامض، تشكل كتلة واحدة خضراء داكنة مستطيلة الشكل، تمتد على التل إلى ما لا نهاية، لذلك فإن اكتشاف الزائر الغريب قرية معلول تحت الصنوبر مذاق اكتشاف المدن المسحورة، الامر ليس كذلك بالنسبة لابي سامي، فهو ابن البلد، ورغم انه غادرها في التاسعة من عمره الا انه يريد، بفخر، انه يعرفها شعرا شعرا، ويعرف بيوت اهله بيتا بيتا فقد يترى ابو سامي الكثير من شؤون حياته اليومية، لكنه لا ينسى ان بيوت معلول بيتا واحدا.

بيوت معلول او انقاض بيوتها بالاحرى؟! او ما استطاع منها مقاومة الصنوبر؟!.

الشارع متلا فقام الغاية بنجاح تام، وغالب تأثر المطر الذي حفر الاخاديد في تربته الكنسية، ابو سامي وزوجته والولاد اذ يسلكون الطريق، ويتكاثرون قليلا بمحاذاة المقبرة الاسلامية، حيث ما تزال بعض القبور بارزة فوق التراب او غارقة فيه الى نصفها وبعضها اندثر او لم يبق منه الا الشاهد.

قلب الام

على شاهدة قبر اسم المدفون فيه وتاريخ الولادة والوفاة، قصيرة هي الرحلة التي قطعها ساكن القبر في هذه الدنيا ثمانية عشر عاما، ويقول ابو سامي ان اسم له تزل على عاتقها رغم مرور خمسة واربعين عاما على وفاته وبرغم هذه البلدة فهي لا تنقطع عن زيارة قبر ابنتها مرة في السنة تأتي في الصباح الباكر تنجي على القبر تنظف الاشجار التي حوله وتتخذ زيارة عائلة ابو سامي لانقاض البلدة طابع الحج بجانب القبر شجرة تزر، يتسلقها ابنته الضبي وتقول عماد بن فروغها، كانه يبحث عن الفترات الناضجة رغم ان الموسم ليس موسم التين ورغم ان التين موجود بكثرة في امكنة الجبوة في الناصرة وبيافه الناصرة الضبي ببساطة يقبع مراسم الحج على طريقته.

#### الكثيبستان والمسجد

ابو سامي يسير بجذاه طوف حول من الصغار كما يتشكل الحدود الغربية للبلدة ذات يوم، وهو اليوم مدعوم بعصف اعول من الاسلاك الشائكة، الموسم ليس موسم صيف ابيسا.

لكن المعروف عن الاشجار البيئية، مثل التين والارمان وغيرها، انها تتوقف عن العطاء بعد مدة من حفر اهل الدار



اطفاله امام سياج الدار العتيقة

### كنيستها والمجد زرائب للقرى.. وبلدية مدان المدن المحورة

#### جيلان والجرح اخضر في القلب وابو سامي لا يفرط بشيء

الشارع يبقى امينا لا يلام البلد العاصرة فيفتخر في نقطة معينة الى فرعين يكتف جوبها من الشرق ومن الغرب، بعد تفريعه تظل عليه احدى الجنائيات الثلاث التي ظلت قائمة بعد هدم البلدة الكنيسةستان والمسجد فالهاديون، اناس حصاريون، لا يسعون اسكن العيادة والمقدرات بل يهدمون البيوت وعلى رؤوس ساكنيها. اذا لزم الامر، وهذا حدث ايضا في معلول، فهم ليسوا رومانطينيين ويعلمون ان لا فائدة من بقائها فارغة بعد غياب، من كان يتعبد فيها، لذلك يستعملونها لغرض مفيد، خزانة للقرى الهولندي مثلا ابو سامي يزرع بقعة مغفلة بروث البقر فيظهر جزء من ارض الكنيسة وهو البلاط المنمش.

يقول ابو سامي تستعمل ملاحظة مزايا بلاط زمان، نسبة الى بلاط هذه الايام، بالنسبة لابي سامي الزين ذو مرحلتين، واحدة مرحلة صعود وانتهت بهدم معلول والاخرى مرحلة تدهور فقد يهدم فيها كل شيء اصائله واستوق عليه الزين.

وما تزال واضحة حل جدران الكنيسة ذات النمط النوبيزيتي كتابات عديدة بالفحم، يسجل فيها ابنا البلدة توارخ قديمهم للنج لها، ويتكثرون الشعرات التي تعبر عن تصمهم بها، حتى هذه

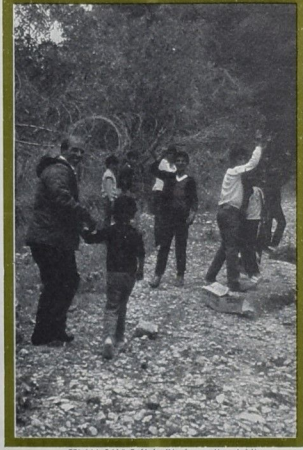
الكتابات لا تغطي كلس الجدران الابيض، كلس ايام زمان الذي يدوم عقودا.

لا ادري ما اذا كانت نوافذ المسجد المسفرة بالالواح الخشبية قد جتمته ان يصبح ماوى للبقر اسود بالكنيسة، لكنه على كل حال يبقى مكانا يدور حوله ابو سامي وابو سامي بخشوع.

عائلة ابي سامي تحت صنوبرات معلول سر المرض الغامض



الشارع اليوم وأسلاك شائكة تغلق المنطقة



الشارع اليوم وأسلاك شائكة تغلق المنطقة



كل عام طبخة خبيرة وعيوب من حاكورة الدار

اعوامه الخمسين، وبنهايتها انتهت المرحلة الذهبية من الزين الطريق الى البيت يظهر لنا ابو سامي خبرته، هذا بيت اول فلان، هذا بيت ال علال، و «البيت، الذي يشير اليه ابو سامي يكون احيانا واجهة بيت ببيت قائمه، واحيانا بغايا حائط، واحيانا ليس الا كومة من الحجارة تبرز من بين الاشجار الشوكية الجافة... عند الوصول الى موقع بيته يفعل ابو سامي يكتفل في التاسعة، هنا كانت المضافة، ويشير الى اثار ناحة مربعة، اما الزين الذي يفي خاملا قريبا فهو بئر الماء، ابو سامي يريه اولاده وزوجته ولقريبته، ويصر على ان لا تنقطع له صوره وهو يبلد الاطفال على موقع البيت المهدم، حتى يعرف من لا يعرف، ان معلول نسري في العروق من جيل الى جيل.

مم كان يعايش «الدهاء» تربية المواشي كانت النشاط الاقتصادي الرئيسي، وكانت السيرة الوحيدة في البلدة تنقل النساء الى حيفا والناصرة، كعب اللين في الحقل المسماة «دست»، كانت هناك طبعيا اشجار زيتون، واشجار تفاح ومساحة للحبوب. الناصرة على ان يبقى هو في البيت فعلا كانت النقيضة، لم يكن يوسع سكان معلول دفع الملاء، لان العيش سرعان ما قام بهدم البلدة، واعلنوا منطقة عسكرية لمنع عودتهم اليها وبناؤها من جديد.

الاشباب من حول انقاض بيتها، وهي ما زالت تصالط على ارتداء اللباس المحلي ثوب من الكتان الابيض، فوفه عباءة زرقاء وثمنار ازرق والمزديل الاسود، المرقق على الراس، تحيطه عصابة تبرز من فوقها خصلات الشعر الابيض، كانت معنا حين جرى نقاش بين بعض اهل البلدة حول الاحداث التي اتت الى طردهم منها وهدمها ما زال الجرح دائما في القلوب رغم ضي كل هذا الزمان، وما زال البعض لا يصدق ان ما حدث قد حدث، وانه لم تكن هنالك طريقة لتفاديه، لوفي الناس في البلدة مثلا؟ لو استغاثوا بجيرانهم من «الكوبانية، الكيبوتس) المجاور فقد كانت تربطهم بهم علاقات حسنة» شيخ من الحاضرين يقول ان هذا حدث فعلا، وان اهل الكيبوتس اشاروا عليهم بان يبقوا في بيوتهم، اذن لماذا لم يبقوا؟ ينسجم الشيخ بمرارة، وقيل ذلك لسكان قرى اخرى، فهل علم ذلك المذابح واطلاق الصراخ على الشبان والزينة، حتى ساحات الكتان والمساجد، «منطقة مغفلة»

«منطقة مغفلة»

مع حلول المساء، يصبح التسليم «اردا» فحن في نيسان، والنساء لا - يوفتين - كالعادة - تفصيل، «الكزات»، تلتف حول جذوع الاطفال والكتان، والنار في الكانون لم يبق منها الا حشرات، ويتناول الحديث ذكريات اصيل معلول الكبار فطريقهمون مذاقه الحق، لان الصغار لم يجربوه الا مشمولا براحة الصنوبر احد الكبار يقول انه يدفع من حياته سنوات مقابل اصيل معلول في حقيقي فيجبل الاخرون بصرهم في الصنوبر احدهم يسأل لو عرضوا عليك ان تعود على ان تعطيم بيتك الذي بنيت في الناصرة، فهل تقبل.

اعلى اهل معلول بنوا لهم بيوتا في امكن اللجوء لبواء عائلاتهم في انتظار العودة، الحرة تبدو على الرجل يتري لثوان، وبقية يجيب بجدة البيت الاخر ايضا مجبول برمي، وينته من عرفي واكثر من حدي زقانت (طبقات) فلم اعطيهم ابياه» هذا بيتي، اما معلول فهي بلدي، هي انا، هي المكان الذي اليه انتمى، الاخر ماوى لهل تقوط بماواك، لا احد يفرط بماوا، اذا استشهدنا بتعبير وجوه الرجال، ويمكن العودة الى الفهوة المحطرة برائحة الفحم، بينما مجموعات اخرى اخذت تملو ما كانت تقترش، فيما السيارات تغادر العرش الصنوبري، كل سنة واتم طيرون، والى اللقاء في السنة القادمة، وكل سنة حتى سنة العودة □□ خدمات «الابني برس»

ودسورة بدون تصارح، لم تكف السلطات بطرد الاهل واعلان القرية منطقة مغفلة بل زرع فوقها الغابة التي ترى، وعلى اسم ملكة بريطانيا ايضا.

حتى سنة العودة

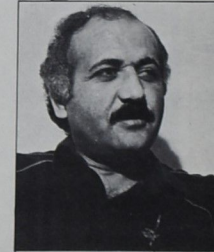
اهل معلول مثل كثيرين غيرهم، استقلوا اول فرصة للعودة الى البلدة، على الاقل للقيام بجولة بين انقاضها، كانت الفرصة الوحيدة يوم ما يسمى - عيد الاستقلال، حيث لا تحتاج فيه الى تصريح للانتقال من بلدة الى اخرى خان الناس يفلتسون من اسر سنة كاملة، ليشعروا، ولو ليوم واحد، بحجرة التحول منهم من يذهب الى البحر، او يزور اقربيه في مدن اخرى منهم من ينزل الى الاغوار او الى طبريا، اهل معلول استغلوا هذه اليوم لقضاء ساعاته بين انقاض قريتهم، كان هذا يحصل كل سنة، وعندما الغي الحكم العسكري في الستينات، لم ير اهل معلول سببا لتغيير ما نهجوا عليه، فهذا معن ان يحمل معاني مختلطة تبع لوقوعه ان كت هاما و مهدوما.

م مع حلول المساء، يصبح التسليم «اردا» فحن في نيسان، والنساء لا - يوفتين - كالعادة - تفصيل، «الكزات»، تلتف حول جذوع الاطفال والكتان، والنار في الكانون لم يبق منها الا حشرات، ويتناول الحديث ذكريات اصيل معلول الكبار فطريقهمون مذاقه الحق، لان الصغار لم يجربوه الا مشمولا براحة الصنوبر احد الكبار يقول انه يدفع من حياته سنوات مقابل اصيل معلول في حقيقي فيجبل الاخرون بصرهم في الصنوبر احدهم يسأل لو عرضوا عليك ان تعود على ان تعطيم بيتك الذي بنيت في الناصرة، فهل تقبل.

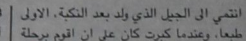
## ... ولم تنته الحكاية

سلمان ناكور

شيخ وعلمة وهدىات



في مرج ابن عامر حصلت بجزرة دون اطلاق رصاصه!



انتمى الى الجيل الذي ولد بعد النكسة الاولى طمعا، وعندما كبرت كان علي ان اقوم برحلة البحث عن تلك الفترة، ان ابدأ سفراً اوله في ايار عام ١٩٤٨، ولتسلك نهجاً في الرجعة الى الغائب، ولم ينته بعد. في حين تخلص النجيب القصير وقناة كبرى مثل النكسة الاولى والنكسة الثانية.. والثالثة والرابعة.

قلت لانصرف الى الكتب والمراجع، وضعتها بين يدي وإذا بها تاريخ مزيف، وتديل في المعاني وعيث بالكلمات. فتسنى النكسة استقلالاً، والمجرم ضحية والقائل مقولاً، والتخلف حضارة، والعنف عدالة، ويخطط الحنايل بالذليل.

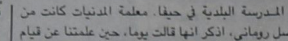
وقلت: ليس في الا ان ارجع الى «راس النجيب»، وكنت واقفاً ان اصدق شهادة للتاريخ هي تلك التي يدي بها الملك الذين عاصروا المرحلة الذين احسوا، على الجدل، معنى العذاب ومعنى التنشير.

لم اكن بحاجة الى وقت طويل ولا الى جهد كبير لاصل في هذه الوثائق، ففي كل بيت شيخ عاش نصف عمره قبل النكسة، ونصفه الثاني لم ينته بعد.

انه شيخ غالباً ما يقبع في البيت حتى ساعات الظهر، ثم يخرج ليلتقي اصدقاءه ويصغي ويصيح بعض الوقت، ثم يعود الى اولاده، واحفاده.

حين ان اجلس معهم وان يحكي لهم عن ايام زمان، واذا عاصر مسفر بركه، فمهما يبدأ، والاف فـ «المستر» الانكليزي يكون «بطل الحكاية»، الى ان ياتي «الخوارج» شمولك فيفسلته ايا عن جد، ويختصم بالقسوة اياه! انه كان ياتي البيا كانه واحد من اهل البيت، وعندما جاء العيار في المرة الاخيرة قال لنا: من اجل مسالمتكم ارتكبوها البلب، واليه لي عبد الله.

اذكر دروس المنديات في المدرسة الثانوية وقد تعلمت



في المدرسة البلدية في حيفا. معلمة المنديات كانت من اصل روماني، اذكر انها قالت يوماً، حين علمتنا عن قيام اسرائيل، ان عرب حيفا هربوا دون ان تطلق عليهم رصاصاً واحدة، وقالت بالحرف الواحد: «ان اليهود قاموا بدبحرجة البرامل من الكرمل، فظن العرب انها طائرات وديابات، فحملوا امتعتهم وهربوا».

لا اذكر يومها ان كنت قد صدقت كلاماً غريباً كهذا، ولكن غرابته جعلت من الصعب نسيانه، بدليل انني، من يوم سمعنا رواية المعلمة، قررت القيام بـ «رحلة البحث عن الحقيقة».. وقد بدأت رحلة البحث منذ عشرين عاماً خلت.

انطعت في ذاكرتي كلمات معلمة المنديات، وامتلأت نفسي رغبة في ان ينصير الشيخ، الذي ابحث عنه، على تلك المعلمة.. ان ينصير عليها في التاريخ وفي المنديات على حد سواء.

في خيالي رسمت صورة الشيخ الذي ابحث عنه، صورة دائمة لشيخ فخرت ثوابه الزمن اخاديدي في وجهه الصبور، شيخ شهد الموت وما زال على قيد الحياة، عرف الشتر وما زال يزينوا ارضه وحناكرته، شيخ جنتا في هذه العالم من صلبيه وصلب اعداده في العمر، لواصل معهم ومن يقدم مسجبة بدأت قبل ان يرادهم، وقبل ان تولد.

.. ولكل شيخ كتاب، ولكل حكاية ابطال ولها بعد مكاني ويعد زماني، وتبدأ القصة من نقطة ينتهي فيها فصل ويبدأ فصل جديد، ويتوقف الشيخ بعد ان يحصي في اصابع يده، عدد واسماء الذين قتلوا في جزرة عيلبون، او جزرة خبزيرة، او مرج ابن عامر.

يبعد انني، فعلاً، لم اصدق تعاليم مدرسة المنديات، فلم يكن بالامكان تشريد اهل هذه البلاد الا بالجازر، لم تكن وحده ولا النتنين ولا ثلاثاً، في كل قرية وقرعة جزرة،

## العقبة الفلسطينية



هبة قيادية في فلسطين لدعم صمود المخيمات

جماهير الضفة.. ترسل دعماً لاسعاف شعبياً في المنفى العربي

## صفاً واحداً في وجه الخطر



حتى دون ان تغلغل فلسطين الحداد في يوم العيد، فان حديث كل عيد سيظل: عيدنا الكثير هو عودتنا، وعودة فلسطين لاهلها، واكثر ما يلاحظه المنتجع لانتخابات منحة مخيمات بيروت ولبنان على جماهير الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل، هو عمق الروابط والشعائر التي تربط الفلسطينيين بعضهم الى بعض كتعبير عن المصير الواحد للشعب الفلسطيني الواحد.

مجلس الفعالات الفلسطينية، التي شملت الوطن بامره، ابرزت مسالتين جوهريتين:

الاول: واقع ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

الثانية: ضرورة ان تتوحد الصفوف الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية، بما يمكنها من تعزيز موقعها من مجال القضايا، وبما يكفل احباط مشاريع الاعداء الذين يخطفون لضرب المنظمة او تجزئها.

ولعل اهم ما يشهده الوطن المحتل، خلال الاسابيع الاخيرة، في معرض التضامن مع الاهد في لبنان، من المظاهرة العاشدة التي شارك فيها عشرات الالوف، وجرت يوم ١٦ حزيران الجاري يوم الجمعة اليتيمة (آخر يوم جمعة في شهر رمضان المبارك).

لقد حرص الالف المتظاهرين، الذين توجهوا الى مدينة القدس، من مختلف مناطق الوطن المحتل، على رفع الاعلام الفلسطينية وصور رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، كما رفعت في الوقت نفسه شعارات تندد بالنظام السوري من جهة وبالاحتلال الاسرائيلي من جهة اخرى، وقد تدخلت قوات الاحتلال لتفريق المتظاهرين، وتحدثت اذاعة العدو عن اعتقال ٢٨ مواطناً من مدينة القدس، وثلاثة من مدينة بيت لحم، واثنين من مدينة الخليل، اضافة الى اعتقال العشرات غيرهم في مدن نابلس ورام وقلقيلية، اصدر ابناء المدينة بياناً استنكروا فيه وقد وجه خطباء المساجد، يوم الجمعة الماضية،

نداءات، في المسؤولين في العالين العربي والاسلامي، ناشدوهم فيها الوقوف الى جانب ابناء المخيمات الذين استجيبت ارواحهم وبماؤهم.

ومن التفصلات البارزة، ما جاء في بيان صدر الاسبوع الماضي اثر اجتماع سبعة مجالس بلدية في مدينة رام الله الاسبوع الماضي، وجاء فيه ان «ازالة الوجود الفلسطيني عن الاراضي اللبنانية، هو تنفيذ لخططات الامبريالية الشيوعية، التي لأمريكا واسرائيل الدور الاكبر في وضعها وتنفيذها».

البيان جدد التمسك بالمنظمة كونها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وبتأييد كافة الفصائل الفلسطينية، بان تلق صفواً واحداً في وجه هذه الوأامرة الشيعية.. وتعلمت كافة الفصائل، بعد كل ما جرى، ان في الاتحاد قوة وفي التفرة مذلّة ومهانة».

وفي الخليل، اقيم مهرجان جماهيري حاشد والقبت كلمات اكدت على وحدانية تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني وادانت النظام السوري، وحثت صمود المغائبين المذمومين عن المخيمات.

في مدينة نابلس، اصدرت المؤسسات والهيات الوطنية بياناً قالت فيه: ان مجازر المخيمات حلقة جديدة من سلسلة مذابح مخيمات تل الزعتر، وصبرا وشتابلا، والبدواي ونهر البارد، التي استهدفت ابادة شعبنا الفلسطيني».

في مدينة رام الله، عقد اجتماع كبير ضم العديد من الشخصيات الوطنية، ودعا المجتمعون الى تنظيم اضراب عام في المدينة احتجاجاً على المجازر ضد المخيمات، وفي قلقيلية، اصدر ابناء المدينة بياناً استنكروا فيه للذاب ضد ابناء مخيمات بيروت.

في طولكرم، اضربت المدينة اضراباً شاملاً احتجاجاً على مذابح المخيمات، وذلك لمدة ساعتين.

## هيئة قيادية لتنسيق الموقف

ودعت القيادة الوطنية الى اجتماع عقد في مجمع النقابات بمدينة القدس، حضره رؤساء الاتحادات والنقابات الشعبية والشخصيات الوطنية، وممثلو الغرف التجارية والهيئات الاحمر في قطاع غزة، وبحوالي ٢٠٠ شخصية من كافة اراضي الوطن المحتل. تعضت عن الاجتماع لجنة عمل رئيسية حددت اهدافاً لها ومنها:

- ١ - تشكيل لجان فرعية في كل مدينة في الضفة الغربية، من اجل تجميع الاودية والمواد الطبية، بالتعاون مع الهلال الاحمر والجمعيات الخيرية.
- ٢ - ارسال طواقم طبية وممرضين اودية وبلازما الى الاودية في مخيمات بيروت، عبر الصليب الاحمر الدولي.
- ٣ - حملة واسعة النطاق تستهدف تأمين علاج جرحى المراك.
- ٤ - تم تشكيل لجنة اغانة، وتسمية الاعضاء فيها.

## الصفح والمنظمة والوحد

على صعيد اخر تتابع الصحف الفلسطينية الصادرة في القدس المحتلة، تغطيتها الاخبارية، وتحليلاتها النظامية لـ «حرب المخيمات»، مجمعة على التنديد بدور النظام السوري، وضرورة الوحدة الوطنية بين فصائل المقاومة.

صحيفة «الشعب» انشأت افتتاحية تحت عنوان «اساق رحمة» حثت فيها على تجسيد وحدة الفصائل الفلسطينية، كما هي الوحدة على ارض الواقع في المخيمات.

وفي افتتاحية اخرى كتبت «الشعب» تحت عنوان «الوهم يبقى وهمًا، وضعت ما يجري في المخيمات في اطار التحرك الامريكى - الاسرائيلي الذي يتقذى على اوهام ان يؤدي العدوان على مخيمات بيروت الى توجيه ضربة قاصمة لـ م.ت.ف وقتوتها، وبالتالي تمرير الامارات التصفيرية. «وهذا الوهم سيظل وهمًا، كما تقول الصحيفة التي شجبت بعض الاصوات التي اخذت تصدر فتاوى عن التشال عن حق الدولة المستقلة، متعديّة موقف القيادة والمؤسسات الفلسطينية».

وكتبت صحيفة «الجزر» تحت عنوان «لا تمنح فحسب بل تطالب»، ان الوحدة الوطنية الفلسطينية ليست مجرد موقف او وجهة نظر او تكتيك مرحلي لصالح هذه الفئة او تلك، او لترتيب وضع عاجز او لتهنئة خاطرة.

وتحت عنوان «الثوابت الفلسطينية»، قالت «الجزر» في افتتاحية اخرى ليست هذه هي المرة الاولى التي تضطر فيها م.ت.ف الى خوض معركة عسكرية غير متكافئة اصلاً، بسبب الحصار حولها، وبسبب خوضها معركة فرص عليها فوضاً، في الوقت الذي تخوض فيه معركة سياسية على الامتدادات المحلية والعربية والدولية، من اجل تكريس الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني من جهة، والتعامل مع المعطيات والمقررات السياسية في المنظمة من جهة اخرى. اضافت الفقرة قائلة: ان خبرة م.ت.ف في باقياضها عرفت، في كل هذه المعارك المستمرة، خيرة طوعية وعفوية تضيئها الفكرة في تحديد المواقف الثابتة والزمامها بوحي وشجاعة» □□

## «أهداف إسرائيل تتحقق على أيدي غيرها»

تستحوذ «حرب المخيمات» على اهتمام الصحافة ووسائل الإعلام العالمية التي عالجتها من جميع جوانبها، خصوصاً الإنساني منها، ولم تكف الصحافة العالمية بعض الازدحام المتأثرين للمحاصرين في المخيمات. بل نددت بـ «مهجية» عناصر أمن.

### همج يرتدون الجينز

حول ذلك كتب فولكهارد ويندوفر مراسل مجلة «درينبيغل» الألمانية الغربية عن مشاهداته فقال: «أهلاً بكم في لبنان، لافتة كتبت بالحرف بارزة على الحدى الشبان القريبة من مطار بيروت، وعلى بعد عدة أمتار كانت هناك لافتة أخرى كتبت بخط اليد على الجدران: «أقل فلسطينياً تدخل الجنة، هدفنا تحرير لبنان من الفلسطينيين».

مراسل «التايمز» الأمريكية ريتشارد داوون وصف عناصر «أهل» بالقول «إنهم أشبه بمجموعة من الرحالة يرتدون ملابس الجينز والقبعة التي يحمل بعضها شعار «أقتلهم جميعاً، الله يخلصنا منهم». وأضاف: «صعدت إن وقت حمامة على أطراف منزل متهدم، وصوب مقاتل من أهل جنوبه نحوها. لكن أحد اسدقاته دفع بأسورة البندقية قائلاً وهو يضحك: «إنها ليست حمامة فلسطينية».

وعن الكيفية التي تطلق فيها هذه الشعارات قال فرانسوا لويزي مراسل «لو فيغارو» في تقريره من بيروت أن تلك الكلمات الفلسطينية في بيروت عن التعرض للصوت، ففوات أهل واللواء السادس التابع للجيش اللبناني، توجه مدافع الديابات إلى مخيمات الفلسطينيين ثم يستخدم المهاجمون البولدوزرات ليفسحوا الطرق أمامهم، فدفروا مشارف مخيم شاتيلا، وكما تقدموا كلما قامت البولدوزرات بمهجتها بالهدم.

ونشرت صحيفة «هيزال تريبيون» الأمريكية تقريرا أرسلها قال فيه «إن الدمار الذي لحق بمخيم صبرا بلغ حداً فظيماً حيث لم تعد المخيمات تصلح للسكن والأقامة».

وقعت صحيفة «الوايزورفر» البريطانية عن الجريح سمير أحمد بقوله أنه شاهد طفلاً تلقت عينه، وفي حادثة أخرى قال: «إن رجلاً فلسطينياً قتل بعد أن ربط مقاتلو حركة أمل أصابع الديناميت على جسمه».

وعن هذا الجانب كتب ريتشارد داوون مراسل «التايمز» في بيروت فلاحظ أن «معظم المراقبين هنا يصحرون بأن السوريين سعداء لتدمير القوة الفلسطينية في لبنان على يد أهل، الأمر الذي يجنبهم القيام بالهجمة

### مجرد «مفارقاة»

وعن دور سوريا في «حرب المخيمات»، قالت «در

شبيغل» الألمانية الغربية، «يبدو أن هناك اتفاقاً بين الحكومة اللبنانية والنظام السوري وأهل على القضاء على ما تبقى من المقاتلين الفلسطينيين في المخيمات الفلسطينية في لبنان. وما يؤكد هذا الاعتقاد موقف سوريا المؤيد لرغم حركة أمل نبيه بري، الذي أصبح أداة في يد سوريا، وسياسة التعنت الإعلامي السورية إزاء ما يجري في بيروت، واشتراك اللواء السادس ووزارة أمن الجليل الأخيرة إلى دمشق». ولم تستغرب المجلة أن يتزامن الهجوم على المخيمات مع بدء إسرائيل تنفيذ المرحلة الثالثة والأخيرة من خطة انسحابها الشامل من الأراضي اللبنانية».

### صمود استواري

«التايمز» كانت أكثر وضوحاً وكتب إدوارد موريتاير مقالاً تحت عنوان «أهداف إسرائيل تتحقق على يد غيرها» قال فيه «في شهر آذار (مارس) الماضي كتب نورمان بوهرويتز رئيس تحرير مجلة «مكتومري»، اليهودية الأمريكية مقالاً يزعم فيه بأن إسرائيل كسبت الحرب في لبنان، فسخرنا نحن أصحاب الباع الطويل في الشرق الأوسط من مزاعمه، فقد كنا نعرف أننا على صواب وعلى خطأ. ولكن مع سماعتنا للاخبار الواردة من بيروت وجدت نفسي استمال بقلق عسا إذا كان بوهرويتز سيضحك في النهاية، فقد اتضح لنا أن حركة أمل تحاول تدمير ما تبقى من م. ت. ف. وهو واحد من أهم أهداف السياسة الإسرائيلية».

وأضاف: «حركة أمل تفعل الآن ما كانت تؤد إسرائيل فعله دائماً، في الوقت الذي سمحت فيه أهل للقوات الإسرائيلية باستكمال الانسحاب من الجنوب تحت غطاء اتفاقية وقف إطلاق النار».

وقالت «لو فيغارو» عن المقاتلين الفلسطينيين بأنهم يبدعون بشراسة عن المخيمات، وأنهم يقاتلون من منزل إلى منزل ومن النادر أن يسقط بعضهم في الأرص».

وحول تأثير العركة على منظمة التحرير الفلسطينية قالت «در شبيغل»، «إن حرب المخيمات أفرزت موقفاً إيجابياً فيما يتعلق بمستقبل المنظمة وإعادة توحيدها، فبالإضافة إلى ردود الفعل العربية الشعبية والرسمية الغاضبة والمستنكرة لحرر الإبادة التي يتعرض لها الفلسطينيون في لبنان، ظهرت موجة من التضامن الإرواسي إلى جيوشه في عام ١٩٨٢ كان يهدف إلى اقتلاع جذور المقاتلين الفلسطينيين من على حدوده الشمالية التي وأرض السلام بقوى السلاح، واليوم يجري في بيروت التي ذات».

وعن هذا الجانب كتب ريتشارد داوون مراسل «التايمز» في بيروت فلاحظ أن «معظم المراقبين هنا يصحرون بأن السوريين سعداء لتدمير القوة الفلسطينية في لبنان على يد أهل، الأمر الذي يجنبهم القيام بالهجمة

أعد التقرير باسم برهوم



### تقرير مهملات

## الكاثيوشا طالت الجليل مرتين في اسبوع

## جندي آخر «فقد» في النقب



دوريات العدو هدف للقتال البدوية

لا ندرى ما إذا كان رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيرس قد أعد كلمته مسبقاً، أم أنه جعلها من غير منسج كالكينست يوم ٨٥/٦/١٠، الذي صادف الإعلان عن انتهاء المرحلة الثالثة والأخيرة من انسحاب الإسرائيليين من جنوب لبنان، وسبب تساؤلنا إن بيرس وقف في الكينست قائلاً «إن دولة إسرائيل تلغض يدها اليوم من لبنان ومن السياسة اللبنانية»، لكن بينما كانت آخر الوحدات المنسحبة تجتاز الحدود عائداً إلى فلسطين المحتلة، قامت القوات المشتركة، بإطلاق صواريخ الكاثيوشا باتجاه منطقة «أصعب الجليل».

بعض الصحفيين، مثل مراسل وكالة الصحافة الفرنسية عقد مقابلة بين تعهد رئيس وزراء العدو الإسرائيلي الأسبق مناحيم بيغن، بأن لا تسقط الكاثيوشا إلى الأبد على الشمال الفلسطيني المحتل وبين تصريحات رئيس الوزراء الحالي يوم انتهاء المرحلة الثالثة من الانسحاب ولاحظوا أيضاً أن وسائل الإعلام الإسرائيلي تعاملت بحذر شديد مع الإعلان عن عمليات القصف تلك أو التي أعقبها بتاريخه أربعة أيام أي يوم ١٩٨٥/٦/١٤، حيث قصفت مستوطنات الجليل الأعلى مرة أخرى بصواريخ الكاثيوشا، وأعاد هؤلاء الإسرائيليين، إلى الأمان تهديدات وزير الحرب الإسرائيلي السابق رابين، بالهجوم إلى أسلوب الأرض المحروقة إذا ما سُمّ أمن الشمال الفلسطيني.

إن العمليات ضد العدو الإسرائيلي تبرهن عن أن البنية التحتية لـ م. ت. ف. هي كل لا يتجزأ، وهذه البنية موجودة في مخيمات لبنان وسوريا والأردن، وهي قبل هذا موجودة في ساحة الصراع الأساسية أي في المناطق الفلسطينية المحتلة التي شهدت خلال الأسبوعين

عسكرة إسرائيلية إلى هجوم بالأسلحة الرشاشة بالقرب من قرية بديا، مما أدى إلى جرح وإصابة جميع أفراد الدورية، وقامت قوات الاحتلال بإغلاق المنطقة واعتقال العشرات من أبناء القرى المجاورة.

في اليوم التالي عثرت قوات الاحتلال على جثة الجندي ديفيد فلزر بالقرب من كيبوتس كيسوفيم غربي النقب وبالقرب من قطاع غزة، فقامت قوات الاحتلال باتخاذ إجراءات أمن مشددة في القطاع المحتل، وشنت حملات تفتيش واعتقال واسعة النطاق.

وفي اليوم نفسه القيت قنبلة يدوية في دورية إسرائيلية بالقرب من مخيم رفح، فقامت قوات الاحتلال بغرض حظر التجول على المخيم، واعتقلت العشرات من أبنائه.

في اليوم التالي رشقت سيارة باص تابعة لشركة «أيجد» بالحجارة أثناء سيرها على طريق القدس الخليل. يوم ٨٥/٦/١٢، القيت قنبلة جارية على سيارة عسكرية إسرائيلية على طريق خان يونس - غزة، ونكرت المصادر الإسرائيلية أن تعزيزات عسكرية وصلت إلى مكان الحادث واعتقلت «عدداً من المشتبه بهم».

كما أحرق المواطنون الفلسطينيون في اليوم ذات عدة خيم حراسة للمستوطنين قرب مقام النبي يوسف في مخيم بلاطة قرب نابلس، فقامت قوات الاحتلال بإغلاق الطريق الرئيسي بإسلاك شائكة، كما أغلقت في اليوم نفسه سوق الخضار في المخيم مدة ٤٨ ساعة بسبب تعرض سيارات الاحتلال والمستوطنين للرشق بالحجارة داخل السوق.

بعد هذا العرض السريع للعمليات العسكرية داخل الوطن المحتل يمكننا الخروج ببعض الملاحظات الأساسية، أهمها، إن تلك العمليات شملت معظم المناطق المحتلة، الأمر الذي يعني مزاعم السلطات الأمنية الإسرائيلية، حول وجود خلأ مدعوية في مناطق معينة مثل القدس والأمن الله وهو ما شاعت بعد اعتقالها لأحدى المجموعات في منطقة رام الله حيث قاتلها هناك المسؤولة عن معظم العمليات التي وقعت في تلك المنطقة.

والحقيقة الأخرى التي يمكن ملاحظتها أن العمليات العسكرية نتجت من حيث الأداء، شملت الشرق بالهجرة وعمليات الهجوم بالإسلة الرشاشة والقنابل اليدوية والحارقة، وسبق أن أعربت سلطات العدو عن تفهمها لانتكاشاتها بعد محاولات لتفديت عمليات باستمطار سيارات مفخخة سيطر عليها لاسلكياً.

وفي الفترة الأخيرة أخذت وسائل إعلام العدو الإسرائيلي في الربط بين زيادة العمليات في فلسطين وبين إطلاق سراح مئات من المعتقلين الإسرائيليين بموجب اتفاق تبادل الأسرى.

في هذا المجال نود ما ذكرته صحيفة «ع» همشمار، كشأن، إذ ذكرت، بعد العثور على جثة الجندي ديفيد فلزر، أن «اجهزة الأمن الإسرائيلية ستحقق مع عدد من الأسرى المحررين في إطار التحقيقات للبحث عن قتل فلزر، إذ يسود الاعتقاد أنه اختطف وخنق». وهذه الحملة الإعلامية شاعرت استجابة لمطالب المستوطنين الصهاينة ورعاغ غوش إيلومينيتي خاص، الداعية إلى ترحيلهم، والأجراج عن أعضاء التنظيم الإرهابي اليهودي السري □□

أحمد عبد الحق

«الجهاد الإسلامي» تنحرف على الصحافيين

«أمل» تقتل الجرحى في المستشفيات



صورة: «السلامة» الإسهالات وسائل الإعلام



صورة عن السيرة الخلفية

العدو الإسرائيلي مارس ويمارس التخليل الاعلامي وقصف المستشفيات، وأما عناصر «أمل» فيهدون المراسلين بالقتل ويفومون باعمال القتل داخل المستشفيات نفسها. وهنا شهادات حقيقية يرغم قسوتها البالغة.

اسبوع ثالث من الصوم والوحدة والدمار والمأساة يعض، والحرب المحيية على الخيميات الفلسطينية في بيروت مستمرة، ويستمر أيضا انكشاف الاهداف والمدارات، واقتضاح الراس اللدري. اقتضحوا وقتلوا، وواصلت الخيميات صمودها البطولي الباسل، وواصلت حركة «أمل» و «ثلاثة ارباع الجيش اللبناني» الحرب ضد الخيميات، مدعومين من اسياهم في دمشق. ثلاثة اسابيع مضت، انكشفت خلالها اطراف هذه الحرب واهدافها، لكن الاضواء لم تسلط على بشاعة اعمالهم ومجازرهم، ليس لأن راحة الجثث المغتفلة لا تفرح بشدة من أرقه الخيميات، وليس لأن صرخات الألم والفرجة لا تدوي هادرة داخل الخيميات وأبوابها، ولا لأن بشاعة ما ارتكبه من اعمال اجرامية لم يسمع بها

احد، بل لأن اربابهم طال كل شي، بما في ذلك وسائل الاعلام والصحافة، فتجاوزوا قافية وأرباب جزاري صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢. ومنذ الأيام الأولى لبدء الحرب ضد الخيميات، اقدمت حركة «أمل» والجيش اللبناني على منع المراسلين والصحفيين المحليين والاجانب من دخول الخيميات، ولكنهم لم يمنعوا احدا من المراسلين والصحفيين المحليين أو الاجانب من اجراء تحقيقات مصورة عن (باطلهم الدمى)، الذين اعدوهم جيدا للقيام بعروض تمثيلية أمام عدسات المراسلين والصحفيين، تذكرنا بأرذا اعلام «الكابوين» الامريكى. ولم يكتفوا بذلك، بل تمادوا الى حد تهديد مكالات الابهام العالمية ومراسلي الصحافة الاجنبية، إذ قدموا على نقل اخبار كاذبة، كما جاء في التهديد الذي وجهته

في بيروت قد سمح لهم بالدخول الى الخيميات، وبهذا تضيف الى المثل الذي استخدمه مذبح راديو «مونت كارلو، مثلا شعبيا يقول: «المية تكذب الغطاس» او «حبل الكذب قصير». واقعة ثانية: خلال الاسبوع الثاني من بدء الحرب على الخيميات الفلسطينية في بيروت، قامت صحيفة «الصنادي تايمز» البريطانية وبعية الاذاعة البريطانية، بنشر وثبت تقارير عن المذابح التي ارتكبت من قبل حركة «أمل» والجيش اللبناني في الخيميات، وعلى الفور، قامت «منظمة الجهاد الاسلامي» الوهمية بتوجيه تهديد للصحافة الاجنبية «لما نقلته من اخبار كاذبة»، وفي نفس الوقت قام نبيه بري بتقديم احتجاج لدى السفير البريطاني في بيروت دايفيد ميرن بشأن «الاخبار غير الدقيقة والتحيزية» التي تنقلها وسائل الاعلام البريطانية، كما جاء في الاحتجاج. وعلى الاثر قامت هيئة الاذاعة البريطانية بسحب مراسليها الثلاثة من بيروت، خوفا عليهم من ان يتعرضوا للقتل أو الاختطاف.

واقعة ثالثة: بتاريخ ١٦/٢/٨٥، كتب الصحفي البريطاني ديفيد بلاندي تقريرا من بيروت نشرته صحيفة «الصنادي تايمز» البريطانية. وتحدث التقرير عن «المذابح في الخيميات» وعن اعمال العنف الانسانية التي يرتكبها مقاتلو «أمل» بحق سكان «خيميات الوئس» في بيروت. وتضمن التقرير ايضا شهادات واخبارا عن الحملة الارهابية التي تشنها «أمل» ضد أجهزة الاعلام والصحفيين، وهي شهادات رواها صحفيون محليون واجانب. ويقول صحافي محلي في بيروت، ردا على سؤال حول سبب امتناع الصحفيين المحليين عن نشر اخبار المجازر في الخيميات: «لو قمنا بنشرها فانا سنقتل القاتل عبر نوافذنا!»

شهادات المراسلين

وجاء في شهادة لمراسل تمكن «صدفة» في ايام الحرب الاولى، من الدخول الى الخيميات: لقد تلقيت تهديدا من احد رجال ميليشيا «أمل»، حيث قال لي «إذا حضرت الى هنا مرة اخرى فالكذب ستطعن بالسكين حتى الموت!» وفي حديث آخر لمراسل صحفي في بيروت قال: «يجب ان تكون واقعيًا في بيروت، او ربما في دول اخرى في الشرق الاوسط فعلى سبيل المثال، لو ارتكبت الرئيس

ريغان خطأ في أحد خطاباتنا فانا نقوم بنقله، اما لو ارتكب زعيم عربي الخطا ذاته فاني سامت عن نقله، ان اتني لو قمت بذلك فسوف احرم من دخول عاصمة ذلك الزعيم». ويضيف المراسل: «ان تكون واقعيًا في بيروت يعني ان تواجه حقائق المجازر التي انكشفت ببساطة». ومن بين القصص التي تروى وهي مؤكدة، قصة الشاب الفلسطيني المرحوم وشقيقته التي تبلغ من العمر ١٢ سنة. وكان الشاب وشقيقته موجودين في الدور الأرضي من مستشفى غزة في مخيم صبرا عندما دخل عليهما جندي من اللواء السادس اللبناني وطلب من الفتاة الفلسطينية ان تخرج وشقيقها، وعندما رفضت قتلها هي وشقيقها.

أما شهيد العيان فيكون عشرات القصص عما جرى ويجري.

شهادات الناس

● عجزوا فلسطينية من آل كروم من مخيم شاتيلا، لها ولدان كانا يقاتلان في المخيم، استشهد كبيرهما خلال المعارك، وعندما ابغوها بالأمر قالت، والدموع تتلا عنيها: «يا مات الله يرحمه، والباقي الله يسلمو، اهم شي ما يذبلو المخيم وتحفظ كرامتنا وحرمتنا». موظف في ادارة مستشفى الجامعة الامريكى في بيروت يقول: نعاين مشككة كبيرة في ظل هذه الأوضاع، ليس بسبب ارتفاع عدد الجرحى وعجزنا عن استيعابهم جميعا فقط، بل لأن معظم الاطباء الذين يعملون عندما بدأوا، مع بداية «حرب الخيميات»، يتناولون بكثرة الحبوب المهدئة للأعصاب، كي يتمكنوا من مواصلة العمل بعد الذي راوه وسمروه كل دقيقة من ساعات تتركب ضد الفلسطينيين، الذين ينقلون الى مستشفى الجامعة، يرتكبها عناصر حركة «أمل» الذين يسيطرون على المستشفى، ومن تلك الاعمال، يقول المصدر، ان عناصر حركة «أمل» تقوم بمعن الاطباء من تأدية رسالتهم الانسانية في معالجة اي جريح فلسطيني ينقل الى المستشفى، بعد ان يتم التعرف على هويته. وقال ان عناصر حركة «أمل» المتواجدين في المستشفى، قاموا باعمال بشعة جدا بحق الجرحى الفلسطينيين، واستخدموا اساليب يصعب على الانسان تصورها. ففي الاسبوع الاول من المعارك، قامت عناصر «أمل»



فلسطينيات في بيروت يظنن تدخل السفارة السويدية

باجبار الاطباء والمرضى عن حقن الجرحى الفلسطينيين المنقولين الى المستشفى باللهاء او الهواء في اورتهم، مما يتسبب بمقتلهم. كما كانت هذه العناصر تمتع المرضين والاطباء، من تقديم اية الاسعافات حتى الاولية منها، لاي جريح فلسطيني يصل المستشفى. وكان الجرحى الفلسطينيون يتزفون على الموت، او ينقلون الى براد المستشفى وهم احياء!

القتل في المستشفيات

● امرأة فلسطينية حامل، تزور دوريا مستشفى الجامعة الامريكى، تقول: في احد المواعيد التي كانت محددة في مع طبيب يعمل في مستشفى الجامعة، قال لي الطبيب: ارجوك ان تقومي بتبليغ جميع الفلسطينيين الذين تعرفهم بان يمتنعوا عن نقل جرحاهم الى مستشفى الجامعة، لان الجرحى الفلسطينيين الذين يتفكرون في المستشفى، يهددهم الخطر، بل والموت نفسه. ولهذا قررنا نحن اطباء الجامعة، ابلاغ اي فلسطيني نعرفه بان يمتنع عن نقل جرحاهم الى مستشفى الجامعة.

● احد الوافدين من بيروت، يروي ان شابا فلسطينيا من المدافعين عن مخيم الداعوق في منطقة صبرا، كان يحاول الانسحاب باتجاه منطقة «السييس» بعد سقوط المخيم، مع عدد آخر من رفقاءه، فقامت مجموعات من حركة «أمل» بمطاردتهم وهي تطلق النار من رشاشات ٥٠٠، محمولة على سيارات عسكرية. فاصيب الشاب وسقط أرضا وهو يرنف، وانتظر دقائق ثم راح يرفف باتجاه مستشفى قريب من المكان. وبعد ساعتين ونصف الساعة تمكن من الوصول الى المستشفى، وهناك قام الطاقم الطبي بتقديم الاسعافات له. ولم يمض وقت طويل حتى اقتحمت المستشفى مجموعة من «أمل»، وطالبت ادارة المستشفى بتسليمها الجرحى الفلسطينيين، وعلى الفور قام بعض المرضين باخفاء الشاب في قسم التوليد بالمستشفى، ولكن عناصر «أمل» قاموا بعملية تفتيش في المستشفى، فعثروا على جريح فلسطيني كانا فيه قبل حرب الخيميات، واخرجوهما على الفور الى فناء خارج المستشفى، واطلقوا النار عليهما.

● وفي واقعة اخرى، قام عناصر حركة «أمل» والجيش اللبناني المتواجدون امام مستشفى الجامعة الامريكى في بيروت، باحصار علم فلسطيني ووضعوه في الارض امام المستشفى، وراحوا يطولون من زوار المستشفى ومعازيرته ان يدوسوا العلم، ويضيف شهيد العيان ان شابا فلسطينيا كان في زيارة لأخيه الجريح في المستشفى رفض الانصياع لـ «الأوامر» فكان نصيبه الضرب المبرح باعقاب البنادق حتى سقط أرضا والدم يسيل من وجهه ورأسه.

وخشاما لا بد من التأكيد مرة اخرى، ان كل هذا ليس الا القليل القليل من البشاعات التي شهدهتها بيروت في الاسبوع القليلة الفائتة والتي ارتكبت بحق الفلسطينيين، لحدود أنهم فلسطينيون. وقال في بلادنا انه «لا يموت حي ورأه حي» وهذا حق ما جرى ان ندفن وإن تصوت فهناك احياء انتابوها، وأخسرنا صحتها او سمعوا عنها، وهناك ايضا من سيواصل ملاحقة القتل والبلدت عن كل الادلة والقرائن التي تدنيهم. □

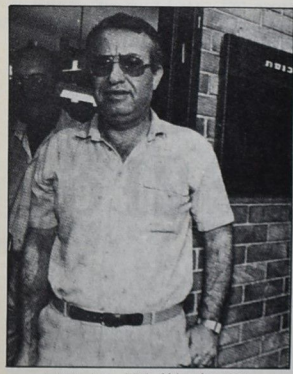
□ قامت إسرائيل، بإجراء تدريب على استدعاء الاحتياطي يوم ١٣ حزيران (يونيو) الجاري، شَهِد منه أن الجيش الإسرائيلي يستنظر تعبئة ٥٠٩ آلاف رجل في أقل من ٢٤ ساعة  
...مرتزق، وحديقة غارقة، مانا بعض رموز تلك التعبئة

□ اطرف تعقيب اسرائيلي على مشروع بيس كان كالتالي: لدينا شعور بأن شيئاً ما يجري في الاتجاه الصحيح... وان تمثيل الفلسطينيين هو العنق ١٥ صحيح!  
□ في احصاء لوكالة «نوفوستي» السوفياتية ان اسرائيل، قامت بسنة الاف اعداء على العرب منذ العام ١٩٦٨، منها ٣٥٠ منها ١٢٠ على لبنان  
□ بينما أعلنت كتلة «مورشاه» والفلسطينيين هو ان تسهم في تشكيل حكومة ائتلافية جديدة برئاسة المراح او الليكود، أعلنت كتلة «شبيوني» انها لا تستطيع مواصلة مسؤوليتها الائتلافية، ما لم يتم اصلاح الوضع الاقتصادي  
□ الفتب في باغا لقبلة ديوية ضحية على منزل فؤاد سعد، فاسفرت عن الحاق اضرار طفيفة واحتراق جزء من البيت، ولم يصب فؤاد يادى  
□ الجنرال ايزراهيل ايلزار قائد سلاح الجو في ألمانيا الغربية زار «اسرائيل» بدعوة من جنرال العدو عاموس لابيدوت، قائد سلاح الجو الجنرال ايلزار هو ارفع ضابط ألماني غربي زار اسرائيل حتى الان  
□ الحاخام «موشي هيرش» زعيم حركة «ناطوري كرتا» اليهودية ابدى رغبة في ان يكون حي مئة شعاريه، بالقفس، داخل دولة فلسطينية وقال: «سنضيق تحت رئاسة عرفات مظلما يعيش اليهود الامريكيون تحت رئاسة عرفات»

□ مناسبة ذكرى حرب ٦٧، والغزو الاسرائيلي للبنان عام ٨٢، ارفع صباح يوم ٦/٤ الحالي على بنيا شاعفة في شارع صلاح الدين، بالقفس، العلم الفلسطيني، وظل يرفرف حتى العاشرة والنصف، حين امتدت اليه ايدي سلطات الاحتلال  
□ المعتقلات الفلسطينيات في سجن نفخا تروستا الصهيوني اسدرن بياناً يوم التاسع من حزيران (يونيو) الحالي، أعلن فيها اضراباً مفتوحاً عن الطعام احتجاجاً على سوء المعاملة، وعن رفضه للسلطات الاجتثاث وطالبت المعتقلات ذلك بالكتب والصحف، وشجبن المجازر التي نفذها حركة امل، ضد الحميّات الفلسطينية في لبنان

□ تحدث جماعه الرملة، للعنصري مئير كاهانا، الذي جاء مع عصابات لعقد اجتماعاً في سينما «مجدال»، باليدية، وارتقت الجماهير على الفرار بحراسة الشرطة في الوقت نفسه جاء في استطلاع سري لعهد فان - لير، الفلسطينية ان حوالي ١٠٪ من الشبان اليهود يؤيدون افكار كاهانا

### من النهر التي البحر



محمد معيارى ارفض اشتراطات ف اربابيه، شهر، بحجة ان الكنيست لا يريد «مطرفين» يمينيين او يساريين.

## انتقام ذوي الحصانات

□ بعد شهر من تحديد حصانة عضو الكنيست العنصري المسعود مائير كاهانا، انتقم من حلفائه في الكنيست بتحديد حصانة محمد معيارى، نائب القائمة التنفيذية للسلام، واعتبر البعض ذلك موازنة لتقييد حصانة مائير كاهانا  
□ اما السبب المباشر لذلك، فهو ان معيارى قال في القدس، اثناء احياء ذكرى مرور اربعين يوماً على استشهاد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فهد القواسمة، انه يؤيد فتاح م.ت.ف المسلح، ووصف «اسرائيل» بانها «عدو»، فقدم عضو الكنيست ميخائيل ايتان باقتراح لتحديد حصانة معيارى، وسأده في ذلك نواب الليكود، وبعض نواب المراح، في حين طلب ثلاثة من نواب المراح، من معيارى ان يعلن تحفظه، ويوضح، على ما اسماه «ارهاب» ا.ت.ف (١)، كشرط لمعارضة تحديد حصانته، الا ان معيارى رفض ذلك وقال انه «يدين ويمارض جميع اعمال العنف والساس بالاولاد او بالابرياء من الطرفين»، و اضاف ان ما تقوم به «اسرائيل» في مخيمات اللاجئين او عبر القصف من الجو هو، ايضاً، ارباب  
□ وفي الوقت نفسه كان مركز كتلة المراح في لجنة الكنيست الخاصة، شيفح فايس، يعارض موقف اعضاء كتلته، ويرى انه ليس هناك مكان لمناقشة الموضوع في اللجنة، لان ذلك يقلب لجنة الكنيست الى مدافع عن الحقوق يكون بدلاً للمستشار القضائي للكنيست، في حين اصرت رئيس اللجنة ميخا رايسر على ان «النظام» يمكن للجنة من ذلك، وايدى فخره لان البعض اعتبر ذلك موازنة لعلمية تحديد حصانة العنصري كاهانا، قبل

### اقتصاد

## «آنا» لم تعد اسرائيلية

□ شارح البطالة الذي يزجح بكثر من ٩٪ من الابدني العاملة في الدولة الصهيونية  
□ وجمع النسيج «آنا» وهو الاكبر من نوعه ليس المصنع الوحيد الذي يتهدد الانلاس، كما يتهدد الجوع والبطالة عماله، فهناك مثلاً، مناجم «تمناخ» في نقب فلسطين المحتلة ومصنع محرقات بيت شيموش، وشركة السفن والملاحة «شيم»، وشركة سفن اسرائيل، الا-إرنه الوحيد الذي اشتهر امر ازمته، لانها طالت بالاقلاع، وتهدد ببطالة مئات، بل آلاف العمال، الذين لم يتوقعوا ان الظاهر والاعتصام، والاضراب عن الطعام، من فترة الى اخرى



عمل مصنع، آنا خلال اضرابهم

ففي حين كان عمال المشاغل ينفذون اضراباً عن الطعام، يوماً في كل مشغل، بشكل دوري، كان خمسون عاملاً يمثلون كل هذه المشاغل يقومون باضراب جلوس، منذ اسبوعين، امام منزل رئيس الحكومة، شمعون بيرس، بانتظار ان تقرر اللجنة الوزارية الخاصة «اعادة تشغيل المجمع الذي توقف عن العمل منذ شهرين، وحاولت اللجنة الوزارية التي يرأسها شارون، وبترا للصناعة والتجارة، التفاوض مع شركة الاسكان وشيكون موفديم، الهستروتية لبيع المجمع لشركة، الا ان مندوبي الشركة اشترطوا، لقاء شراء ٨٠٪ من اراضي المجمع، ان تعهد وزارة الاسكان بشراء كل العقار السكنية التي سيتم بناؤها خلال سبع سنوات (١٤٠٠ شقة) وان تتعهد الحكومة بزيادة حجم سندات الدين التابعة للكتلة، التي تصدرها الحكومة، من ١٥ مليون دولار الى ٢٢ ملياً

اما الحل الذي توصلت اليه اللجنة الوزارية، يوم ١٢ حزيران (يونيو) الحالي فهو بيع «آنا» والاراضي التابعة لها لمجموعة من المستثمرين الاجانب تتكون من: رجل الأعمال اليهودي جاك نصر، وشركة مارور السوسبرية التي قامت بتزيم مصنع تشيفي ديوموا، وشركة جيتانو

### سجون

□ امريكية التي يملكها اسرائيليون يسكنون في نيويورك، ويض الاتفاق الذي عقد مع جماعة المستثمرين على ان يشتروا جميع املاك «آنا»، بما في ذلك الاراضي وشركة التسويق «تنشا»، وتتعهد الحكومة بالعمل من اجل تخصيص الاراضي للبناء السكني  
□ كسا سيدفع المستثمرون الذين ادعوا مبلغ نصف مليون دولار، كمبرون، لدى الحارس القضائي، اكثر من عشرة ملايين دولار، للحارس القضائي، ايضاً، لتستخدم في دفع ديون المجمع ويتعهد المستثمرون، كذلك، بتصديق بضائع بقيمة ٢٠ مليون دولار في العام الاول، و٥٠ مليون في السنة الرابعة، وتتجدد معدات المصانع، اما العمال، فقد يكتفى بتسريح حوالي ٢٥٠ منهم (١)  
□ ويتوقع مع الباقين اتساق عمل جديد، وهكذا تضي الحكومة الاسرائيلية في سياسة تجميل صورتها الاقتصادية امام العالم الخارجي، في حين تلقي بالزور من العمال والعلمين والاطباء، والمهندسين في بطلاة لا يبدو ان لها نهاية، ولكن، هل ستجد كل المصانع المنتهية الأخرى، مستثمرون اجانب يشترون املاكها ويكتفون بتسريح عدة مئات من عمالها» □

□ معتقل عسكري، لا معتقل اداري، ويعتبر المعتقلون ذلك امانة لهم واحتراماً  
□ «أغلقوا» معتقل طولكرم»  
□ نشرت «الاتحاد» الحيفاوية، في عدد ٦ حزيران (يونيو) الحالي، نص رسالة وجهتها للحامية القديمة فيلنستيا لانغرم، يوم ٦،٤، في المستشار القضائي الصهيوني لانغرا، لانغرا من هذه الاوضاع المزرية، وهذا الاطلاق، هو ارقام المعتقلين على الاعتراف بهم لا اساس لها من الصحة، واكدت ان موكليها قالوا لها هذا مراراً، كما اشارت للحامية ان انها الفت الخفية على احد السجينين، في عليها بالقول «لا سلام للشرييين، وان كل العرب سيكثرون هدفاً لنا»  
□ الحامية لانغرا، ارسلت نسخاً عن هذه الرسالة الى كل من عصبة حقوق الانسان والمواطن، والصليب الاحمر الدولي، ولجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة □

### غصة المستأسد



□ تسالقت الاعادات، وكالات الانباء، الاسبوع الماضي، خير الاتفاق، الذي يحاول نظام، المستأسد، ان يفرضه على ابناء شعبنا في مخيمات بيروت، ولبنان كافة، ليحرزهم من سلاحهم، ويجعلهم لقمة سائغة سهلة لكل من يستهويهو طعم الدم الفلسطيني، سواء في ذلك عصابات «امل»، وعصابات «الكتائب»، وكل المنظمات، والمستثمرين بالمستأسدين، واللائحين بحماهم، ومرة اخرى، يرد في الاتفاق المؤامرة، ما يحاول به، اصحاب الشأن المستأسدون اشفاع غصنتهم المتملة في وجود م.ت.ف، ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني في كل امكن وجوده، فلذا بهم يصرون على ان يوقع، المنقولون، على ان ما يسمى «جبهة الانقاذ» هي، القيادة السياسية الوحيدة التي تمثل الشعب الفلسطيني في لبنان  
□ واذا كان هذا الكلام عن تحفظ سوريا مند مؤتمر الرباط عام ١٩٧٤، على كون م.ت.ف مغللاً شرعياً وحيداً، للشعب الفلسطيني، وعن محاولات تقوم «دفن» القومية العربية - لانه لا يمكن ان يكون «بعثاً» لها - لتليل عن شرعية هذا التمثيل، فان هناك اكثر من كلمة يمكن ان يقال حول هذا البند - المؤامرة، والموقف عليه - اول ما يمكن ملاحظته انتفاة الصفة العسكرية على هذه القيادة، المفكرة، لتكون ورقة - مجرد ورقة - لا حول لها ولا قوة، في يد «المستأسد»، وتنفذ طواعية عن الفتاح المسلح، فيعبر العدو الصهيوني، على حدوده مع لبنان، بالهدوء الذي يسود حدوده في الجولان  
□ الامر الثاني، هو ان دمشق تحاول سلخ زهاء ٤٠٠ الف فلسطيني عن الجسم الوطني الفلسطيني التي تمثل م.ت.ف، دون ان تأخذ رايهم، طبعا، لانها تعلم علم اليقين ان الشعب الفلسطيني في لبنان لن يقبل بان يهمله «الأمم»، جزائر تل الزعتر، وجسر الباشا، والبيدواي، ونهر البارد، وصبرا وشاتيلا، والرموك  
□ اما ثالثه الاتي، فهي انه طالما هناك ما يسمى «جبهة الانقاذ» هم يصرون على ذبح ابناء شعبهم الفرقي على مجازهم ان سلطة موهومة يحملون بها، وهي لن تكون «باي حال» - غير سلطة الجبال الذي ينسوي جلد ابناء شعبه بامر السلطان  
□ وحتى لا يصل صوت ابناء شعبنا في لبنان الى اذان اوسنت لانغرا في سوريا، يقطع الهافك الاالي بين السليبين، بحجة، تلف الجهاز الاتي لكثرة الاستعمال، ويسجلون كل من يريد الاتصال بخوته رقمهم لدى «مخابرات الاتصالات» - لم تجوزوا، بعد ذلك، على قول «لا للججرايين» □  
□ حسان ناصر



شمعون بيرس المهم ابعاد ت ف

العربي

**بيرس لم يبق خارج لعبة المبادرات**

**من الانسحاب الخادع الى السلام المخادع**

**واشنطن تميز بين المنظمة وجعلها الوطني**

هناك الآن ثلاث خطط عمان الاردنية - الفلسطينية، وخطة شولتز... واخيرا خطة بيرس. التي هي اول مبادرة اسرائيلية عملية في الموضوع الفلسطيني... اهي مبادرات سلام ام الغام؟



... والان جاء دور اسرائيل في التقدم بمبادرة سلام؛ اذ من الضار سياسيا وديناميا، ان تبقى حكومة شمعون بيرس، خارج لعبة مبادرات السلام التي يشترك فيها بنشاط معظم اللاعبين الاقليميين والدوليين، خصوصا ان التزام الملعب الاقليمي والدولي بمبادرات ومشروعات السلام، المشابيه والمماثلة والمكاملة، يعبر في الواقع عن استعصاء عملية السلام.

لقد انتهت، بيرس، الرئيس الحالي لحكومة المفاوضة الاسرائيلية، فريضة الانسحاب الكامل المزمع لوقت الاحتلال الاسرائيلي من لبنان، ليعلن امام اعضاء الكنيست، مشروع تسوية هو الاول لحكومته منذ توليها مقاليد السلطة.

٢ - اجتماع لجنة اوهية تضم مندوبين عن اسرائيل والاردن والفلسطينيين، لوضع جدول اعمال مؤتمر يعقد بين تلك الاطراف الثلاثة بمشاركة الولايات المتحدة.

٣ - السعي الى الحصول على 'تأييد' اعضاء مجلس الامن الدولي الاقليمي، لبدء مفاوضات سلام مباشرة، على الاكثر اي من الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن بتأييد مسبق لوقف احد الاطراف.

٤ - اختيار 'ممثلين حقيقيين' لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة، توافق عليهم جميع الاطراف.

٥ - عقد مؤتمر سلام في غضون ثلاثة اشهر، بشرايف الولايات المتحدة او أوروبا الغربية.

والهدف الحقيقي لمشروع بيرس، كشف عنه في وقت لاحق، مسؤول رسمي اسرائيلي. قال هذا المسؤول ان المشروع الذي اعلنه يهدف الى انتزاع المبادرة من يد الملك حسين، ووضع اسرائيل في واجهة جهود التسوية.

اما يوري سافير، المتحدث بلسان حكومة العود، فقد ذكر ان رئيس الحكومة الاسرائيلية ادرك ضرورة وجود مبادرة سلام اسرائيلية؛ في اطار تحركات السلام المشابيه الا ان... 'انا لا نقول لا للنقاط التي اثارها حسين، والتي لا نوافق عليها.

**الفكر بيرس**

اعتبر بيرس، ان 'اكتمال الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، هو المرحلة الاولى، التي انتجز طبعها؛ في مشروع السلام الاسرائيلي. اما المراحل اللاحقة فهي:

١ - اجراء مفاوضات بين الولايات المتحدة واسرائيل والاردن وصرح وممثلين فلسطينيين، ليسوا اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية.

وبالفعل فقد اختارت اسرائيل ان تقول 'لا لخطة السلام الاردنية، من خلال تقديمها بمشروع تسوية متضاد، هذا المشروع الذي وضعه بيرس بالتنسيق مع وزير الخارجية الاسرائيلي بالوكالة موشي اريئيل (من الكلدون).

قبل اعلان بيرس عن مشروعه، تسلم رئيس الحكومة الاسرائيلية رسالة من جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي تضمنت عرضا لتنازع محادثات الملك حسين في واشنطن.

**رسالة شولتز**

وقفا لمصادر اسرائيلية مطلعة، فان رسالة شولتز، التي لم يعلن نصها رسميا، تضمنت النقاط الرئيسية التالية:

١ - ان الملك حسين المبع واشنطن وبعد موافقة ياسر عرفات، انه ملتزم باجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل خلال العام الحالي على اساس القارنين ٢٤٢ و٢٣٨، وانه معني باقامة اتحاد كوفندراي اردني - فلسطيني وليس باقامة دولة فلسطينية مستقلة.

٢ - ان صدور تصريح رسمي امريكي يعلن موافقة واشنطن على حق تقرير المصير للفلسطينيين وفق ما ورد في اتفاق عمان، سيؤدي الى اعلان منظمة التحرير الفلسطينية قبولها العلني والصرح بقرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي يتضمن حسب المراجع الدولية اعترافا باسرائيل.

٣ - ان ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، سوف يلتقي في اوائل تموز المقبل، في عمان، وفقا اردنيا - فلسطينيا مشتركا، تتألف عناصره الفلسطينية من اعضاء غير اريئيل في المجلس الوطني الفلسطيني.

ومع ان هذا اللقاء، سيكون لقاء رسميا بين الادارة الامريكية والفلسطينيين فانه لن يكون اطارا لمفاوضات سياسية، وانما محادثات تمهيدية.

وسوف تبحث في هذا اللقاء الوسائل التي من شأنها عقد لقاء تمهيدية آخر بين الادارة الامريكية والوفد المشترك الذي تتمثل فيه عندئذ منظمة التحرير الفلسطينية.

٤ - ان الاردن لم يعد يشترط على اسرائيل العودة الى حدود ١٩٦٧ ويقبل مبدأ تقديم تنازلات اقليمية في الضفة والقطاع في اطار مفاوضات السلام، لقد كان الاردن (والعرب عموما) يشترط (ويشترطون) في وقت سابق معرفة الصيغة النهائية للحل، قبل الدخول في مفاوضات السلام، الامر الذي حال دون بدء هذه المفاوضات، اما الآن فانهم يعطون الاولوية لبدء مفاوضات السلام.

٥ - ان الاردن لن يدخل في مفاوضات سلام مباشرة مع اسرائيل دون مظلة دولية، وهو لذلك يقترح عقد مؤتمر دولي يشترك فيه الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن، وكافة اطراف النزاع، وتدرس الادارة الامريكية الان سبلا عديدة لتوفير المظلة الدولية التي يريدها الاردن.

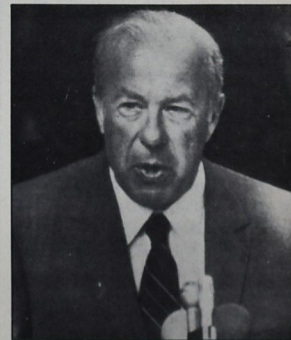
**جواب تل ابيب**

وبعد مناقشات حامية، وضعت الحكومة الاسرائيلية ردا على رسالة شولتز وجاء في الرد الاسرائيلي ان

الحكومة (الاسرائيلية) ترى في عقد مؤتمر دولي تشارك فيه دول ليس لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل (الاتحاد السوفياتي والصين) خطوة لا تخدم السلام.. 'ان حكومة اسرائيل ترفض مشاركة اعضاء المنظمة التخريبية المسماة منظمة التحرير الفلسطينية، او اعضاء يدعون الى اعادة اسرائيل في المفاوضات العتيدة.. ودعت اسرائيل الى مفاوضات مباشرة بينها وبين الاردن او وفد اردني - فلسطيني مشترك، لا يضم اعضاء، في منظمة التحرير الفلسطينية او اعضاء يدعون الى اعادة اسرائيل.'

واكدت الرسالة الجوابية الاسرائيلية رفض تل ابيب عقد اجتماع تمهيدي بين مسؤولين في الادارة الامريكية ووفد اردني - فلسطيني مشترك تمهيدا لمفاوضات مباشرة بين اسرائيل وهذا الوفد.

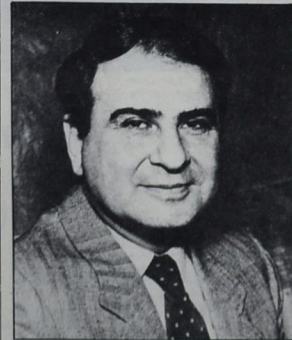
وقد لاحظ مراقبون للسياسيون ان الرد الاسرائيلي لم يات على ذكر المجلس الوطني الفلسطيني الذي تنعقد في الادارة الامريكية في هذا الاسباب، ان تمييزه عن منظمة



شولتز صيغة اعتراف بحق تقرير المصير

يتبناه حزب 'العمل' الاسرائيلي، باختصاص فان الاهداف النهائية لمفاوضات السلام المباشرة التي دعا اليها المشروع، بقيت طي الجھول.. ومرد ذلك ان اسرائيل لا تملك التصور للحل يستجيب حتى الى الحد الأدنى من مطالب العربية والفلسطينية، كما ان تحديد الاهداف النهائية لمفاوضات السلام، سيدمر تماما الاعتراف الحكومي الاسرائيلي للهد.

وهكذا وان مشروع بيرس، لا يقدم سوى تصورا لكيفية بدء المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والوفد الاردني - الفلسطيني المشترك، اما العناصر الجوهرية لهذا التصور فهي، رفض اي دور لمنظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلام، ورفض اجراء اي محادثات تمهيدية بين الادارة الامريكية ووفد اردني - فلسطيني مشترك، وتوقيع مظلة دولية للمفاوضات المباشرة من خلال الحصول على تأييد وليس مشاركة الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي، ويميز المشروع الاسرائيلي بين ممثلين فلسطينيين في



طاهر المصري - علاقة اسرائيل بالعلاقة الفلسطينية - الاردنية

**عمان تتوقع قبول واشنطن بـ "حق تقرير المصير" الفلسطيني**

التحرير الفلسطينية (١) لكن رفض اسرائيل لوجود اعضاء في الوفد المشترك يدعو الى اعادة اسرائيل، يتضمن اشارات الى المجلس الوطني الفلسطيني، وبالتحديد الى الميثاق الوطني الفلسطيني.

كذلك لاحظ مراقبون للسياسيون ان الرفض الاسرائيلي للمؤتمر الدولي كان مشروطا ومعلنا.

وقد سبق لميخائيل ان اعلان ان شروط اسرائيل لاشترك موسكو في مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط هي: اعادة العلاقات الدبلوماسية والاطلاق حرية هجرة اليهود السوفيات.

في ضوء كل ما تقدم تتضح الاهداف الحقيقية لمشروع السلام الاسرائيلي.

ان هذا المشروع لا يمكن اعتباره مشروعا للسلام، اذ انه لم يتضمن اية اشارة الى تصورات اسرائيل عن طبيعة واسباب المشكلة الفلسطينية، وهما تعذر الملاحظة ان المشروع لم يات على ذكر اتفاقيات كامب ديفيد او مبادرة ريغان او مشروع 'الحل الوسط الاقليمي' الذي ستفاوض باسم الفلسطينيين.

**صيغة شولتز**

ان مشروع بيرس باختصار، يستهدف اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ووفد اردني يضم عناصر فلسطينية من خارج منظمة التحرير الفلسطينية ومقولة

اسرائيليا. دون ان تلزم اسرائيل نفسها باي تصور لصيغة الحل النهائي، فيبرس يريد من الملك حسين ان يجازف في اتجاه الجھول.

من هنا كان طبيعيا ان يقابل المشروع الاسرائيلي بردود فعل عربية واضحة او باردة على الاقل.

فمنظمة التحرير الفلسطينية رفضته، اما القاهرة فقد طالبت بياضاحات الاسرائيلية حول تعقلتين رئيسيتين هما الدور المطلوب من اعضاء مجلس الامن والتعجيل الفلسطيني في المفاوضات.

على اي حال، فان المشروع الاسرائيلي لم يجد مؤيدا له سوى واضعيه، اما الادارة الامريكية، فانه كالعادة رحبت بالمشروع انطلاقا من موقفها العام الذي يؤيد اي مشروع سلام يتقاطع بشكل او بآخر مع قواعد السلام الامريكي.

ان الاظهار ليست مشدودة الا ان مشروع السلام الاسرائيلي وانما الى اولي الترحيمات العملية لتنازع محادثات الملك حسين في واشنطن، وتعني بها اللقاء المرتقب في عمان بين مورفي ووفد اردني - فلسطيني مشترك، وما يمكن ان يترتب عن هذا اللقاء من نتائج حاسمة، لتسوية لخصر عملية السلام في المنطقة.

لقد اعلن شولتز ان مراجعته للقضايا الاستراتيجية المتعلقة بالشرق الاوسط، اكتمل من الناحية الاساسية، ويتوقع الوزير الامريكي اجراء محادثات بين وفد اردني - فلسطيني مشترك ووفد امريكي حتى لو لم تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بالقرار ٢٤٢.

وقال 'انا متأكد من ان هناك اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني يمكن اعتبارهم من خارج منظمة التحرير الفلسطينية..'

اما الدوارد جريجان الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية فقد اكد ان واشنطن توافق على التحدث مع اعضاء في المجلس الوطني.

ان كيفية بدء المفاوضات المباشرة بين الادارة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية وليس المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والوفد المشترك، هي النقطة المركزية التي تتنازع عندها كافة جهود وتحركات السلام الحالية.

**ميذا تقرير المصير**

اللقاء التمهيدي الاول في عمان يبدو مرجحا... ولكن اللقاء التمهيدي الثاني، وهو الاعم، لا يزال في الجھول. ويفضي السؤال المركزي هو هل نتيج الجھول الحالية في تبادل العفة التي تعترض طريق المحادثات بين واشنطن ومنظمة التحرير في اطار الوفد المشترك؟

لا بد ان الاخ ابو عمان ان المنظمة لن تقبل بالقرار ٢٤٢، اذ على ان توافق الولايات المتحدة على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، في حين اكد وزير الخارجية الاردني طاهر المصري ان الادارة الامريكية سوف تعلن قريبا تأييدها لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفق صيغة اتفاق عمان.

المرحلة الاولى من مشروع بيرس هي الانسحاب من لبنان، ومرحلة اللاحقة، هي احراز السلام الشامل. ان هذا المشروع ينطلق من الانسحاب الخادع في اتجاه السلام المخادع. □

**جواد البشيتي**

بجاءات ارائيلية هامة في افريقيا



حسين حبري مستشارون عسكريون

«نوافذ خلفية» اوسع من الابواب

علاقات دبلوماسية مع ٦ دول تجارية وعسكرية مع ٢٢ دولة

بقلم: ابراهيم الطري
ممثل م. ت. ف. ا. في اديس ابابا

للعدو الارائيلي علاقات دبلوماسية مع ست دول افريقية. لكن له علاقات تجارية وعسكرية مع ٢٢ دولة. وتعمل في افريقيا ٦٠ شركة ارائيلية و ٤٠٠٠ خبير ارائيلي.

يوجد حالياً «لأرائيل» علاقات دبلوماسية مع ست دول افريقية هي: جنوب افريقيا، وليسوتو، ومالawi، وسوازيلاند، وليبيا، وزائير، حيث استأنفت زائير علاقاتها الدبلوماسية مع ارائيل في ١٥ مايو ١٩٨٢. وليبيا في أغسطس ١٩٨٢. وكان الرئيس الليبيري صموئيل دوان رئيس لدولة افريقية يزور «ارائيل» في ٢٢ أغسطس (أب) ١٩٨٢. ثم تبعه الرئيس الزائيري موبوتو في ايار (مايو) ١٩٨٥.

الإسرائيلية تقول ان الدول المرشحة آنذاك لاعادة علاقاتها معها هي زائير، ساحل العاج، ليبيا، الغابون، والتوغو، وافريقيا الوسطى وغانا. ولكن هذا التفاؤل لم يتحقق، وذلك لتخوف البلاد الافريقية من ان تؤثر عودة علاقاتها مع «ارائيل» على تقديم المساعدات العربية لها؛ حيث ان الدول العربية قدمت لافريقيا جنوب الصحراء، منذ حرب ١٩٧٢ وإلى الآن، أكثر من ١٢ مليار دولار، ولكن «ارائيل» نجحت في ان تعيد علاقاتها مع زائير وليبيا، ولم يمارس اي ضغط عربي على هذه البلدان، مما يشجع دول افريقية أخرى للحدو حذو زائير وليبيا.

اديس بابا، وهو ضابط مخبرات ارائيلي يعتبر كمثل «لأرائيل» في اثيوبيا، وهو يتصرف على هذا الاساس ويقابل السفراء الاجانب، ويجري محادثات باسم «ارائيل».

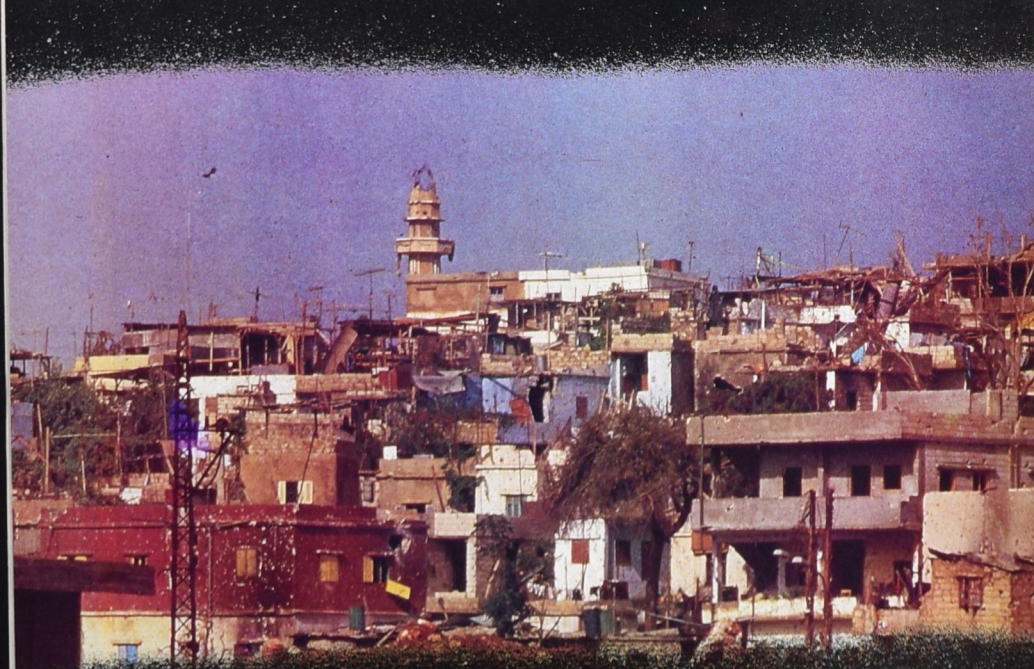
ثم ان هناك شركات «تسميع جاعون» المصري الاصل، الارائيلي الجنسية، والذي انشأ شركتين اساسيتين تعملان في تجارة الحبوب الدولية، والمواد الغذائية، وخصوصا في افريقيا، ودول الكتلة الشرقية. والصين الشعبية، فقد شرعت هذه الشركات ببناء الفنادق في نيجيريا، وبنق الطرق، واستيراد البضائع المختلفة، وتوزيعها ومزاولة اعمال البناء، بواسطة مقاولين فرعيين. ولقد استولت ارائيل من ذلك فائدة كبيرة، حيث ان قسما كبيرا من مواد البناء والأيدي العاملة والمواد الخام الاخرى ياتي من «ارائيل». وهو يعقد الصفقات السرية لصالح «ارائيل» مع دول «لا ترتبط بعلاقات دبلوماسية معها». وقد اصطحبه بيغن في لقاء مع السادات في بئر السبع، كما ان حملته بالمخابرات الارائيلية وثيقة جدا.



موبوتو في تل ابيب. العلاقات الدبلوماسية، مسألة وقت.

كتاب الاحصاء الصادر عن الحكومة الاثيوبية عام ٨٢، جاء ان الصادرات الاثيوبية «لأرائيل» بلغت سنة ١٩٨١ ثلاثة ملايين بسمعملة واربعه الفة الف بر. علما ان الدولار = ٢.٧ بر. والواردات الاثيوبية من «ارائيل» بلغت عشرة ملايين وتسعمائة وسبعة وخمسين الف بر. كما ان هناك اتصالات مختلفة، سواء على مستوى الزيارات او المساعدات الاخرى، فقد ذكر ابييه ايريشيل رئيس اللجنة الصحراء الارائيلية، في ١٩/٨/١٩٨٥، قائلا: «ان الحكومة الاثيوبية قبلت المساعدات الارائيلية لتنفيذ المصيرين بالجوع واصاف: «ان باخرة تحمل المواد الغذائية والادوية سوف تنطلق يوم ١٧/٢/٨٥ من ميناء اميلات، الواقع على البحر الاحمر، لترسو في ميناء اسمره»، وكانت اثيوبيا قد استلمت، عدة مرات، اسلحة وقطع غيار من «ارائيل».

# المخيم امرأة المكان



حرب المخيمات، ليست شيئاً سياسياً فحسب، بل هي اعلان في السياق الماركسيولوجي للشخصية العربية المهزومة فالنظام السوري، لا يشكل في رايته صورة حسابات القومية، كان هو يخطئ بنيتة، كسلطة مركبة، ان اى يكون يد السلطة العربية الخائبة طراً فاقتلاع المخيمات، وقد شهدنا الامر من قبل في «تل الزعتر»، وجسر الباشا، وضمية، وغيرها. ذهب الى نفي الفلسطيني عن المكان أولاً، فتغييبه من ثم، جسداً في زحام الاجساد العربية الذامية اى رتقا العسر، لا اى حريتها.

المخيم مرآة المكان، وسورية البعث ستهمش المرأة بمطرفة، امل، المغلوبة على تاريخها، بنحو فدري، يصير فيه، «الوثاب»، توثاباً الى الابد، والمخيم مرآة الهزيمة العربية: مرآة اللق من فضيحة كتكل بقاء الفلسطيني فلسطينياً، يذكر الملغوعين من حوله بما يجهدون في تناسبه بدباباتهم، وسجونهم، وصحفهم المشغولة بفصل تاريخ اسود بحجر اسود.

حرب المخيمات، هي حرب في سياق وجود الفلسطيني في فسحة من الهواء ذاته الذي تشغله السلطة العربية. تعارض وجود كما يتعارض، النصر الغيبي، للسلطة، منا وهناك، مع المخيم الشاهد على هزيمته واقعية. وما من وهم، والامر هو الامر، ان الاسم سيتفتق، برعاً برعماً، عن اى كسر، كان قدرنا ان نكتب لهذا العصر تراجمية بطولته.

«عمال العرب هم الاغلبية في مجلس عمال مدينة الناصرة، وفي العديد من القرى العربية الاخرى، والمهم في هذا السياق ان الوزير وايزمن الذي يتمتع بالثقة الشخصية لرئيس الحكومة شمعون بيرس الذي ايد زيارة وايزمن الى القاهرة قبل شهرين يحاول استيعاب تنامي الهوية الوطنية الفلسطينية للعرب، عبر تقديم بعض التنازلات الجزئية، وتزيتها بعض الديكورات وطرحها على انها بمثابة إعادة اعتبار للعرب، ومحاولة جادة لحل المشاكل المزمنة التي يعانونها.

وعندما تشكل الحكومة لجنة خاصة بشؤون الوسط العربي، فان ذلك يعني فيما يعنيه استمرار سياسة التمييز، كما قال النائب العربي من حزب «ميام»، محمد وتد لدى مناقشة هذه المسألة في الكنيست لان وجود لجنة يعني فرض وصاية، وفرض الوصاية في دولة «ديمقراطية» يعني وجود فريقين سيد ومسود، وان هذه النظرة الى العرب، قائمة على اساس عنصري.

اذن قائدان ايدوا خطوة اقالة المستشار، وتحفظوا على السياسة الحالية، وطلباو بتغيير السياسة الحكومية، تجاه الجماهير العربية، كان لتحفظهم ما يببرره، فالمؤسسة الصهيونية الحاكمة مازالت تصر على متابعة السياسة التي يرفضها العرب، ويصرون على تغييرها، ويطالبون بتأمين المساواة في الحقوق القومية والغاء كل مظاهر التمييز، وقد قال النائب الشيوعي توفيق زباد «نحن لسنا رهائن بل مواطنين».

اذاعة العدو بالعبرية اجرت لقاء، مع الدكتور غينثا بعد قرار تعيين الحكومة لجنة مدراء عامين لشؤون الوسط العربي، فقال: ان الوزير وايزمن يادر الى اقامة لجنة المدراء العامين، كما انه يادر الى اقامة اللجنة العامة التي ستقام بعد ان تبدأ لجنة المدراء العامين بممارسة نشاطاتها.

وعن دور هذه اللجنة، قال غينثا انها بمثابة «الطبق الثاني» فوق الدوائر الحكومية التي تمثل المدراء العامين وهناك ضرورة للتشسيق، وضرورة هذه اللجنة تأتي من خلال صلاحياتها بتعيين لجان فرعية لمراقبة تنفيذ الاعمال المختلفة.

ويقول مراسل الاذاعة ان العرب استقبلوا القرار باحساسين مختلفين، فكان هناك من رحب باللجنة مع تشديده على اعطائها صلاحيات، وكان هناك من رأى ان المطلوب ليس لجنة مدراء بل تغيير السياسة الحكومية بمجملها.

ردود الفعل التي وصلتنا نادرة حتى الان، لكن في هذه الندوة وضوحاً كالتالي: فالاستاذ رامز جرابيس نائب رئيس بلدية الناصرة ابدى تحفظه اذ ان منصب المستشار للشؤون العربية قد الفى لكن الاعتراف الحالي ليس مماثلاً للاعتراف، واي مواطن في الدولة، ان رغبنا ان يكون الاعتراف بالسكان العرب مثل الاعتراف بباقي المواطنين في الدولة بدون فرق وليس هناك ضرورة لكل هذه اللجان والدوائر الخاصة للاعتراف بالوسط العربي، اي انه يعترض في الاساس على «السياسة العنصرية» ويحفظ على التفاضل، اما رئيس مجلس بلدية المحل اسعد عزازبة فقال: اعتقد ان على اللجنة ان تحصل على صلاحيات معينة ومحددة لحل بعض مشكلات الوسط العربي التي هي كثيرة مثل التصنيع والسكن وتخطيط البناء وتوفير خدمات اجتماعية ورفاهية. □□□

صالح هواش



محمد وتد وايزمن

«لجنة مدراء»  
«مستشار الشؤون العربية»  
«حلّت مكان»

## اسلوب جديد في سياسة التمييز

منذ اجل غير قصير وسلطات اسرائيل، تفكش عن صيغة لـ «استيعاب» الفلسطينيين في اسرائيل، وبموجب في حياة الدولة... والان تجرب صيغة جديدة ولكن مسيحة.

على الميزانية العادية في اغلب الاحوال، اما ميزانية التطوير فهي شحيحة للغاية.  
- تفتي البطالة في اوساط العمال العرب بنسبة اعلى من الموجود في اوساط العمال اليهود فقد بلغت نسبة البطالة في مدينة الناصرة العربية ٢٠٪ من مجموع القوى العاملة في المدينة، وهي اعلى نسبة بطالة في المدن جميعها. عدا عن قلة فرص العمل المتاحة امام العربي، وعدم توفر اماكن عمل للاجبال الجديدة.  
- محاولة تحميل العرب اعباء اضافية فوق الازمة الاقتصادية عن طريق اقالة اعداد كبيرة من العاملين العرب من وظائفهم واماكن عملهم، كما جرى مع عدد كبير من المعلمين العرب في الاسبوع الماضي.

والحقيقة، كما تقول الاسباط العربية هناك، ان الازمة الاقتصادية العامة تائيراً سلبياً فعلاً على العرب واليهود على حد سواء، ولكن علاج الازمة في الوسط اليهودي يختلف عن في الوسط العربي الذي يعاني من التمييز المتعدد على خلفية عنصرية. ففي مدينة ام الفحم مثلاً، لا يوجد مجاري للمياه، وفي المدن العربية لا توجد مصانع كافية لتشغيل اليد العاملة والاستفادة من الضرائب التي تدفعها المصانع للمجالس المحلية، ولا توضع برامج تطوير خاصة بالوسط العربي كما توضع للكيبوتسات او المدن ذات الاغلبية السكانية اليهودية. كما ان رسوم التعليم الجامعي المفروضة على الطلاب العرب هي ضعف المطلوب من الطلاب اليهود. والامثلة اكثر من ان تحصى على سياسة التمييز العنصري.

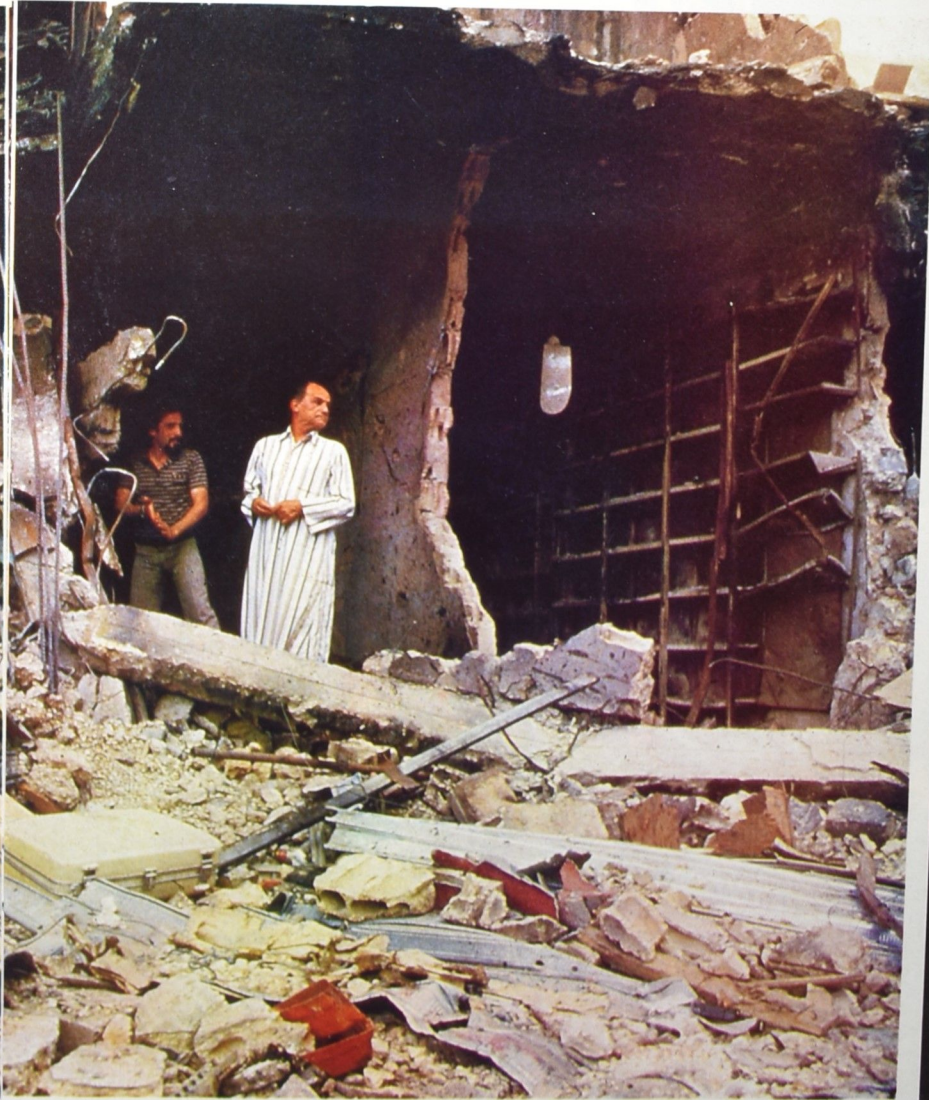
ومقابل هذا الظلم المتعدد فقد تنامي الوعي السياسي للجماهير الفلسطينية في اسرائيل، واصبح الشعور بالانتماء للشعب الفلسطيني حقيقة لا يمكن تجاهلها. واصبحت الرابطة بين سياسة التمييز والاضطهاد القومي للعرب وبين اوضاعهم الاقتصادية المتردية حقيقة مزدركة في الوسط العربي وعلى مستوى كبير، فصرته وتقرره المعارك السياسية الاخيرة التي خاضها العرب وبشكل خاص، انتخابات الهستدروت العامة ومجالس العمل في الوسط العربي، اذ منيت الاحزاب الصهيونية بهزيمة واضحة، فلأول مرة يصبح الممثلون الحقيقيون

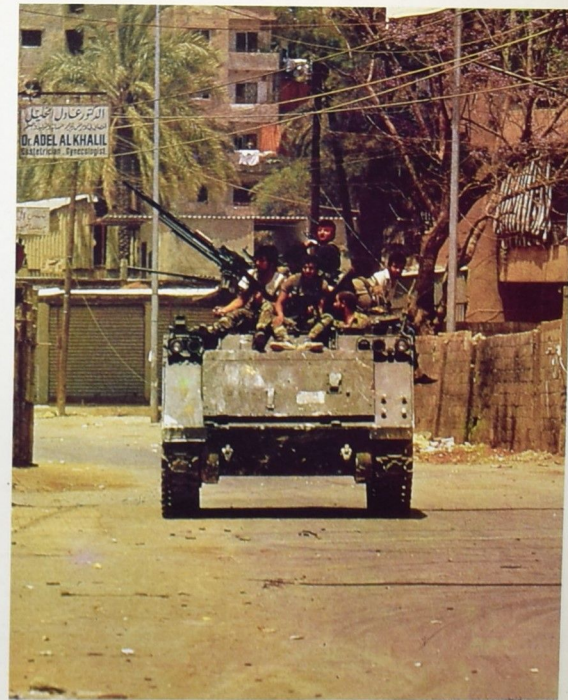
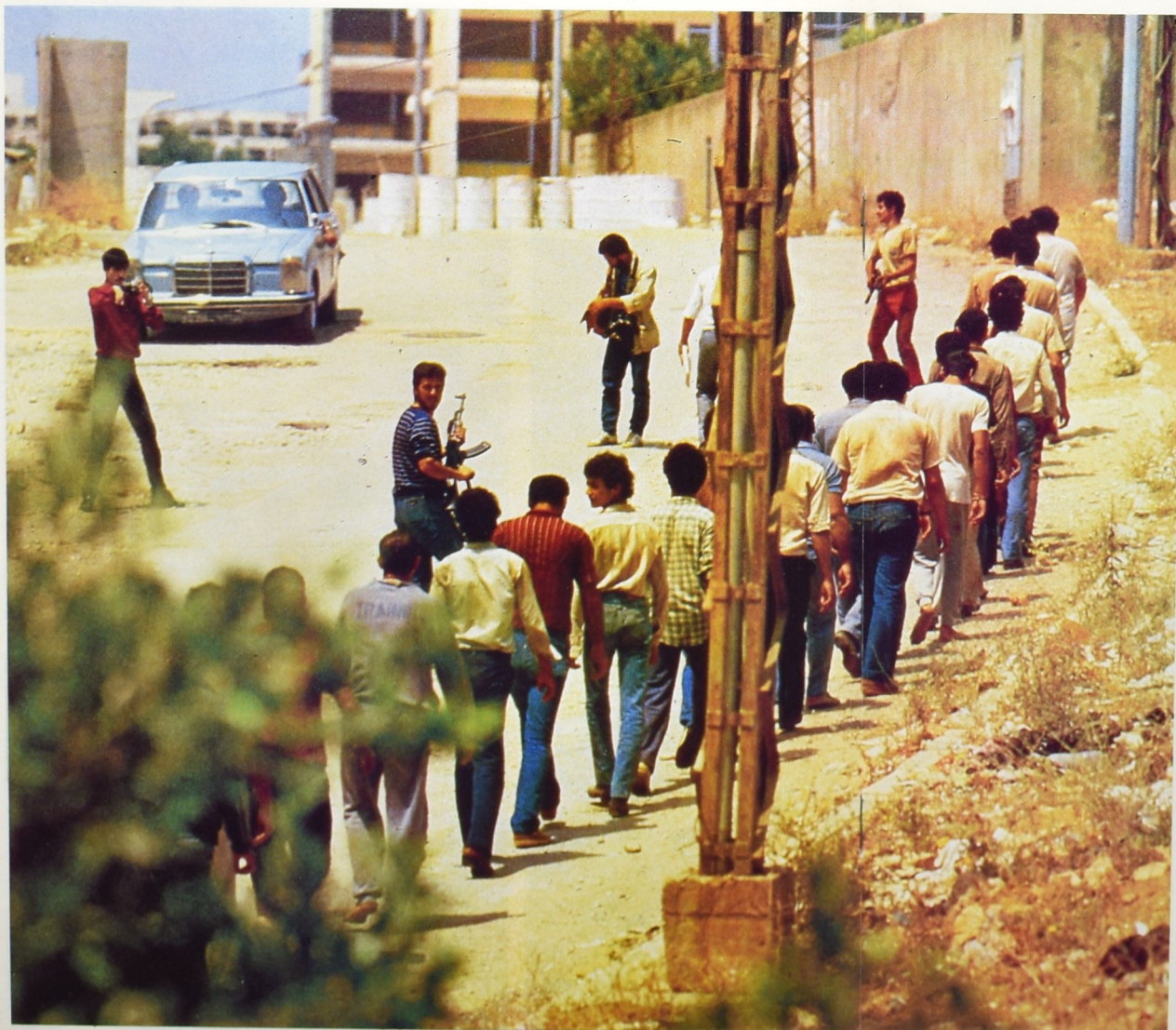
يعد ان الفت حكومة اسرائيل منصب «مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية» بناء على توصيات قدمها وزير الدولة عزيز وايزمن وعارضتها اوساط عديدة في البلوك، عينت الحكومة الاسرائيلية لجنة مدراء عامين للشؤون ما تصفه السلطات بـ «الوسط العربي» يوم ٣ حزيران (يونيو) الجاري، وسيقوم الدكتور يوسف غينثا مساعد الوزير وايزمن نفسه بتنظيم اعمال هذه اللجنة. وكان غينثا قد صرح في بداية شهر نيسان (ابريل) انه تقرر تشكيل لجنة مدراء عامين تمثل مختلف الوزارات، برئاسة المدير العام لديوان رئيس الوزراء ابراهيم تامر، مهمتها معالجة شؤون المواطنين العرب، كما تقرر تشكيل جمعية استشارية تضم ثمانية من اليهود والعرب مناصفة.

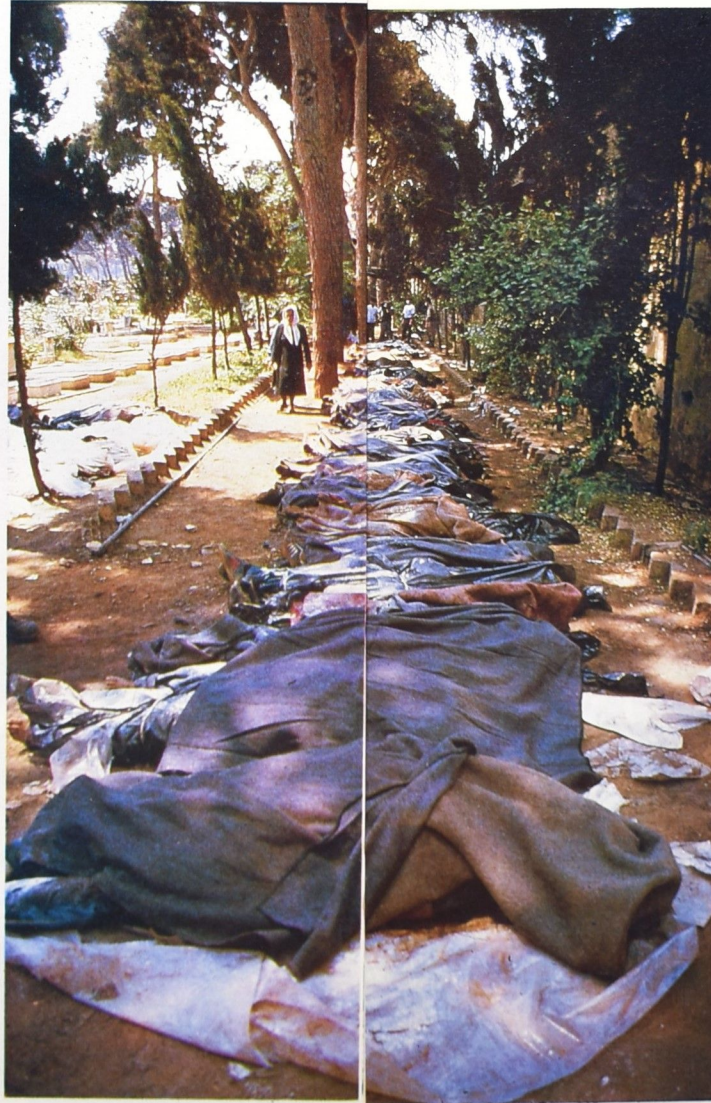
وذكرت اوساط حكومية انها ستقرر قريباً اقامة صندوق خاص لتمويل الاحتياجات الملح للوسط العربي من مشاريع تطويرية وعمرانية، وسيكون رأسمال هذا الصندوق من الميزانيات الحكومية وما يتبرع به مؤسسات وجمعيات تعاضف مع مطالب القرى والسلطات المحلية العربية بتحسين اوضاعها. وما بين تصريحات غينثا الاولى قبل حوالي الشهرين، وقرار الحكومة بتعيينه مديراً لتنظيم اعمال هذه اللجنة، جرت مياه كثيرة في صفوف الفلسطينيين في اسرائيل، واستحدثت معطيات، دفعت الاحزاب الصهيونية الحاكمة - حسب تقدير المراقبين - الى ان تعد للعشرة قبل ان خطوة تتخذها في مضمار تحديد صيغة علاقتها مع من تسميهم «عرب اسرائيل».

فالازمة الاقتصادية في الوسط العربي ازمة مركبة. ذلك ان مظاهرها وتناقلها مضاعفة قياساً بالوسط اليهودي، بالنظر لحرمان العرب من حقوق وتشهيلات من شأنها مساعدتهم في معالجة الازمة، او في الحد من تفاقمها على كل المستويات، ابرز الامثلة الراهنة على سياسة التمييز والحرمان هي:  
- موقف الحكومة من الازمة المالية التي تعانها السلطات المحلية العربية وعدم ايفاء الحكومة وخاصة وزارة الداخلية بتعهداتها تجاه هذه المجالس، مما دفع السلطات المحلية للاستنادة بغوائد كبيرة جداً، للحفاظ









الفلسطينيون ١٦٪ من سكان «إسرائيل» و٨٠٪ من جامعيها

## مشكلات الطلاب العرب في الجامعات الإسرائيلية



الجامعون  
الفلسطينيون  
الصهيونية  
تخشاهم كثيرا

يؤلف الطلاب الجامعون العرب في الجامعات الإسرائيلية نحو ٤٠,٨٪ من مجموع الطلاب الجامعيين في هذه الجامعات، بينما تؤلف الجماهير العربية الفلسطينية نحو ١٦٪ من مجموع السكان في إسرائيل.



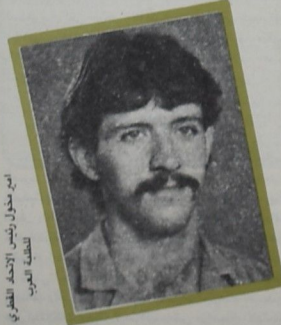
### لا تخل عن مطلب «جامعة عربية» في جليل فلسطين

تحقيق: محمد بركة - القدس

العرب وابعيتهم التنظيمية، وفي ختام بحثنا سنضع بين يدي القاري جدولاً بالأرقام.

#### المشاكل والعقبات الأساسية

- أن مستوى مناهج التدريس، المتداولة في المدارس الابتدائية والثانوية العربية، والتي تقرها وتفرضها وزارة المعارف والثقافة تهدف إلى خلق تفاوت بينه وبين مستوى المدارس ذاتها في الوسط اليهودي، الأمر الذي ينعكس في الدراسة الجامعية حيث أن مستوى التدريس فيها يتناسب بالأساس، مع مستوى المدارس اليهودية.
- امتحانات الدخول للجامعات (يسيكو متري)، التي من المفروض أن تضمن المعلومات العامة ومستوى القدرة التحليلية لدى الطالب المتقدم للدراسة الجامعية، موضوعة بحيث تتناسب مع الثقافة العامة وموضوعات الطالب اليهودية، وهي غريبة عن مجالات معايشة الطالب العربي وبيئته.
- ينتقل الطالب العربي، في بداية الدراسة الجامعية، من مجتمعه في قريته أو مدينته إلى مدينة يهودية حيث



محمد بركة رئيس الإتحاد العربي لتحرير فلسطين

من الواضح أنه لا يمكن إعادة هذا التباين اللفظ للصدفة، أو «التخلف العرب» أو «التدني السنوي الذهني عند العرب» كما يحلو للعنصري المتوسط في إسرائيل أن يزعم، بل هو (التباين) وليد الممارسات والسياسات المنهجية ضد العرب في إسرائيل، والتي تندرج أساساً في المخطط الأكبر للصهيونية بشأن اقتلاع وتفريغ فلسطين من العرب، أو على الأقل تجهيلهم كي يتسنى للإسقاط الحاكمة جعل العرب احتياطي قوة عمل رخيصة وغير مهيبة للاقتصاد الإسرائيلي.

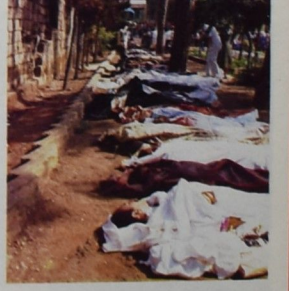
العامل الصهيوني الحثيث على تنفيذ هذا المخطط جار منذ بداية حملات الهجرة اليهودية المنظمة إلى فلسطين حيث طرحت الحركة الصهيونية الدعائم الإيديولوجية - التطبيقية الثلاث لوجودها:

- احتلال الأرض.
- احتلال العمل.
- واحتلال السوق.

كما ذكرنا أننا فإن سياسة التمييز ضد الطلاب الجامعيين العرب في إسرائيل لا تخرج عن دائرة المخطط الصهيوني المذكور، وسنأتي في سياق هذا البحث على



صور من سيبيا بريس و (صور خاصة به) فلسطين المود



يضطر إلى التماثل في الحياة الجديدة والمجتمع الجديد، والذي غالبا ما يكون مجتمعاً عدائياً.

● طالب العربي يضطر في الدراسة باللغة العبرية (حتى اللغة العربية وأدبها أيضاً تُدرّس أحياناً باللغة العبرية) في الجامعات الإسرائيلية) وذلك دون تحضير خاص ومسبق، الأمر الذي يتطلب جهداً خاصاً من الطلاب العرب، وبما أن الكثير من المراجع الدراسية تكون باللغة الإنجليزية فعلى الطالب العربي الإلمام بلغتين اجنبيتين في آن واحد بينما الطالب اليهودي ملزم بمعرفة لغة اجنبية واحدة... وحتى قبل عام كانت أغلبية الطلاب العرب في جامعة حيفا (حيث اكبر تجمع للطلاب العرب في إسرائيل) ملزمة بدراسة دروس سُميت «دروس تكملة» باللغتين الإنجليزية والعبرية. الأمر الذي اضطهم إلى دفع قسط دراسي مضاعف.

● يحتاج طالب العربي، بفعل انتقاله إلى مجتمع جديد، لسكن خاص.

ان السياسة المتبعة في معظم الجامعات الإسرائيلية هي اعطاء الأولوية للطلاب اليهود في «نزل الطلبة» بسبب ادعاءات سلطات الجامعات بأن اوساطاً صهيونية من الخارج مؤكّث بناء هذا النزل هذا بينما من الصعوبة بمكان استغراق شقق في المدن الكبرى - حيث الجامعات - لانها أغلى جداً عدا عن ان اغلب اصحاب الشقق يرفضون تأجير شققهم للعرب بدوافع عنصرية.

### «مجلس شعبي» وجامعة عربية.

● في حزيران العام ١٩٨٢ اجتمع في سخنين عدد من الشخصيات العربية الفلسطينية في إسرائيل. وكان من بينهم اعضاء كنيسيت عرب و رؤساء سلطات محلية عربية وهيئات شعبية ومدونيو الاصحاح القطري للطلاب العرب وتنظيمات نسائية. وقروا اقامة «المجلس الشعبي لتتبع التعليم العالي، (العربي)» وكانت المهمة الاولى في هذا المشروع اقامة صندوق يستند الى تمويل السلطات المحلية العربية. وتبرعات من كافة المواطنين العرب ليعطاء المنح الدراسية للطلاب العرب المحتاجين وذلك على خليفة الزمرة الاقتصادية الخائفة التي تحتاج إسرائيل. وقد حصل ركود في هذه المبادرة المباركة وتجري محاولات لاعادة بناء وتفعيل «المجلس الشعبي لتتبع التعليم العالي».

● في عام ٨٢/٨١ تشكلت لجنة خصائية من الكاديبين العرب للمبادرة لاقامة جامعة عربية في الجليل. وقد اختر بعض اعضاء هذه اللجنة العمل من خلال القنوات الرسمية فقط. حيث ادعوا طلباً لفتح الجامعة في مجلس التعليم العالي في إسرائيل، الذي رفض بدوره الطلب. وبذلك اسدل الستار - ولو مؤقتاً - على هذه المبادرة. ومقابل ذلك المنح، تبني الدكتور ايلي توما احد اعضاء اللجنة الخسائية اياً يقول بضرورة تخصيص ارضية لمنح معركة نضالية شعبية تدعم هذا الطلب بل قد يرميه للاوساط الرسمية، للتحايل عليها في اتجاه قبول الطلب. □□

● الطلاب العرب لا يتألون قسطنهم من المنح والقروض الدراسية بشكل متساو مع الطلاب اليهود.

### تقتين التمييز

حتى ثلاث سنوات خلت كان التمييز - في المنح والقروض ضد الطلاب العرب - يتخذ بشكل عملي، ودون الحاجة إلى تبني أنظمة أو معايير لتكريس هذا التمييز. لكن قبل ثلاث سنوات عين وزير المعارف الإسرائيلي لجنة لبحث كل ما يتعلق باجور التعليم في الجامعات برئاسة نائب وزير الاسكان آنذاك موشيه قصاب (وزير العمل في إسرائيل اليوم).

وقد قررت لجنة قصاب - رفع اجور التعليم بنسب كبيرة لكن الجانب الاخطر بالنسبة للطلاب العرب كان اقرار هذه اللجنة مجموعة معايير ونظمة لاعطاء المنح والقروض الدراسية على اسس عنصرية فقط - اهمها:

١ - اسعاف تخفيض في اجور التعليم بنسبة ٥٠٪ لكل طالب. وهذا لا يبري - بالطبع - عن الطالب العربي. ب - اسعاف قرض. يبلغ ثلث اجور التعليم، لكل طالب يسكن فيما يسمى «احياء الفقرا او مدن التطوير». وهذا لا يبري عن الطالب العربي لانه لا يوجد اى تجمع سكني عربي يدخل في اطار المشروع الحكومي المسمى «احياء الفقرا ومدن التطوير». هذا البرنامج الذي يتيح لسكان هذه المناطق الحصول على تسهيلات في مختلف مرافق الحياة. وإذا اضفنا الى هذه الحقائق كون معدل الدخل لدى العائلة العربية في إسرائيل يساوي ٧٧٪ من معدل دخل العائلة اليهودية (وذلك حسب الاحصائيات الرسمية الإسرائيلية) تنتصب امامنا صورة عنصرية غنية في الاجحاف.

● بالاضافة الى ما تقدم فهناك مسألة الملاحقات والتضييقات العنصرية التي تمارسها مجموعات اليمين الطلابي في الجامعات الإسرائيلية ضد الطلاب العرب. وعدم اعتراف ادارات الجامعات بالتنظيمات القابلية للتعبئة للطلاب العرب. وهي لجان الطلاب العرب واتحادهم القطري.

وتشدد في الاطراف نفسها ملاحقات أجهزة القمع السلطوية التي ترفض الاقامات الجبرية على القيادات الطلابية. وتقمع أحياناً المظاهرات الطلابية بالقوة، وتقوم بالتحقيقات والاعتقالات الاستباقية ضد الطلاب العرب الشيعيين سياسياً واجتماعياً.

### اثر نشاط الطلاب العرب

تنشط في الجامعات الإسرائيلية لجان منتخبة للطلاب العرب (التي لا تعترف ادارات الجامعات الإسرائيلية بشرعيتها التعليمية كما ذكرنا). وتعتبر نسبة التصويت للجان الطلاب العرب من أعلى نسب التصويت في العالم لمنظمات نقابية طلابية حيث تتراوح بين ٨٠ - ٩٠٪ من مجموع اصحاب حق الاقتراع من الطلاب العرب. تتبنى لجان الطلاب العرب سناسيت نظم اسس واهداف واساليب عملها. والاختلافات بين هذه المنظمات هي اختلافات طيفية لاختلاف بعض مواضيع الاتهام العنيفة من جامعة لأخرى.

● لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس

واقبمت عام ١٩٥٨.

● لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب واقبمت عام ١٩٦٨.

● لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا واقبمت عام ١٩٧٢.

● لجنة الطلاب العرب في جامعة النقب في بنو السبع واقبمت عام ١٩٧٢

● لجنة الطلاب العرب في معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) حيفا. اقبمت عام ١٩٧٤.

● لجنة الطلاب العرب في جامعة بارايان في رמת غان واقبمت عام ١٩٧٤.

● لجنة الطلاب العرب في معهد الهندسيين في حيفا. واقبمت عام ١٩٧٦.

واقبمت عام ١٩٧٥. اجتمع مندوبو لجان الطلاب العرب القائمة لتنسيق العمل القطري فيما بينها. واتفقوا على اقامة «اتحاد لجان الطلاب العرب في البلاد» الذي

## احصائيات

الجامعير العربية الفلسطينية في إسرائيل تؤلف ١٥٪ من مجموع السكان عدد الطلاب الجامعيين عامة في جامعات إسرائيل ٦٦٦٥ طالباً (٨٣/٨٤) وذلك مقابل ١٦٣٠ طالباً في عام ١٩٤٨ و ١١٣٠٠ عام ١٩٦٠ عدد الطلاب العرب في الجامعات الإسرائيلية ٢٨٠٠ طالب (عام ٨٣/٨٤) أي ان نسبتهم ٤.٤٪ في العام نفسه.

عدد الطلاب العرب في إسرائيل ٤٧٠٠ طالب. بمعنى ان ٤١٪ من الطلاب يدرسون خارج الوطن. من بين الطلاب العرب في الجامعات الإسرائيلية ١٥٪ يدرسون العلوم والرياضة والهندسة والطب. من بين الطلاب العرب في الجامعات الإسرائيلية ٧٥٪ يدرسون الآداب والاجتماعيات نسبة طلاب السنة الأولى الذين يوفقون دراستهم ٢٠٪ من مجموع الطلاب العرب في الجامعات الإسرائيلية. يدرس الطب وطب الأسنان ٧١٪ من الطلاب العرب الذين يدرسون خارج البلاد بمعنى ان ٩١٪ من طلاب الطب العرب يدرسون خارج البلاد.

نسبة التعليم الجامعي لدى ابناء شعبنا في إسرائيل هي ٤٠٠ طالب لكل ١٠٠ الف مواطن. نسبة التعليم الجامعي لدى ابناء شعبنا خارج الوطن هي ٤٠٠٠ طالب لكل ١٠٠ الف مواطن.

من الاحصائيات المبينة يمكن التوقف عند الامور التالية:

● فظافة السياسة الإسرائيلية الرسمية بالحد من التحاق الطلاب العرب بالدراسة الجامعية (نسبة الطلاب ٤.٤٪ ونسبة السكان ١٥٪).

● وضوح السياسة الإسرائيلية بالحد من التحاق الطلاب العرب بالكليات العلمية والتكنولوجية.

● وضوح وفظافة التضييقات المختلفة التي تعترض سبيل الطلاب العرب الأمر الذي يضطر ٢٠٪ منهم إلى إيقاف دراسته بعد السنة الأولى أو خلالها.

● خطر عدم ايجاد اماكن عمل للخريجين، خاصة الخريجين الذين درسوا خارج البلاد. لانعدام هيئات ومؤسسات تحدد حاجات المجتمع الأكاديمية وتخطط لاستيعاب الخريجين.

● بطلان الزعم الصهيوني بأن إسرائيل «حضرت» العرب. الأمر الذي يظهر من التفاوت في نسبة الجامعيين العرب في إسرائيل ونسبتهم العامة في اوساط شعبنا الفلسطيني.

● اضطراب نسبه لا يستهان بها من طالبي العلم في السفر الى الخارج، الأمر الذي يشجع هجرتهم من الوطن احياناً أخذنا بعين الاعتبار ما ينتظرهم في الوطن عند عودتهم.



تقدمون بيود  
من لجنة النضال  
مع جامعة بيرزيت

طروحات نضالهما السياسية اليومية. وتختلفان في الاجتهادات المتعلقة بالتصورات والشعارات المستقبلية لحركة التحرر الوطني الفلسطيني.

وتجدر الإشارة إلى ان وجهة الطلاب العرب - قد حازت على الغلبة المقاعد في مجلس «الاتحاد القطري للطلاب العرب» في كل الانتخابات التي جرت منذ اقامة الاتحاد وحتى اليوم وتميزت العلاقة بين هذه الجهة والحركة بوجود مدّ وجزر فيما توصلنا عام ١٩٨٢ إلى اتفاق قطري للتعاون فيما بينها في اطار توازن القوى الذي كان قائماً آنذاك. ترى ان «الحركة الوطنية

### منطلقات وأفاق النضال الطلابي

ان الاطر المنتخبة للطلاب الجامعيين العرب في إسرائيل تناضل من أجل احقاق الحقوق النقابية للطلاب العرب. ومن أجل رفع التمييز والعين الاضاح بهم. ومن أجل انجاز المساواة التامة مع الطلاب اليهود.

وتناضل هذه الاطر مع سائر الجماعير العربية الفلسطينية في اطار من قضايا التعليم والثقافة والارض والمزائيات والسلطات المحلية العربية. منضوية تحت لواء الهيئات الشعبية الوطنية مثل لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ولجنة رؤساء المجالس المحلية العربية وغيرها.

وتناضل لجان واتحاد الطلاب العرب ضد القمع الإسرائيلي الموجه ضد ابناء شعبنا العربي الفلسطيني. حيث كان لقيادة الطلاب العرب قسطاً أساسياً في اقامة «لجنة التضامن مع جامعة بيرزيت» (تشرين ثاني ١٩٨١). واقامة «اللجنة ضد الحرب في لبنان» (حزيران ١٩٨٢) وفي اقامة مجموعات «كامبوس» الطلابية اليهودية العربية الديموقراطية في مختلف الجامعات.

وتنشط لجان واتحاد الطلاب العرب في تجديد اوسع القوى الديموقراطية اليهودية من طلاب ومحاضرين، للتضامن مع نضالات شعبنا وطلابنا. ولتحقيق شعارات تضالنا العادة من أجل المساواة والسلام الذي يستند إلى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م. ت.

● نستطيع ان نكتشف طرح المنطلقات الأساسية للنضال التي يضطلع به جمهور الطلاب الجامعيين العرب - بناء على ما تقدم - من خلال اربعة منطلقات رئيسية:

أ - ضرورة مقاومة نهج التمييز الواقع على الطلاب العرب بوصفهم طلاباً. وتتخذ هذه الضرورة طابع النضال النقابي.

ب - عدم منحوج نوح ابراهيم عاجية النظر إلى معاريف الجماهير في القرية والمدنية من خلال نظرة قوقية. بل الاضطرار في معركة المساواة والدفاع عن الارض وصيانة التراث الوطني والشعبي.

ج - تصبم التوقع في مسالك قومية متشجبة والمتمسك بالانفصال - بايجاد القاعدة السياسية والتنظيمية للعمل المشترك - العربي و الإسرائيلي - مع القوى الديموقراطية اليهودية لتجنيدها إلى جانب نضالاتنا. و اساساً لتصعيد النضال من أجل الديموقراطية وحرة التعبير عن الرأي وحرة التنظيم ولقائمة العنصرية والمفاشية التي تنتج في السنوات الأخيرة منمى خبزياً للعباية. وذلك مع قيام عصابات المستوطنين - غوش ايمونيم - وعصابات كمانا والتنظيم الارهابي اليهودي.

د - تصحيح انتماء طلابنا القومي من الشعب العربي الفلسطيني في وجه المحاولات السلطوية لانتزاع الهوية الفلسطينية بالاضافة الى انكارها. ويتم تطبيق هذا الاتجاه - بالوسائل والابحاث والمنطقت الاجتماعية الخاصة بالطلاب العرب وفي العمل الاعلامي والجماعي الطلابي وغير

الطلابي. وبين اليهود العرب لتجديد اوسع الاوساط إلى جانب قضية النضال الفلسطيني في الحرية والاستقلال الوطني غير المشروط وغير القابل للتصرف □□

□ ارتبك رئيس حركة «أمل» نبيه بري في لقاء مع الصحفيين الأسبوع الفاتت، بعد أن حاصره صحفي لبناني سلسلة من الأسئلة «المتكئة» وولد خروج الزميل من مقر قيادة بري. كان مرافق الأستاذ، بانتظاره واعتدوا عليه بالضرب المبرح مما استوجب نقله إلى المستشفى.

■ تحدث قيادي من الحزب التقدمي الاشتراكي عن حوار هاتفي «ساخن» بين العقيد معمر القذافي وأمين عام الحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي، الذي كان يتحدث من منزل الوزير وليد جنبلاط في بيروت. ويقول القيادي إن حاوي قال أثناء الحوار: «هذا بلدنا... ونحن احرار فيه».

□ ٧٠٠ الف عربي (فقط) سيخوضون اجراءتهم الصيفية في لندن... وحدها؛ في العام الماضي كان الزوار العرب في حدود ٥٠٠ الف إقبال الحكومة هائل على شراء الشقق في لندن والتضخم من محلات «ماركس اند سنيسر» اليهودية.

■ اشارت دراسة رسمية إلى أن ثلاثة أرباع موظفي الحكومة في السعودية يصلون متأخرين إلى عملهم، وأن سدسهم لا يعمل على الإطلاق. و٥٥ في المئة يتقيدون دون أن ينهوا من المدة يعادرون مكاتبتهم خلال ساعات العمل وإن...

□ اصبح لدى فرنسا قوة تدخل سريع قوامها ٤٧ الف رجل مهمتها التدخل وقت الأزمات في وسط أوروبا وإفريقيا والقوة انتهت مؤخرا تدريبات في جنوب فرنسا.

■ صدق مجلس النواب الأمريكي على مشروع قانون حكومي ينص على زيادة كبيرة في صلاحيات الشرطة لمنع من ترى الحكومة أنه يجب كتمه.

□ تم التجديد لفترة عمل قوات حفظ السلام الدولية التابعة للأمم المتحدة في قبرص لمدة ٦ اشهر أخرى القوات هذه تعمل في الجزيرة منذ أكثر من عشرين عاما

■ طبقا للنتائج الرسمية للانتخابات التشريعية في مالي، غاب الرئيس موسى تراوري بمقدرة رئاسة ثانية. حصل ما نسبته ٩٩.٩٤ في المئة من اصوات الناخبين، ولكننا في الهم شرق...

قبرص

«جيران» غير مرغوب فيهم



المر القديم لسفارة الإسرائيلية في شارع مكاريوس

□□ تظاهرت ٨٢ عائلة قبرصية، تقطن في ثلاثة شوارع في العاصمة نيقوسيا هي ايوانا غريبادي، وايمانويل ريديني وانثيمو غازي، احتجاجا على نقل ما تسميه «سفارة الموت» إلى منطقتهم، بعدما علموا بان الحكومة الإسرائيلية عازمة على شراء بناية تقع في شارع غريبادي لتكون مقرا جديدا لسفارتها في قبرص بدلا من المقر القديم في شارع مكاريوس.

ورفع سكان المنطقة في مظاهراتهم لافتات مثل «لا لسفارة اسرائيلية في منطقتنا»، «الحكومة مسؤولة عن اي اضرار بالأرواح»، «لا لهجرة ثانية»، «لا لسفارات في مناطق مكتظة بالسكان»، و«خطر الموت».

واكد المجتمعون انهم لن يقبلوا، بأي حال من الأحوال، نقل السفارة الإسرائيلية إلى منطقتهم، وطلبوا بالإجراءات اللازمة لمنع بيع التأسيسات إلى السفارة الإسرائيلية. وأعلن سكان المنطقة ان الاسرائيليين قاموا بزيارة البناية وقاسوا سماكة الجدران واعمدت البناية وطلبوا من اصحاب البناية دعم جدران الطابق الأرضي بالبلطون.

طابا

نموذج عن «الفضوض الخلاق»

□ فشل مجلس وزراء العدو الإسرائيلي في تحديد موقف موحّد إزاء مشكلة طابا، وهي أبرز نقاط الخلاف المصري الاسرائيلي، وعدة تطبيع العلاقات الثنائية. فقد تعذر تشكيل حكومة ائتلافية بين اعضاء حزبي العمل والكيكود.

□ فشل مجلس وزراء العدو الإسرائيلي في تحديد موقف موحّد إزاء مشكلة طابا، وهي أبرز نقاط الخلاف المصري الاسرائيلي، وعدة تطبيع العلاقات الثنائية. فقد تعذر تشكيل حكومة ائتلافية بين اعضاء حزبي العمل والكيكود.

□ فشل مجلس وزراء العدو الإسرائيلي في تحديد موقف موحّد إزاء مشكلة طابا، وهي أبرز نقاط الخلاف المصري الاسرائيلي، وعدة تطبيع العلاقات الثنائية. فقد تعذر تشكيل حكومة ائتلافية بين اعضاء حزبي العمل والكيكود.

تقارير قصيرة / عربي حولي

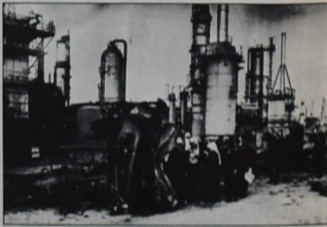
وسطا بين مطلبى التحكيم، والتوفيق، والصيغة الأخيرة اقترحها الوفد الامريكى كحل وسط خلال الجولات الثلاث للمفاوضات التي جرت بين خديرا ومصريين واسرائيليين. ومن المنتظر أن تجري الجولة الرابعة في فلسطين المحتلة في وقت لم يحدد بعد.

ولا ترجع اسباب مطاطة الحكومة الاسرائيلية كلها الى الخلاف التقليدي بين حزب العمل والكيكود، فاذا كان بيرس ووايزمن ووزراء حزب العمل لا يخفون رغبتهم في الضي الى الامام حتى الموافقة على المطلب المصري فإن الصحف الاسرائيلية تنسب لوزراء من الليكود مثل ديفيد ليفي، نائب رئيس الوزراء، واسحق موداعي وزير المالية، مواقف مماثلة الى حد كبير، ولا يستثنى من ذلك الا ايرتيل شارون الذي يشغل حاليا منصب وزير التجارة، فهو وحده الذي يعترض تماما على ايجاد حل وسط بشأن مشكلة طابا.

وسيط بشأن مشكلة طابا. اما موقف اسحق شامير وزير حسيما رئيس الصحف ويسرى رئيس وزراء العدو وسيدون بيرس ان حل

الكويت

تذمر من الابتزاز السوري



من اعمال التخريب في الكويت رسائل امدار بالرفع

□□ احتجت الكويت لدى سوريا اثر المظاهرة المعادية التي جرت يوم ١٠ حزيران (يونيو) الجاري ضد السفارة الكويتية في دمشق، والتي ما كان لها ان تنتم لولا رضا ودعم السلطات الحاكمة.

وقد تزامن الاحتجاج الكويتي مع حملة قادها البرلمانيون لوقف المساعدات المالية عن سوريا، وللإعراب عن دعمهم لتمساح الشعب الفلسطيني ولصمود أبناء الحتميات الفلسطينية في بيروت.

مشكلة طابا سيسهل لقاء القمة مع الرئيس المصري حسني مبارك، ولهذا فانه بحث المجلس الوزاري المخلص على اتخاذ قرار بهذا الشأن، بل ان صحيفة «كوتريز» و«اشيت» الاسرائيلية ذكرت مؤخرا ان بيرس ابلغ وزراء حكومته من حزب العمل بان تسوية مشكلة طابا تشكل بالبنفسية له مسألة مبدأ لا موضع للتساؤل والتهاون بشأنها مع كتلة ليكود، ويمكن خلف توجه بيرس هذا رغبته في لقاء مبارك، وما قد يترتب عليه من تنشيط العلاقات الباردة بين الحكومتين.

فهل ستعيد القاهرة سفيرها الى تل ابيب اذا وافقت هذه على مبدأ التحكيم، ام انها ستترى شرطها الآخرين وهما الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، والتقدم باتجاه حل القضية الفلسطينية؟

وحكومة العدو هل ستدعي ان الانسحاب قد تم، وان بيرس قد يقدم، ب «مبادرة» تحريك، مشكلة الاسرائيلية الفلسطينية المحتلة، ام ان المفاجأة المصرية ستكون المبالية بتطبيق القرار ٢٤٢ على قطاع غزة؟ □□

وجاء الاحتجاج الكويتي بعد ان تجهر عدد من المتظاهرين امام مبنى السفارة ودفنوا مذكرة الى القائم بالاعمال الكويتي يطالبون فيها «وقف المساعدة الكويتية للعراق، واطلاق سراح المعتقلين في الكويت» وهددوا بضرب المصالح الكويتية داخل وخارج الكويت.

في هذا الوقت طالب احمد السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي، وعدد آخر من النواب بوقف المساعدات التي تقدمها بلادهم لسوريا.

ففي لقاء نظم في جامعة الكويت وجه السعودون انتقادات عنيفة الى سوريا متمها اياها بمساندة الكاتب وميليشيات حركة «أمل» في معاركهم ضد الحتميات الفلسطينية، وأشار الى ان مؤتمر قمة بغداد عام ١٩٧٨ قرر منح دول «المواجهة» مع اسرايل مساعدة قيمتها ٣٥ مليار دولار على مدى ١٠ سنوات، ومعظم هذه المساعدة لسوريا، وقال ان هذا المبلغ تجاوز حجم المساعدة الامريكية للكيان الصهيوني، ويعموب ذلك القرار، وحده، تقدم الكويت مبلغ ١٧٥ مليون دولار سنويا الى سوريا.

وقد تسال عن عدد من البرلمانيين عن دورى هذه المساعدة طالما يقوم النظام السوري ببيع الفلسطينيين، حيث يمارس المواجهة الحقيقية مع الفلسطينيين وليس مع العدو الصهيوني، وطالب هؤلاء خلال جلسة المجلس، بوقف المساعدات المقدمة لسوريا التي حركت

المظاهرة الأخيرة المعادية للكويت. وما يذكر ان مجلس الامة الكويتي كان قد صوت في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٣ لصالح توصية تطلب من الحكومة انهاء المساعدة التي تقدم الى سوريا، كما قدمت اللجنة المالية التابعة للمجلس مذكرة مماثلة في شهر حزيران (يونيو) من نفس العام. الا ان الحكومة لم تأخذ بالتوصية لان الة المساعدة لا يمكن ان يتم ان يقران من مؤتمر قمة عربي. □□

«واعد أضلاعي فيهرب

من يدي بردى...»



رفضت دمشق دعوة الملك الحسن الثاني لعقد قمة عربية طارئة، تناقش حرب المخيمات الفلسطينية ومستقبل العمل العربي. بحجة ان الشروط المطلوبة لعقد القمة الطارئة غير متوفرة، كما قالت صحيفة «تشرين» الحكومية فيما ابديت ريميتها الثورة، وهي صحيفة الحزب الحاكم دهشتها من الدعوة في الوقت الذي يوشك لبنان ان يستعيد وحدته وامنه، وان يبعج حدا نهائيا لما يجري في المخيمات.

ان سوريا لا تريد حل مشكلة المخيمات يتفق بشأنه قادة الدول العربية رغم اجماع هؤلاء على اداة الحرب وادائها ومخاطبتها، وتعاضفهم عن اولئك الصامدين تحت الدمار الذي «ابوع، في صنعة جيش السلطة وينديه بري وميليشياته المنحنية بالخدمة والارهاب الترتي

ومع فيقينا بان اجماع مجلس الجامعة العربية المزمع عقد يوم ٢٤ يونيو (حزيران) الجاري، لتقويم نتائج الاتصالات التي جرت بناء على توصيات المجلس الاول الذي عقد منذ ايام لن يقدم جديدا لمواجهة الموقف السوري الحاسم والمتسدد، في مسألة المخيمات فإن الصاعقة العربية، وعلى جميع مستويات اجتماعاتها لن تغعل شيئا يعطو، رغب اليه السورية عن القضية المركزية، والتخالف الكناحي مع الثورة الفلسطينية، و«حماية الفلسطينيين في لبنان» وهي الشعارات العنيفة التي تجترها وسائل الاعلام الرسمي لدمشق.

الثورة السورية تدمر دهشتها لدعوة القمة لان لبنان «اوكلت ان يضع حدا نهائيا لما يجري في المخيمات» ويعتبر مع سواها من ابواق النظام بيان عرفات، استدر «أمل» وتتمهه بخيانة حقوق الاساسية للفلسطينيين... كلام في غاية العجب اذا علمنا بان كل الفلسطينيين الفاضلين في سوريا، وجهمة الانقلاب، حليفة نظام دمشق، وممتلكاتهم العسكرية والمدنية وسواها، كل هؤلاء قيد الائمة الجديرة، وخاصة هؤلاء لينا ولينا لسلطة التفتيش والاعتقال والصادرة والمرافقة والاضاعة والنقل كذلك، اذا ما تجرأ فلسطيني ان يقول، تتولّف حرب المخيمات.

جهة الانقلاب بحاجة الى من ينقذها من ارباب الخليل، و«حمايتها» الى الخيمعات داخل سوريا، سبحانه، كل شيء ممنوع على الفلسطينيين هناك، ويغعل فلسطينيين ليشان انتظار الموت السوري حفاظا على «الخدمة».

وممنوع على العرب التدخل، في شان لبناني، يقترق في دمشق □□ رضوان



يستطلع الطبيب الزوجي اسطفان اوريد ان يعبر. الآن، عن خبيثة امه في اسرائيل بلغة عبرية سليمة، فقد باع كل ما يملك لشراء تذكرة العودة الى بلاده.

## «النازلون» في صعود

حيفا - انطوان شلحت

السنوات القليلة القادمة ستشهد، كما يرى المراقبون للاحداث، ازديادا ملحوظا في عدد «النازلين» من اسرائيل، فضلا عن الانخفاض الملحوظ في عدد «الصاعدين» اليها من «الشتات» (الهارب من اسرائيل يسمى في القاموس الصهيوني الرسمي «نازلا» والمهاجر اليها من الخارج يسمى، في القاموس ذاته «صاعدا».) وحددات مثل هذه التكهات ترتكز، حسيما يبدو، على الازدياد الاقتصادي والمعيشية التي تقترّب شيئا فشيئا من حافة الانفجار، بالإضافة الى الوضع النفساني - الاجتماعي المترتب على العزيمية في لبنان تحت ضربات القارمة الفلسطينية واللبنانية الوطنية والارملة السياسية التي تتفاقم بين قطبي حكومة اليمين، حتى ان البعض يراهن على ان العد التنازلي لهذه الحكومة يقترّب من الصفر.

ويحرص حكام اسرائيل، بصراحة متناهية، على ابقاء المعطيات حول ميزان الهجرة (الزوال) من اسرائيل طمي الكتمان، لا تحيز رفاقهم نشر الاقل القليل من الاعطال الخفي من تلك المعطيات الا ان هذا القليل ينشر، بكثافة دالة، الى ان ازمنة اسرائيل الاخشوبية زادت عليها اعرق فاعرق ازمنة الموارد البشرية المنظمة في صعود عدد «النازلين» من اسرائيل.

### قصة الزوجين اوريه

ولاستيلاء الاسباب التي تدفع باعداد متزايدة من

مبلغ كبير من المال يسعفه في مواجهة احتمال ان يعيش وعائلته لمدة شهر واحد دون عمل. كما كان المبلغ معدا لتخليص السيارة من الجمرع ولشراء اثاث واجهزة بيئية. ولكن عندما عزم الزوجان على العودة الى الترويج اضطررا الى بيع كل متاعهما وحتى السيارة لاقتناء تذكر السفر.

وقضى الزوجان اكثر فترة بقائهما في حضن عائلة الزوجية، التي كانت تمول طعامهما وملبسهما ووقود سيارتهما.

وتقول الزوجية، «عائلتي ليست ثرية، والوالدي ليسا صغبرين في السن ناهيك عن انهما يمولان مصاريف شقيقين آخرين في الترويج سيكون مقدورنا العودة الى عيشتنا الريفية خلال اقل من سنة».

وتؤكد الصحيفة انه في سبيل تصور المصير اليائس الذي آلت اليه عائلة اوريه لا يحتاج المرء الى خيال جامع ذلك ان كل انسان في اسرائيل يستشعر على جلده قساوة واقع الازمة الشاملة.

واضيف الى الوضع الطفولي، الذي وجدوا أنفسهم في شرفيته، ومجاله الجوع، جهاز منيع من البيروقراطية والحسوبيات وقف امام الزوجين لدى البحث عن عمل. ناهيك عن ازمة البطالة المتفاقمة التي تاكل اصلا سكان الدولة العبرية من المهاجرين المستلبين.

### اللغة العبرية

بداية اشترطوا على الطبيب اسطفان اوريه، في سبيل ضمان مكان عمله، ان يعمل تعريفا عمليا لمدة سنة. ولم يُدَّه في ذلك انه حصل مُنْ نائِب وزير الصحة الازموي على تصديق رسمي باسمه في قام بسنة التعرير في الترويج. وبعد شهرين من المكاتبات مع الهيئات المختصة والتي اسفرت عن عفائه من سنة التعرير المسلفة بدأ العمل في مستشفى «تل شمشور» في تل ابيب. ولكن سرعان ما اتضح له انه لم يتم استصدار رخصة عمله والتي فقط بموجبها يمكنه العمل طبيا. واشترطوا معه الرخصة باجادة اللغة العبرية بطلاقة.

وبعد ان تعلم اللغة العبرية حتى اجادها بما يسعفه على اداء عمله عادت لجنة اصدار رخص العمل واصرت على ان يُجرى سنة تعرير ميدانية، بدون اى مسوغ. وكما في قضية ايدوك كوكك في القضايا المعيشية الاخرى كافة. فقد ظل اوريه خلال فترة بقائه يعيش عائلة على عجزه، ولم يتسلم اى رسوم بطالة او رسوم مساعدة في ايجاد الشقة، وهي من الامور التي اغرى بها لحمله على «الصعود» الى اسرائيل.

ولكن سرعان ما تبين ان «الصعود» كان «نزولا»، فلماذا لا يكون «نزولا» مكملا لما في اتجاه آخر؟ وتؤكد الزوجية، في نهاية التحقيق، ان الذي حملها على «الزوال» من اسرائيل كوكك هو انها تقدس حياة الاسرة وتدأب على توفير كل المتطلبات التي تنمو بهذه الحياة وتحدث عليها، وتضيف، «ان حياة الاسرة، كما يخلو في ان تكون، لا يمكن ان تقوم في ظروف اسرائيل الراهنة. ان حكاية هذه العائلة هي غيبس من فيض حكايا اخرى لا تحيد مألبيتها العظمى طرقيها الى النشر والتحميص، ولكنها، على ذلك، تختزل حقيقة ان الكيان الاسرائيلي ذاته يصبح اكثر فاعكز محسونا بزامات تستنزفه من كل جانب وتتذب بعطفه التام» □

## قبرص

# رئيس لجمهورية غير معترف بها

## دنكتاش: على القبارصة اليونانيين ان يخوضوا

ان دنكتاش يتحدث، حتى بعد انتخابه، رئيسا لـ «الجمهورية التركية لشمال قبرص» عن حل كونفدرالي لكن الشروط التي يطرحها تجعل من الصعب أكثر فاعكز حل المشكلة القبرصية.



الغوز «الشرعي» الذي حصل عليه زعيم الطائفة التركية القبرصية رؤوف دنكتاش كرئيس لـ «الجمهورية التركية لشمال قبرص» اضاف عثرات في طريق مساعي الامم المتحدة الخاصة بتحقيق الوفاق وازالة التوتر بين شطري الجزيرة.

ففي التاسع من حزيران (يونيو) الجاري وضعت ضناديق الاقتراع في اماكن شتى تغطي 27 في المئة من اراضي الجزيرة، وهي المناطق الخاصة للاحتلال العسكري التركي منذ صيف عام 1974. واحرز زعيم الطائفة التركية رؤوف دنكتاش فوزا سهلا واصبح اول اليونانيين.

وعنى عن القول ان جميع ما تحقق في الجزء الشمالي من قبرص، ما كان ليتم لولا دعم وتأييد الحكومة التركية. وهذا واضح من خلال رفض بلدان العالم قاطبة لكل ما تم، بدءا من الغزو التركي وانتهاء بانتخاب دنكتاش رئيسا للجمهورية.

العملية التي تمت يوم 6/9 استلهاها عملية مماثلة يوم 6/23 لبيدأ مع هذا التاريخ عهد جديد يكون فيه دنكتاش «زعيمًا وطنيًا» بلا منازع رغم ان جمهوريته معينة عن الحامل الدولية.

ان انتهت المرحلة الاولى من الانتخابات الرئيسية بغزو زعيم الطائفة بما نسبته 47 و 70 في المئة من اصوات الناخبين، فيما حصل منافسه الثاني على نسبة 18,3 في المئة.

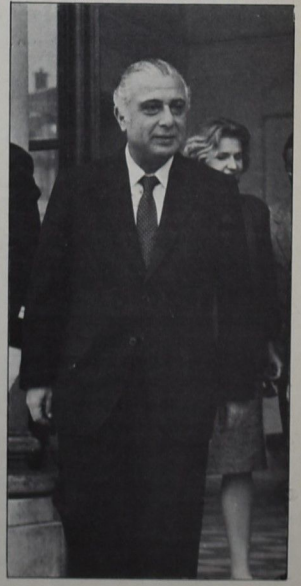
وتأمل معطيات العملية الانتخابية بان عدد الناخبين بلغ حوالي 93,769 الفا، ونسبة المشاركة كانت 83,76 في المئة، ويتنافس دنكتاش مع عدة زعماء آخرين للفوز بالنصب، وكانت النتيجة كالتالي:

- دنكتاش 70,47 في المئة.
- اورتكيور اورتكيور 18,3 في المئة.
- دور دوران 9,18 في المئة.
- وياقي المرشحين حصولوا على نسب تقل عن واحد في المليون.

ويعمل اورتكيور الحزب التركي الديمقراطي، وهو حزب ماركسي، اما دوران فيمثل حزب تحرير البلدات، ذا التوجه الاشتراكي.

**موقف متشدد**

دنكتاش يرى ان النصر الذي حققه في المرحلة الاولى بمثابة تأكيد لاحترام العالم كله للجمهورية التركية لشمال قبرص، متأملا بيوم سياسييها وتعرض جمهوريته



كيريوس مسؤوليه المجتمع الدولي

نفسها على المجتمع الدولي، مضيفا: «ولهذا السبب يخشائي اليونانيون»، ودعا القبارصة الاتراك الى البقاء متحدين خلفه «في مواجهة اليونانيين وبمساندة من الوطن الام - تركيا».

كلام دنكتاش دفع المراقبين الى الاعتقاد بأنه سيخضع موقفا متشددا في المفاوضات المقبلة، ويقول دنكتاش في تصريح اخر له بأنه سينظر في اقامة اتحاد فيديرالي، ولكنه يصر على استمرار الفصل بين الطائفتين، وان تضمن اقرة اي تسوية فدراية، على ان تتضمن مساواة في الحقوق السياسية بين القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين.

### شجب بالجملة

وقبرص واليونان ودول السوق الاوروبية المشتركة، اذ اتت صراحة وبقوة الانتخابات الرئيسية، كما اذ اتت في المسابق جميع الاجراءات التقسيمية الاخرى، كالاستفتاء والاستيطان وتولج الجمهورية.

فقبل اثر الانتخابات توجه الرئيس القبرصي سيربوس كيريوتس الى اليونان، ومن هناك تناولت الصحف القبرصية وزعماء ثانيا في توجيه الاتهام لما جرى في شمال الجزيرة، كيريوتس وبياندريو - رئيس وزراء اليونان - قالا بان الانتخابات تعمق من تقسيم الجزيرة، وحملتا تركيا مسؤولية ما حدث في شمال قبرص.

وفي نيقوسيا طلب القبارصة من مسؤولي بعثاتها الدبلوماسية في الخارج الاتصال بحكومات الدول المعتمدين لديها ليلعبوا احتجاج الحكومة القبرصية على الانتخابات في الشرط التركي.

## ماء لجزيرة الشمس

تعاين قبرص من تزايد الضغط على موارد المياه خلال السنوات الاخيرة، نظرا لتسحور الاقتصادي، وحاجات السكان المتزايدة. عوضا عن تدفق 700 مليون لتر من مياه البحر الى جزيرة الشمس، فقد عدت الحكومة القبرصية في خطتها الى مضاعفة موارد المياه وذلك بإنشاء 92 سدا في ارجاء الجزيرة، لحجز امطار الشتاء واستغلالها في اشهر الصيف الحار والجفاف. ارتفاع الحرارة - وقد بدأ العمل على انشاء شبكة ضخمة من السدود وخطوط الانابيب تعرف بنظام النقل الجنوبي، لنقل الماء المخزون في القطع الجنوبي من المناطق الشرقية الجافة، حيث بلغت تكلفة المشروع حوالي 180 مليون دولار، وستتمل المشروع على ثلاثة سدود وخط انابيب رئيسي طوله 110 كيلومترات لايصال مياه الشرب وري مناطق زراعية جديدة. وتبلغ طاقة احد السدود، الذي يبطق عليه سد كوريس، 110 مليون متر مكعب، وسيكون ذلك واحدا من اعلى السدود الزايرية في اوروسيا ويحلول منتصف عام 1989 سيتم تخزين 160 مليار م في مصفر المياه الطبيعية في القطع الذي يطله القبارصة اليونانيون وتشير تقديرات الخبراء الى ان خطط الحكومة لضاعفة موارد المياه من الآن وحتى سنة 2010 ستكتمل نصف موازنة التنمية □

الناطق الرسمي القبرصي اوضح بان «الانتخابات تأتي ضمن تحولات الغزاة الاتراك لخلق امر واقع، الشيء الذي يؤكد السياسة التوسعية والتقسيمية التي تنتهجها افركا. وان هذه الانتخابات تنتهج بشكل فاضح قرارات الامم المتحدة وخاصة القرارات الاخيرة رقم ٥٤٠ و ٥٥٠ التي تطلب بالغاء ما يسمى دولة دنكتاش، وتدعو اليه في مفاوضات من مخططاتها ضد قبرص، الا اذا قامت، كما ان هذه الممارسات تعطل المحاولات المستمرة التي يقوم بها الامين العام للامم المتحدة بحثا عن حل شامل للقضية القبرصية».

وجاء في تصريح للرئيس القبرصي «ان تركيا ليست على استعداد للتخلي عن مخططاتها ضد قبرص، الا اذا حسنت حقا بضغط المجتمع الدولي ولذلك فان مسؤولية هذا المجتمع مسؤولية كبيرة».

السوق الأوروبية المشتركة ادانت بالاجماع الانتخابات ووصفتها على انها «باطلة» وجاء في البيان «ان وزراء خارجية دول السوق الأوروبية المشتركة يعلنون انهم لا يعترفون بالجمهورية التركية لشمال قبرص، وبالتالي لا يعترفون باي شيء قد يدعى «حدث دستوري» في شمال قبرص».

رد الفعل الأمريكي كان اكثر تحفظا، اذ ذكر تعليق للخارجية الأمريكية انه «يجب ان لا يسمى أي من الطرفين في قبرص الى الغيايم بعمارتان من شأنها ان تصعب من مشروع الامين العام للامم المتحدة، وبان الحكومة الأمريكية تأخذ في الاعتبار التصريحات التي اذنت بها في الماضي السيد سينتاش بان ممارساته لشمال قبرص، وبالتالي لا يعترفون باي شيء قد يدعى «حدث دستوري» في شمال قبرص».

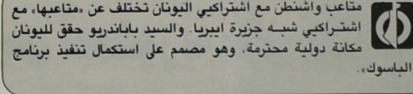
القائمة اليونانية، الى الامم المتحدة قدمت قبرص شكوى قالت فيها: ان حوالي ٦٥ الف مستوطن تركي قد استقروا في الجزء المحتل من الجزيرة وذلك بهدف تغيير المعالم الديمغرافية للمناطق المحتلة. وقال ممثل قبرص في الامم المتحدة ان اصوات هؤلاء المستوطنين كانت رصيدا طيبا للسيد دنكتاش.

### وسيط دولي

لقد تزامنت انتخابات الرئاسة مع حدثين محليين، الاول تظاهرة احتجاجية قرب الخط الفاصل بين شطري العاصمة لاضعاء وانسحاب الحزب الاشتراكي القبرصي - انيك - سلموا خلالها رسالة الى ممثل الامم المتحدة تدعو الى ازالة الحواجز ورحيل قوات الاحتلال وعودة النعمة الى الجزيرة المنكوبة، والثاني وجود السيد سينتاش فيسفال المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة في العاصمة القبرصية، القادم لاستلام رد من رئيس «الجمهورية التركية لشمال قبرص» على مسودة الاتفاق التي ادعاها ذي كيولار حديثا، للخروج من الاستعصاء القائم.

مبعوث الامين العام لم يبدل شيء ازاء ما جرى، فهذه هي مهمة الوسيط الغارق في متناقضات الجزيرة، الذي ينتظر بدهود ردا من دنكتاش، والقياسية اليونانيين في الانتظار، ما سبقوا دنكتاش الذي عزز زعامته بالفوز الكبير الذي حققه، والذي سيلقي الطائفين. □

رضان العصار



متابع واشنطن مع اشتراكي اليونان تختلف عن «متابعها، مع اشتراكي شبه جزيرة ايبيرا، والسيد باباندريو حقق ليونان مكانة دولية محترمة، وهو مصمم على استكمال تنفيذ برنامج «الباسوك».

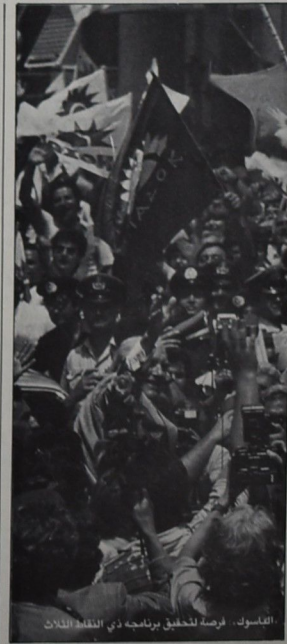
### اليونان

باباندريو:

سنقلق القواعد الأمريكية قبل ١٩٨٨

## فوز كبير لـ «الباسوك»

واشنطن بصيرة على اظفار المروية واتخر أكثر



الباسوك، فرصة للحزب اليوناني ذي المقادير الثلاث

كرامثليس «رجل الغرب» في الحكم اليوناني.

### برنامج قديم جديد

يرتكز البرنامج الذي طرحه الحزب الاشتراكي في انتخابات عام ١٩٨١ التي اوسلته الى الحكم، على ثلاثة ركائز اساسية هي: تحديد صيغة العلاقة اليونانية - الامريكية، ويشمل ذلك مستقبل قواعد العسكرية الاربع الموجودة على الاراضي اليونانية، وعلاقة اليونان داخل حلف شمال الاطلسي وموقف دول الحلف ازاء الخلافات التركية - اليونانية حول بحر ايجة وجزيرة قبرص، واخيرا، علاقة اليونان مع السوق الأوروبية المشتركة، وسياسة الدول الاعضاء فيها ازاء اليونان.

في الانتخابات الاخيرة، اعاد الحزب التركيز على ضرورة تنفيذ برنامجه السابق وترجع اوساط ديبلماسية الفوز الثاني للباسوك، يمكنه من قيادة البلاد خلال الاربع سنوات القادمة والمضي قدما نحو انجاز برنامجه الانتخابي، وهذا ما تخشاه اوساط الادارة الامريكية وبعض دول حلف شمال الاطلسي، خصوصا وان اليونان انتهجت في فترة حكم «الباسوك» الاولى سياسة أكثر استقلالية، ازاء الولايات المتحدة ولم يخل الامر من مظاهر عداء سافر، تبنت بشكل خاص خلال العام.

فخلال السنة والنصف الماضية رفضت الحكومة اليونانية المشاركة في ست مناورات عسكرية اجرتها قوات حلف شمال الاطلسي على سواحل بحر ايجة، وذلك احتجاجا على موقف هذه الدول الهابطي لتريكا في نزاعها مع اليونان. ومن المعروف ان البرنامج الاشتراكي يدعو الى الخروج من عضوية هذا الحلف، ولكن خلال السنوات الثلاث الفالنت أصبحت عضوية اليونان فيه شكلية أكثر منها عملية. وقد وصل الامر بالحكومة اليونانية الى اعلانها ان الخطر الحقيقي على اليونان لا يأتي من الدول الاشتراكية ولا من الاتحاد السوفياتي بل من تركيا وهي الدولة العضو في حلف شمال الاطلسي، مما اثار بدوره حفيظة الولايات المتحدة، التي شددت من حملتها الدعاية ضد اليونان الى حد اعتبارها حليفا غير موثوق، وهكذا منعت بعض المعلومات العسكرية التي تخص الحلف من الوصول الى القيادات العسكرية اليونانية، وأكثر ما تخشاه الادارة الامريكية واساط حلف الاطلسي هو ان يتسحق الفوز الثاني لباباندريو على خطوة انسحاب اليونان من الحلف مما يشكل نفرة كبيرة في جناحه الجنوبي، ومن هنا يمكن فهم ما يتردد الآن في وسائل الاعلام الامريكية التي تتحدث عن «الرفيعة الامريكية» في اقامة علاقات حميمة مع اليونان، وفي هذا الصدد أعلن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية «اننا نريد التعاون مع الحكومة اليونانية».

### مرونة امريكية!

وقبل الانتخابات الاخيرة في اليونان شاركت شخصيات رسمية امريكية في ست حملات عداء وتشهير ضد اندرياس باباندريو، وعلى مدى الثلاثة اشهر الماضية، الحزب اصغف شعبية الحزب الاشتراكي وقوية الجرحى الميمني المعارض برئاسة قسطنطين ميتسوناكيس.



اندرياس باباندريو موسكو ليست خطرا علينا



ميتسوناكيس

ترى هل ستحاول واشنطن ثلاثي خروج اليونان من حلف شمال الاطلسي، عن طريق الضغط على تركيا باتجاه حل المشاكل العالقة بينها وبين اليونان؟

وقبل الانتخابات الاخيرة في اليونان شاركت شخصيات رسمية امريكية في ست حملات عداء وتشهير ضد اندرياس باباندريو، وعلى مدى الثلاثة اشهر الماضية، الحزب اصغف شعبية الحزب الاشتراكي وقوية الجرحى الميمني المعارض برئاسة قسطنطين ميتسوناكيس.

لكنه استطاع فرض رقابة مشددة عليها، كما رفض باباندريو نشر اسلحة نووية امريكية على الاراضي اليونانية.

### السوق المشتركة

عضوية اليونان في السوق المشتركة وشروط هذه العضوية موضوع نقاش وجدل دائم في الاوساط الحكومية والحزبية داخل اليونان، فعمل الرغم من ان الحزب الاشتراكي كان قد اقترح في العام ١٩٨١ انسحاب اليونان عن عضوية هذه السوق، فقد بقيت عضوا فيها نظرا لاحتياجات اليونان الزراعية والصناعية اضافة للمساعدات المالية التي تقدمها بلدان هذه السوق لليونان، التي حصلت خلال ٤ سنوات على ٦ مليارات دولار كمساعدات زراعية وصناعية، ومؤخرا واثر انضمام اسبانيا والبرتغال الى السوق، حصلت اثينا على ١٤٠٠ مليون دولار كتعويض عن الخسارة التي قد تلحق بمنتجاتها من جراء هذا الانضمام. ويتوقع العديد من المراقبين ان تسعى الحكومة اليونانية خلال السنوات المقبلة الى اعادة النظر في بنود عضويتها بما يتلاءم مع المصالح الوطنية، من جهة وبما لا يؤثر على السياسة الاستقلالية المميزة التي تنتهجها اليونان ازاء العديد من المواضيع الدولية من جهة اخرى.

لا شك ان فوز الحزب الاشتراكي سيكون له تاثير متفرد الصعدي على الصعيد الداخلي، اما على الصعيد الاقليمي فيسببهم في التاثير باتجاه ادوات توازن استراتيجي جديد في شرقي البحر المتوسط.

وعلى الصعيد الدولي اختلف باباندريو مع السياسة الامريكية حول العديد من المسائل، وقام بفتح الابواب لراساء علاقات جديدة مع الدول الاشتراكية الاعضاء، وحلف وارسو، حيث زار موسكو والعديد من الدول الاشتراكية، وقد اثار باباندريو حفيظة الولايات المتحدة بسبب موقفه من حادث اسقاط الاتحاد السوفياتي للساتر الكوري الجنوبي في خريف العام ١٩٨٢، اذ وصفها بأنها «نهاية فاشلة لحاوله تجسس امريكية على الاتحاد السوفياتي»، وهو ما تاكد في وقت لاحق، ثم قام باباندريو بزيارة موسكو في شباط «فبراير» من هذا العام ووقع مع الاتحاد السوفياتي على عدد من الاتفاقيات الاقتصادية دون ان يابه بالاعتراضات الامريكية والاطلسية على ذلك. وبموجب هذه المواقف اعطت اليونان وزنا كبيرا في السياسة الدولية.

في صعيد العلاقات اليونانية - العربية فان اثينا هي اكبر المدافعين في اوروبا العربية عن عدالة القضية الفلسطينية، وعلاقة اثينا بمنظمة التحرير جيدة، حيث كانت الدولة الاولى التي بزورها رئيس م. ف. ب ياسر عرفات بعد خروجه من بيروت، اذ حظي باستقبال رسمي وشعبي حار ويحكم علاقته الجيدة مع ليبيا استطاع باباندريو ترتيب لقاء القمة في جزيرة القدي بين العقيد القذافي والرئيس القبرصي فرانسوا ميتران، من خلال عضوية منظمة الزراعة في تشاد.

وتعب اليونان دورا مهما، من خلال عضويتها في السوق المشتركة، باتجاه اتخاذ موقف اوروبي أكثر صراحة وتحديدا من اجل حل عادل لمشكلة الشرق الاوسط □

عدوان



يوسف جيتيك، لفترة طويلة تعاملنا مع قضية فلسطين على أنها قضية الأمة العربية. ولكن



رئيس جمعية التضامن البولندية - العربية :

## اعدادوكم لا ينامون

### اسباب دفعتنا الى تشكيل جمعية بولندية - فلسطينية

يشكل الخبراء الفنيون والمهنيون ٣٠٪ من مجموع أعضاء جمعية الصداقة البولندية - العربية واما الصحافيون فيشكلون ٩٠٪ من أعضاء جمعية الصداقة البولندية - الفلسطينية. وهذا حوار مع يوسف جيتيك أمين عام جمعية الصداقة العربية - البولندية.

وارسو: شادي خليفة

ماذا عن جمعية الصداقة البولندية - العربية، مراحل تأسيسها والظروف التي راقت مرحلة التأسيس؟  
تأسست جمعية الصداقة العربية - البولندية بتاريخ ٦ نيسان (أبريل) ١٩٦٨، بمبادرة من طلاب جامعة وارسو، في بداية عملها كانت تحمل اسم النادي الطلابي للصداقة البولندية - العربية، وذلك في إطار جمعية الصداقة البولندية - الأيريقية، وبعد ذلك في إطار لجنة التضامن الأورو - اسبوية.

وليس صدفة ان هذا النادي «الجمعية» اسس عام ١٩٦٨ اي بعد العدوان الإسرائيلي على الدول العربية، فقد ترتب على هذا العدوان ازدياد تعاطف واهتمام الشعب البولندي بالقضايا العربية. والبلدان العربية التي تعرضت للعدوان.  
وفي الوقت الحالي يبلغ عدد أعضاء الجمعية (١٠٠٠) عضو تقريباً، غير الأعضاء الجماعيين الذين يبلغ عددهم العشرة، ويمثلون بالمؤسسات الرسمية والتي لها علاقات

مع الدول العربية حيث يشكلون [١٦٪] تقريباً، ويشكل المدرسون والطلاب [٢٤٪] تقريباً، ويشكل الصحفيون [٧٪]، واما الجموعة الأخرى وهي ذات النفوذ الكبير حيث تتكون من موظفي المؤسسات الحكومية والمنظمات السياسية وهي تشكل [٤٪].  
نستطيع القول ان تركيبة أعضاء الجمعية، (بغض النظر عن العدد) من الناحية المهنية والأختصاصات تساعد على تحقيق المهام المطلوبة.  
الاهداف

#### ما هي اهداف الجمعية؟

■ نحاول تحقيق مهمتين رئيسيتين وضعتا على قائمة مهماتنا. المهمة الأولى: تعميم المعلومات عن البلدان العربية في بولندا، فقد كانت لبولندا علاقات قديمة وعريقة مع الحضارة العربية، حيث اثرت هذه الحضارة على تكوين الحضارة البولندية. ولكن من المعروف ان الطرفين فقدتا استقلالهما لفترة طويلة من الزمن، ولم تكن هناك اتصالات مباشرة تقريباً بين الطرفين حتى النصف الثاني من هذا القرن.  
المهمة الثانية: دعم المبادرات التي يقوم بها أعضاء هذه الجمعية والهادفة الى تنمية التعاون مع البلدان العربية في كافة المجالات الاقتصادية والثقافية والعلمية والسياسية والسياحية والتي تحترم مصلحة الطرفين (بولندا والأقطار العربية) على السواء.  
وبالمقابل نتوقع من الجمعيات الشقيقة الأخرى (اي جمعيات الصداقة مع بولندا) ان تقوم بنشاط مماثل.

#### النشاطات

□ نشاطات الجمعية شاملة، ولكن في هذه الفترة على ماذا تركزون؟  
■ فيما يخص نشاطنا، فاننا نسعى في الوقت الحاضر، حسب البرنامج الذي اقره المؤتمر العام الرابع للجمعية والذي عقد في شهر نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٨٢ وهو جزء من الخطة الرباعية والتي تنص على النشاطات التالية:

- التعاون مع وسائل الاعلام، حيث نعتبر هذه الوسائل المؤسسات العلمية المدارس... الخ.  
- الجمعية عضو في مجلس جمعيات الصداقة مع الشعوب اعتباراً من عام ١٩٧٥ سجلت الجمعية في سجل الجمعيات والاتحادات وبذلك أصبحت لها الصفة القانونية، ويخول في إطار جمعية الصداقة البولندية - العربية عدد من الجمعيات الفرعية مع عدد من الأقطار العربية.  
- التعاون مع وسائل الاعلام، حيث نعتبر هذه الوسائل المؤسسات العلمية المدارس... الخ.  
- إقامة مركز للمعلومات عن البلدان العربية ليخدم الصحفيين الذين يكتبون عن هذه البلدان، كما يخدم جميع المهتمين بالشؤون العربية وليزود دور الثقافة والنوادي والمدارس بالمواد المطلوبة لإقامة الفعاليات المختلفة حول الوضع العربي، وليخدم ايضا البولنديين الذين يذهبون للعمل في البلدان العربية.  
- من نشاطاتنا الأخرى إقامة الاسييات التضامنية في المناسبات الوطنية والتاريخية العربية، حيث نتاح الفرصة لتبادل الآراء وإقامة الاتصالات والمبادرات التي تخدم تطوير التعاون المتبادل.

وبعد فترة نقيم دورات دراسية لتعليم اللغة العربية، وتعتمد في ذلك على بعض المستشرقين البولون وسنتعقبهم في البلدان العربية ويشكلون [٣٠٪] تقريباً من مجموع الأعضاء، والجموعة الثانية تتكون من خبراء الاقتصاد والحقوقيين العاملين في المؤسسات والشركات التي تتعامل

تتمثل في تنظيم مختلف المعارض والحاضرات. هذه هي صورة مبسطة لنشاطاتنا، ربما لم نصل حتى الآن الى المستوى المطلوب ولكن خلال السنوات الأخيرة استغلنا ان نحزن تقدماً لا بأس به.  
في القريب العاجل نسقو مع تنظيم عدد من الاجتماعات والقاءات مع ممثلي الجهات المختصة للاسلامية في وارسو الشيخ «يوسلاف زاغورسكي»، ثم سنقوم بعقد ندوة أخرى بمشاركة المسترشقة (حنا يانكوفسكا) (\*)، التي كتبت دراسة عن الصورة الشائعة للعرب عند الرأي العام البولندي. ونهدف من وراء ذلك الى إيصال المعلومات الدقيقة والصحيحة لتلافي بعض الأخطاء التي تنتج عن عدم المعرفة.

#### صعوبات

□ ائن فانتم تواجهون بعض الصعوبات خلال نشاطكم؟  
■ الصعوبات موجودة دائماً، ولكن علينا ان نذلل هذه الصعوبات او ان نقلل من تأثيرها. لفترة طويلة جداً عملت جمعيتنا في ظروف صعبة جداً. لم يكن لنا دستور ولا ميزانية ولا مقر، وبالرغم من ذلك، وعكس الكثير من المنظمات التي تمك كل التسهيلات، كان لنا نشاط مذكور، وأقول أننا استطعنا ان نقدم شيئاً، وفي الوقت الحاضر، فقد حصلنا على هذه التسهيلات ابتداء من الوضوح القانوني «مصفاة اعتبارية» وانتهاء بالإمكانات المادية، مع العلم بان إمكاناتنا المادية قليلة وهذا يحدث من إمكانياتنا وحد من عملنا، وتكمن عندك، ان حد كبير، في مبادرات الأعضاء.

□ طرحت قبل فترة تأسيس ناز للصحفيين الاعضاء في الجمعية، ولكن لا يكتف النجاح لهذه الفكرة، ما السبب؟  
■ صحيح، وطرحت هذه الفكرة، عدد من الصحفيين الاعضاء في الجمعية، وفي الحقيقة نحن حذرون ولا نزيد اقامت هذا النادي لما يرتب على ذلك من اجراءات بيروقراطية (انتخاب رئيس وسكرتير وجمع تبرعات و الخ) ولكننا قد استعدنا لتنظيم لقاءات دورية لهؤلاء الصحفيين، وعلى استعداد لان نقدم لهم كافة المعلومات حول القضايا المعنية التي تتعلق بالحضارة العربية، بالشؤون العربية وغيرها من الأمور.

#### ندوات

□ هل هذه اللقاءات ستكون متوقفة على الصحفيين

الاعضاء في الجمعية؟  
■ بالتأكيد لا. فهذه اللقاءات ستكون لجميع الصحفيين الاعضاء وغير الاعضاء في الجمعية، وكما قلت ستكون على استعداد لتقديم كافة المعلومات المطلوبة منا، فعلاً سنقوم خلال الاسابيع القادمة بعقد ندوة صحفية مكرسة للاسلام، وسيتشارك فيها رؤيس الطائفة الإسلامية في وارسو الشيخ «يوسلاف زاغورسكي»، ثم سنقوم بعقد ندوة أخرى بمشاركة المسترشقة (حنا يانكوفسكا) (\*). التي كتبت دراسة عن الصورة الشائعة للعرب عند الرأي العام البولندي. ونهدف من وراء ذلك الى إيصال المعلومات الدقيقة والصحيحة لتلافي بعض الأخطاء التي تنتج عن عدم المعرفة.

#### خصوصية فلسطين

□ لقد كان لكم الدور الفعال في تأسيس جمعية الصداقة البولندية - الفلسطينية، هل لكم ان تحدثونا عن هذه الجمعية؟  
■ لمدة سنوات طويلة تعاملنا مع قضية فلسطين عن انها قضية الأمة العربية بأسرها، ولذلك فهي قضية تهم جمعية الصداقة البولندية - العربية ككل، ولكن قبل بضع سنوات اعتدنا باننا نظراً لخصائص قضية فلسطين يجب ان تشكل جمعية تضم الأشخاص المهتمين بها والخبراء فيها. (وهذا لا يعني ان جمعية الصداقة البولندية - العربية ستتوقف عن الاهتمام بقضية فلسطين . وقد تأسست هذه الجمعية في العام الماضي بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) غداة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. ومن الجدير بالذكر، ان الصحفيين يشكلون أغلبية أعضاء الجمعية، وعلى سبيل المثال فقد كانت نسبة الصحفيين خلال الاجتماع الاول حوالي [٩٠٪].

تعلم اني م. ف. ف. أعلنت عن قيام جمعية الصداقة البولندية - الفلسطينية، حديثاً معها في وقت سابق.

□ ما هي برامجكم مستقبلاً؟  
■ لقد تحدثت عن برامجنا من خلال حديثي عن مهماتنا الرئيسية، والمهام لم تتغير منذ مؤتمرونا الثالث الذي عقد عام ١٩٧٨. ولكن بالطبع هناك أشياء صغيرة تصاف في نشاطنا المبرمج. فعلاً نشجع الجهات المختصة على اصدار خارطة للعالم العربي، نشجع اقامة الاتصالات بين المدن البولندية والمدن العربية، ونشجع التعاون بين الجمعيات الشقيقة في الدول العربية، نسعى للتضامن مع الشعب الفلسطيني، ومن الجدير بالذكر، ان الصحفيين يشكلون أغلبية أعضاء الجمعية، وعلى سبيل المثال فقد كانت نسبة الصحفيين خلال الاجتماع الاول حوالي [٩٠٪].

□ هل يوجد السيد جيتيك ان يقول كلمة أخيرة لـ فلسطين الثورة؟  
■ ارد ان انقل الطيب التحيات عبركم لجميع اصدقائنا العرب، وانقل للشعب الفلسطيني اخلص التحيات متمنين له مزيداً من النجاح والتوفيق وقيل كل شيء نتمنى للشعب الفلسطيني ان يسترد وطنه المقتصد في أقرب وقت، وان يعود الى وطنه ويديره وان يقيم دولته المستقلة وان يعيش في ظل السلام ويعمل من أجل بناء مستقبله.



المسترشقة البولندية حنا يانكوفسكا



ميران تقديم موعد الاستفتاء

الاصليون يطالبون بالاستقلال  
«والهمر ون» يعارضون

نيروكاليدونيا :

## مفترق طرق

عرضت باريس «حكماً ذاتياً» ثم اهتمت الى الاستفتاء

لا يستطيع الفرنسيون، هذه المرة، القول ان كاليدونيا الجديدة امتداد لفرنسا ورثة .. المحجطات، ولكنهم يقولون ان الأغلبية هي من الفرنسيين.

واقع الحال -كندوش- فرنسي وبتلك، ولكن علمه الخاص



وزير الحربية الفرنسية ارنو عجيبة ريجولية

وارسو: من مراسلتنا الخاص

عادت الاضطرابات الى كاليدونيا الجديدة مجدداً. ومعدّ الثامن من ايار (مايو) ١٩٨٥ حيث هاجم المتظاهرون من المستوطنين البيض حفلاً خطابياً اقامه «الكناك» في الساحة الرئيسية في العاصمة «نومي» وطالبوا فيه بالاستقلال الوطني للجزيرة، بينما يطالب المستوطنون الاوروبيون بالابقاء على التبعية السياسية للجزيرة الى فرنسا. وقد سقط قتيل واحد وما يزيد على ٦٥ جرحيا، وتدخلت قوات الشرطة واطلقت القنابل المسيلة للدموغ. وفي اليوم التالي توجه وزير الدفاع الفرنسي ميشيل ارنو للاشراق على الوضع، الذي كان قد عاد الى هديته النسبي بعد الاحداث الدامية التي شهدتها الجزيرة في منتصف شهر كانون الثاني (يناير) من العام الحالي.

لقد تم اكتشاف الجزيرة من قبل الرحالة البريطاني جيمس كوك في عام ١٧٧٤ واطلق عليها اسم «كاليدونيا الجديدة» تيمناً بالتسمية القديمة لويلته اسكتلندا. في عام ١٨٥٣ احتلها الفرنسيون واصبحت تشكل احدى مستعمرات لهم في جنوب المحيط الهادئ، حيث تقع في الطرف العاكس للارخبيل الفرنسي من الشاطئ الشرقي لآستراليا وتتألف من احدى الجزر الجبلية «غراند ثير» وكذلك من عدة جزر صغيرة تبلغ مساحتها ٢٥٠٠٠ كم مربع تقريبا.

السكان

يخدر معظم ابناء كاليدونيا من اصل الماينيزي ويعود حضارتهم الى تلك المناطق التي يحدرون منها. ويبلغ عددهم ١٤٠ الف نسمة منهم ٦٢٠٠٠ من الكناك، (سكان البلاد الاصليين) و ٥٤٠٠٠ من اصل اوروبي معظمهم من الفرنسيين والباقي ٢٤٠٠٠ يحدرون من شعوب الجزر الواقعة في المحيط الهادئ الغربية من تلك

المنطقة. ومن هذه الاحصائية يمكننا الاستنتاج بان «الكناك» يشكلون ٤٤٪ من مجموع السكان. اي أنهم اقلية في وطنهم الام.

ومنذ ثلاثين عاما فقط تم السماح للكناك، بالالتحاق بالمدارس الثانوية. ومع بداية السيطرة الاستعمارية على المنطقة، حرصوا من ارض اجدادهم وتم اجبارهم على التجمع في مناطق ضيقة خاضعة لرقابة صارمة من قبل المستعمرين البيض ومنعوا عن «الكناك» مغادرتها. وبالنسبة للكناك فان استعادتهم اراضي الاجداد يشكل معنى خاصا ابعد من المعاني المادية. اذ انها اراضي الاجداد التي تشكلت عليها جذور ثقافتهم الوطنية. ومن هنا كان تصميم «الكناك» على الاحتفاظ بسمتهم الخاصة كشعب ورفضهم كافة المحاولات لحو هويتهم القومية، والابقاء الحي على عاداتهم وتقاليدهم. وقد قام هذا الشعب الصغير بالمقاومة السلمية طيلة قرون ثلاثة من الحكم الاستعماري، تخللها قيام ثورتين دامتيتان في عامي ١٨٧٨ و ١٩١٧.

عندما تم للمستعمرين السيطرة الكاملة على الجزيرة قاموا بالاستيلاء على اكثر الاراضي خصوبة بعد طرد اصحابها الاصليين وبدا المستوطنون باستثمارها. كذلك قام هؤلاء بتطوير الصناعة التصديرية للتبكي والتي تشكل اليوم ٩٨٪ من صادرات الجزيرة. ويعمل في هذا المجال ٨٠٪ من المستوطنين الاوروبيين و ١٪ فقط من ابناء الشعب الاصليين «الكناك»، بينما يعمل ١٩٪ من ابناء الشعوب الاخرى في هذا المجال. وتشكل الزراعة ٤٪ فقط من الدخل القومي وتستوطن غالبية المستوطنين الاوروبيين في المدن، حيث يسيطر على معظم وسائل النقل والمواصلات، ويبلغ دخل المستوطنين من اصل فرنسي ثلاثة اضعاف دخل السكان الاصليين من «الكناك».

التوجه نحو نيل الاستقلال

ان جذور الانقفاضة الحالية التي تعيشها الجزيرة

تعود الى الانتخابات التي جرت في الجزيرة يوم ١٨/١١/١٩٨٤ لانتخاب الجمعية الوطنية، حيث قاطع السكان الاصليون الانتخابات لانها تمت تحت شعار «اقامة الحكم الذاتي» في ظل التبعية الفرنسية. وبسبب هذه المقاطعة استولى المستوطنون من اصل فرنسي على معظم مقاعد الجمعية الوطنية.

وردا على ذلك وفي ٢٤/١١/١٩٨٤ قامت «جبهة التحرير الوطنية الاشتراكية للكناك» بتشكيل حكومة مؤقتة احكمت سيطرتها على نصف اراضي الجزيرة تقريباً مما دعا فرنسا لارسال قوات اضافية لسقاط الحكومة الناشئة، وارسلت المندوب السامي «شارل بارى» لدراسة الوضع عن كثب تمهيدا لاتخاذ قرار حول موعد الاستفتاء العام على حق تقرير المصير الذي تقرر في العام ١٩٨٩.

للولايات المتحدة مصلحة مميزة في احكام واستمرار السيطرة الفرنسية على الجزيرة وذلك نظراً لوجود قواعد مراقبة الاقمار الصناعية السرية التابعة للانظمة العسكرية الغربية. وفي محاولة لاحكام السيطرة على الاوضاع قام الرئيس الفرنسي ميتران بارسال مبعوث جديد للحكومة الفرنسية هو «ادجار بيسانتي» لحاجلة العثور على حل في فترة لا تتجاوز الشهرين.

في تلك الاثناء عمل الكناك على تعبئة قواهم وتطويرها، بينما اخذ المستوطنون الاوروبيون البالغة نسبتهم ٦٠٪ من السكان، بعراضون، وبشدة، امكانية الحصول على الاستقلال الوطني، وذلك حفاظاً على مصالحهم في الجزيرة، خاصة خامات التبكي التي يناسب استعمارها بقاء البلاد تابعة لمناطق فرنسية لما وراء البحار. وتطرح الحكومة الفرنسية حالياً ثلاثة بدائل للخروج من الازمة المستعصية وهي:

- ١- اجراء استفتاء عام لاستقلال الجزيرة في عام ١٩٨٩.
- ٢- تقديم موعد الاستفتاء العام.
- ٣- تقسيم الجزيرة بين الطوائف العرقية المختلفة. ويعبر الكناك عن قلقهم العميق من تعذر اجراء



مظاهرات الكناك في جزيرة نيوكاليدونيا

الاستفتاء، خاصة إذا خسر الحزب الاشتراكي الفرنسي الانتخابات البرلمانية في عام ١٩٨٦. ومن هنا تم فرز في السوق بين السكان الاصليين من «الكناك» الذين ينشاقون من اجل نيل الاستقلال الوطني، وبين المستوطنين الاوروبيين الذين يعلنون عن اعاقلة عجلة التاريخ في الابقاء على الجزيرة تابعة للحكم الفرنسي مع حصولها على الاستقلال الذاتي.

ونتيجة لسير عملية الصراع فقد تحول الكثير من المستوطنين الفرنسيين الى رهاق في الاقاليم بينما اجبر البعض الاخر على الهرب، كما ان الكثير منهم تخل عن المدن والمستوطنات الواقعة في المناطق البعيدة عن العاصمة.

وقام المتاصلون «الكناك» بمقاطعة واجهاض الانتخابات العامة التي نظمت في شهر تشرين الثاني من عام ١٩٨٤، وقاموا بعزل العاصمة عن بقية اجزاء الجزيرة بقائمة الحواجز والمباريس، وكذلك انشأوا الحكومة المؤقتة التي انبثقت عن «جبهة التحرير الوطني الاشتراكية للكناك»، وقامت مجموعهم الغاضبة باشغال النار في مساكن المستوطنين الواقعة في دائرة سيطرة حكومتهم.

المحادثات الصعبة

بدأ طرفا النزاع باتخاذ مواقف متصلة في المحادثات التي قامت بدارتهاها الجمعية الفرنسية، وبدأت قوى اليمين الديغولي بالهيمنة السياسية على قوى المستوطنين البيض التي تعارض الانفصال عن فرنسا، وقاموا بتحصين المندوب السامي الفرنسي وطالبوا بالتصدي للحكومة المؤقتة التي اقامها الكناك، واتهموا الحكومة الفرنسية بالخرق الفظ لقواعد الدستور الفرنسي، وازداد الخوف من ازدياد قوة اليمين الديغولي واحكام هيمنته السياسية ورفض نفوذه على الاتجاه العام للمستوطنين الاوروبيين خاصة. وقد عنت الشائعات عن احتمال قيام انقلاب عسكري وشيك على غرار ما حدث في الجزائر من قبل الجرائر السري المرابي الفرنسي في المراحل الاخيرة قبل نيل الجرائر استقلالها الوطني.

ومن ناحية اخرى فان «جبهة التحرير الوطني للكناك» تحاول ما يمكن الابتعاد عن التطرف، ومتابعة المحادثات مع الحكومة الفرنسية بحذر شديد للدفع في اتجاه الاستقلال الوطني للجزيرة مع الاعتراف بدور نشط لفرنسا ومميز في المرحلة التالية لنيل الاستقلال.

هذا الاعتراف غير كاف للمستوطنين الاوروبيين الذين يعبرون عن مخاوفهم من ان مصالحهم سوف تضرب، وان التشكيل الهيكل للاقتصاد الوطني سوف يعاد تنظيمه في حزام هيمنة «الكناك» على مقاليد السلطة السياسية. ويقام بيسانتي جهوده لبلورة حل في المهلة الزمنية المتاحة له والتي لا تتجاوز الشهرين.

وقد حذر ماري تجيبافو اثناء زيارته الى فرنسا من انه في حال كون نتائج الاستفتاء سلبية ولا تسمح بالحصول على الاستقلال، فان شعب الكناك سيستابع نضاله المشروع من اجل حقوقه الوطنية.

الرئيس ميتران قرر، خلال زيارته القصيرة للجزيرة (١٢ ساعة فقط) والتي جرت في ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٥ تقديم موعد الانتخابات، وبعدها فلكل حادث

حديث □□



اورتيغا ريغان لا يطمح ان يراه في نيكاراغوا

### الورتيا الجنوبية

### واشنطن

### تكر جدياً في اغتيال اورتيغا

لورانتيغما من الساندينين كانوا يتصبون الكماش للندون يقنولهم ويمثلون بجهتم، تاركين وراهم حقد الاماي عليهم

اذن الرئيس ريغان يريد اي انتصار ليواجه الضفط المتزايد عليه، ومن اجل هذا لا بد من تهديد المرتزة هولاء ردوا بهجوضين في مدينتين، الاولى كانت مدينة بوكاو الجنوبية، حيث استمرت المعركة يومين متواصلين وانتهت بهزيمة المرتزة وهرهب بعد تكبيدهم خسائر فاحشة، والثانية كانت مدينة بلوفيلد الواقعة على ساحل الاطلسي، حيث هاجمها لواء كامل من المرتزة بهدف احتلالها ولم تختلف النتائج: الهزيمة والهروب مرة اخرى، ويتسائل المراقبون، هل يريد الرئيس ريغان تكرار النموذج اللبناني، القائم على خلق دولة مثل دولة سعد حداد الجنوبية، يعترف بها ومع دول الكاريبي الصغيرة ليطمعن الشرعية الدولية التي يتمتع بها الساندينون، لثاني بعد ذلك قوات التدخل السريع لتسقط الساندينين بقوة السلاح بعدما تم استنزافهم اقتصادياً بالحصار وعسكروا عبر هجمات مسلحي الثورة المضادة! انن تستطيع القول بان نيكاراغوا قد دخلت مرحلة الخطر الشديد. من ناحية يؤكد الساندينون بان عام ١٩٨٥ سيكون حاسماً، وبانهم مصممون على القضاء النهائي على نشاط المرتزة لان وضع البلاد لم يعد يتحمل المزيد، اذ ان ٥٠٪ من امكانيات البلاد تذهب الى الحرب التي اصبحت تشغله الشاغل وتحولت الى قيد يمنع تطور البلاد، من ناحية اخرى يهود الرئيس ريغان باستخدام القوة العسكرية اذا فشل المرتزة هذه المرة، وفي رأينا انهم سيفشلون هذه المرة والمرة القادمة، لكن اسلحة الولايات المتحدة كثيرية اشدها خطراً هو الاغتيال السياسي، وفي حالة نيكاراغوا سيكون الهدف هو الرئيس النيكاراغوي دانييل اورتيغا، ولكن لماذا الرئيس بالذات؟

### اورتيغا مستهدف

للهولة الاولى يبدو موقعه دافعاً اساسياً لتفويض الاغتيال، لكن الامور تختلف، وتوضيحيها لا بد من لقاء نظرة على الجبهة نفسها، لنقول بانها تشكلت عام ١٩٦٢، وقامت سومورا ثم انشقت على نفسها عام ١٩٧٦ الى ثلاث فصائل، افواها هي الجبهة الثورية التي قادها الرئيس الحالي، وشقيقه هوميرتو اورتيغا ثم المكسيكي فيكتور تيرادو، اذ ان التوازنات التي اعطاها رئاسة الجمهورية لهذه الجبهة، التي تقدمت الى الانتخابات العامة بالرئيس اورتيغا واثمته الحالو الدكتور سخيرو راميرش، هذا الاخير ليس من الجبهة نفسها بل من اصحاب الساندينين ويقصد بهم «مجموعة الاثني عشر»، تلك المجموعة التي مثلت اساتذة الجامعات والكتاب ووقفت الى جانب الجبهة وبقي معظم اعضائها متحالفتين معها، ولكن هل يقل الساندينون ان يحكمهم شخص من خارج تنظيمهم حتى لو كان حليفهم، وبأي قوة سيحكم؟

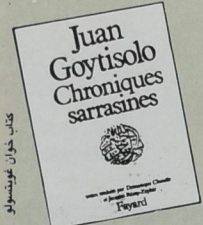
ثمة تساؤل آخر، ولم يقبث التوازنات عن حالها منذ عام ١٩٧٩ حتى الآن، وهل ستبقى في حالها في حالة اغتيال الرئيس اورتيغا؟ نشتمى الا لتتكسر مأساة غرنادا، حين قامت الثورة بتصفية تاركين اسلحتهم وقتلهم في ارض المعركة.

### فشل كبير

في رأينا انه لم يتراجع، بل على العكس، اذا اخذنا بعين الاعتبار حدثين هامين: الحصار الاقتصادي وتوريط الدولة المخيدة كوستاريكا في الصراع عبر ارسال الخبراء العسكريين الامريكيين والاسرائيليين اليها لنشق الطرق والمطارات العسكرية تمهيدا للدوران

اذن ماذا يعني تصريح وزير الدولة الهندوراسي؟ تقول المومسات الواردة من واشنطن بان الرئيس ريغان غاضب على مرتزة الثورة المضادة، وكلام الوزير تهديد لهم، لانهم يكفون الادارة الامريكية مئات الملايين من الدولارات سنوياً، واحراجا دولياً مستمراً وضغطاً داخلياً متزايداً، وعركة دائمة مع الكونغرس ومجلس النواب، طالما ان «العقدة الفيتنامية» زالت تطفو على السطح الامريكي. ويقف الرئيس ريغان متحدياً كل شيء من اجل هولاء المرتزة، ورغم ذلك فشلوا خلال اربع سنوات متوالة في احتلال اي مدينة ولو من الدرجة الثالثة، ولم يستطعوا تثبيت اقدامهم في ارض نيكاراغوا، ولم يجرحوا اي نصر عسكري في اية مواجهة خاضوها مع الجيش الساندينيني طوال هذه الفترة، بل كانوا يفرون دائماً تاركين اسلحتهم وقتلهم في ارض المعركة.

### ثقافة



كتاب خوان غويتسولو

### طبعة لا تخدش الحياء

بدأت تظهر في الاسواق المصرية نسخ من كتاب الف ليلة، ولمة، مشهورة بكلمة «طبعة خاصة» كإشارة الى تنفيذ امر القضاء في هذا الكتاب الفريد، بإزالة كل ما يخدش الحياء (اتفاقيات) كاتبه بديفد الباقي لا تخدش الحياء). وكانت احدى محاكم القاهرة قد امرت، في ايار، بمصادرة النسخة الكاملة من الكتاب، بعد تدخل بوليس الآداب، وبرت المحكمة حكمها بان القصص الجنسية التي يحتويها الكتاب، فيها مساس بالمثل العليا، والقيم الاخلاقية.

### المعرض اليهودي

دشن الرئيس الفرنسي ميتران، في الاسبوع الاول من هذا الشهر، «معرض ٣ آلاف سنة من الاسرائيلية» من الشائق المصرية - اليهودية، الذي تنظمه الحكومة الاسرائيلية في قصر المعارض الكبير بشارع الشانزليزيه، ويحتوي المعرض الصارخ بدعايته اليهودية عن عيناها من مخطوطات البحر الميت، التي اكتشفها مواطن فلسطيني في احدى المغارات سنة ١٩٤٤.

وقد خصصت لها الحكومة الاسرائيلية متحفاً في مدينة القدس المحتلة، باعتبارها، بحسب الدعاية الصهيونية، «لبنان على عمق الجذور اليهودية في فلسطين»، وتشمل هذه المبادرة، التي اشرف عليها السفير الاسرائيلي، اهم عملية دعائية صهيونية، في السنن الاخيرة، في الغرب.

### غويتسولو والغرب

صدر كتابان، جديان، في باريس، اللواتي الاسباني خوان غويتسولو، عن منشورات «فايان»، الكتاب الاول عبارة عن مجموعة من الدراسات الفكرية، جمعها عنوان «الحوليات الاسلامية»، تعاون في ترجمتها دومينيك شاتيل وچاك ريمي - زهير والكتاب الثاني هو روايته «منظر ما بعد المعركة»، وقد ترجمتها آنسي سولاسان فسي «الحوليات الاسلامية»، ينتج غويتسولو، الذي

مجلة الاخبار القومية، التي استعدت للصدور بالطريقة نفسها، كسابقها، او كما تمي الظروف، ويتضمن الكتاب الفصول التالية: نظرة عامة (خلفية) عن الاجهزة (تطورها)، الموساد جهاز المخابرات السرية الاسرائيلية الشين بيت، مكافحة الجاسوسية، والامن الداخلي، المخابرات العسكرية، المخابرات الجوية والبحرية، مركز البحوث والتخطيط السياسي.

### جرس الحرية

اهدى المعنى الامريكي ستيفي ويندر اغنيته الجديدة

«جرس الحرية» الى ضحايا التمييز العنصري في جنوب افريقيا، وذلك خلال احتفال اقيم في الامم المتحدة تكريماً له نظام جنوب افريقيا العنصري حضر اغاني ستيفي ويندر، بعد ان اهدى الاخر - قبل بضعة اسابيع - جائزة الاوسكار التي حصل عليها الى الزعيم الاثريقي الوطني نيلسون مانديلا، المعتقل في وطنة جنوب افريقيا منذ عشرين عاماً.

وكانت اللجنة الخاصة لمكافحة الفصل العنصري، التابعة للامم المتحدة، قد دعت ستيفي ويندر الى الاحتفال الذي اقيم في قاعة الجمعية العامة، وخصر ما يزيد عن الف شخص، بينهم العديد من دبلوماسيين الامم المتحدة.

### ظل دافنشي

«انتوان بين»، هو اسم آخر عملاقة الرسم الكلاسيكي، وقد اكرمه ادارة متحف اللوفر، في عامه التسعين، بوضع اسمه في قائمة لفصل الترميم في الامم المتحدة، وذلك في القاعة الايطالية التي تحتوي على اهم اللوحات التاريخية من القرن السادس عشر و «انتوان» عمل ستمين سنة من عمره في نسخ «الموناليزا» (لوحة دافنشي الشهيرة)، حتى ان ما انما من احد يفرق بين الاصل والتقليد، اما لوحة «العشاء الاخير»، وهي لدافنشي ايضاً، فلم يتحدا بعد «يرغم مرور ثلاثين سنة على التردد على المتحف لنفسها.



انتوان بين، نسخة من الموناليزا



من حرب المخيمات، ان الامارات العربية الجديدة في غزو القضاء، ان بيان الاحزاب الشيوعية العربية الخجول عن الفلسطينيين، الشديد الهجة ضد الاتفاقات التسوية، ان غيليان الازمعة تحت شمس قبرص المنفلتة من عقابها، الى، الى، الى..

اصور مضحكة، ونصف مضحكة، وربع مضحكة، اما ما يُبكي فهو حيواناتنا برمختها، وكذلك الفتاوى المشهورة بفتح التبرع الاظغم عن الوضوء في المراكب الفضائية. ذهبت الأمة وبقي الوضوء، سنو العربي المشترك في رحلة فضائية «امر القضاء»، تحت صور ملونة في الصحافة الملونة، وهو، بحق، امر واين اسير وناسفانزا كينسي ستف امير المصري «عولوسة»، بهذا الامر ارتباط يكلم بديفد، او الامم المتحدة، اما ذلك الاحتفال التسديد الهجة، الغيور حتى الكفر على المحلطة الفلسطينية، فقد نانا اذم نكو سورية، ظنفة النضال - الى الابد - ضد (من)

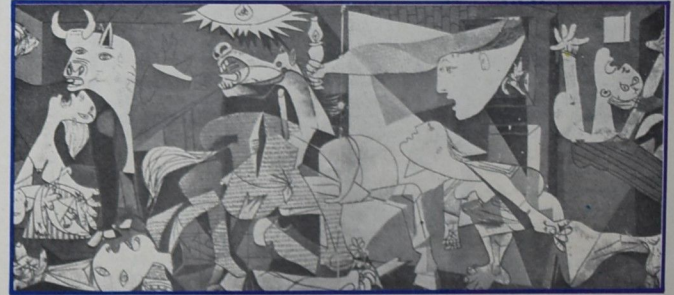
احزاب عريفة، والفاظ اشد عراقية من فخ الجمل، ما هم إنها ترمبط يا فراخية، بين «سوقي، نيبه برى وجوزي حوي، اما شمس قبرص، فلا تسمل لا تسالوا، لا تسالوا جيبني، اخش عليه الهرب، لان كل سائل هو شرطي بالضرورة في هذا بعض الاترايط لا ياس ان كان هذياناً، فما من شيء يبلغ مبلغ ان ترى لافقة - كما ذكر صحافي اجنبي - على طريق مطار بيروت، مكتوب عليها: اقل فلسطينياً تدخل الجنة.. والجنة:

المحرر الادبي

# الغربة والأبداع في الفن التشكيلي

الكنيسة تتهم غويا بالزندقة. «فان كوخ» يهدى أذنه الى هيبته

غرينكا، بيكاسو الأبيض والأسود



سلفاتور دالي



الفن التشكيلي له ميزة خاصة به. يعرف بأنه الفن الثابت، الثالث في اعطاء البعد لبلوغ الحرية. ولنا وجدنا، وكل التعبيرين اعملوا العمل الفني ابعاده الثورية بالخط واللون او بالخطون، او حتى أحيانا بالشكل، لصنع فعل في قضية ما. الجنون، المرض الظلم، الحب، الفقر، لخلق فضال معين يسير ضمن خط واضح متين. لذلك نجد الفنان التعبيري اكثر الناس حرصا على رفض أي اتجاه يتعارض مع تطویر الفكره الانسانية. التي مايزال الانسان يبحث عنها. وخاصة الفلسفي، الثابت او المتحرك في اصقاع الدنيا. لذلك لا نرى أي اختلاف في شكل ومعنى معاناة أي فنان عانى الحروب، أو السجن، أو الفقر مثلا. لان الجميع يتخلق من هدف واحد وهو قيمة الانسان الفجيرة واحدة. وان اختلفت التفاصيل، لأنها تمتلك الهوية. والفنان اكثر الناس تعرضا للحرية والتعبير بشكل خاص. لانه دائما يصطدم بعدة مشاكل ومصاعب، مرة من المجتمع والنقاد، ومرة من الانظمة بشكل عام. لماذا؟ سؤال محير. لكنه اضع عددا كبيرا من الفنانين المبدعين ما السيب يا ترى!! ومن هو الذي يجعل الفن التعبيري نموذجا، مرفوضا؟ ولماذا تكون الغربة والابداع فعليا لازمين لتناج وحياة الفنان التعبيري!! ولو حاولنا

البحث في كوامن هذه الغربة وهذا الابداع لوجدنا ان التعبير، في كل مرة، هو السبب والتاريخ يمدنا ويعطينا من تجاربه اذ مليئة بالمعاناة، تكاد تصل بالفنان الى حقيقته. لقوة ما يحمله وما يسمح له التعبير، بممارسته على النحو المطلوب، في الوقوف عند بعض الدقائق والتفاصيل. بحيث يصعب على أي انسان عادي ملاحظتها، او حتى التفكير بها. والظرف الاجتماعي يلعب فعلة في غربة الفنان. لهذا القرن الابداع بالغربة لعدة عوامل ذاتية وموضوعية، منها مثلا حصول تكيبة او حدث خاص في واقع الفنان تظل ملازمة له طوال حياته. ويلعب الظرف الاجتماعي دوره في ابراز هذا امور بشكل واضح، لذلك تنعكس على ابداعات الفنان من رسومات او حتى كتابات احيانا فهو لا ينظر بمعايير عقلانية بقدر ما يفكر بعض الاسود والمفاهيم بطريقة خيالية، ولو لم يكن هناك وسيلة للتعبير عما يجول في داخله. لآخلاق توارثه، والظرف الاجتماعي يأخذ ابعاده الحقيقية في تفسير الكثير من المواقف (والفنان يستمتع أي فنان عملها و الايتان بها، ويحللها بطريقة صادقة. كمدح، لهذا نجد شبه اجماع على رفض تناج التعبير، لا لسبب معين بقدر ما هو رفض للتعبير في حد ذاته، لهذا نجد اخلطالا في تفسير بعض المضمين الانسانية، والا لما كان،



لؤي كيالي وبساطة التعبير

امراة جيكوبيتشي



مولديني والشفافية



مثلا، فنان عربي مبدع مثل (لؤي كيالي) يصوت واقفا في كوخه الصغير، منفردا، دون ان يعلم به الناس، كذلك حال عدد من اصحاب المواقف الفنية الصلبة في التعبير عن الثورة الحقيقية في اللون او الفكر، امثال (فان كوخ - غوغان، ودوميه) ان غربة التعبير تجعل عين المشاهد رافضة للتناج، وخاصة اذا كانت العيون خاصة باهل السائد، والسلمام. لهذا نشأت فجوة كبيرة بين الفنان التعبيري وبين هذه الطبقات ففكر وتشكيل، وربما اضطر المبدع الى التوقيع، والانعزال. بعيدا عن العيون، وما حصل مع الفنانين (بروجيل وبوش) في نهاية حياتهما لدليل واضع وصارخ في على غربة الابداع ويسجل كل من اكلتكا، وينتسب، وغموشة) كمبدعين، مواقف موحدة بهذا المعنى، فكلما يسجل في يومياته رفض الواقع فقلنا بعد تناول حقنة المورفين في المصح النفسي (القتولي والا فانكم مساهلون). اما (غوته) فيقول ان الحياة لا يمكن تحملها الا في وضع الشكر (المواقف) (والفنان كوخ قطع احسدى انثيه كهدية لمحبوبه، وكأنه احتجاج بطريقة فاسية على واقعه، وليس هدية لها، وقد اصيب بالجنون فقلل يصرخ. (انا الوجود، والوجود انا. عندما اغضب يغضب الوجود، وعندما الفرح يفرح الوجود).

لقد قرأ (غويا) الحرية والامل. قراءة الفنان المبدع، الصابير الذي يحرق فؤاده في البحث عن فسحة اضاءة لبعض جوانب حياة من احبهم بصق الشعب، وكم مرة عالج فضائيا ازيمة يدور البحث فيها عن قيمة الوجود والانسان. لهذا لم يكن غريبا قط ان تقف الكنيسة اذناك، ضده، وتحاكمه بتهمة الفساد في الارض، معلنة انه يلعن رجال الدين في رسوماته، ويسخر منهم، وبالمقابل يجد انتصارات وبطولات الشعب، وبهذا يعتبر، غويا، داعية ثوريا

ولقد مات مولدياني وهو يبحث عن الحقيقة المطلقة، وماتت زوجته بعده بعدة دقائق، وكأنها صارا تعبيرا واحدا في بوتقة واحدة. ان غربة التعبير، دائما، تحمل بداخلها مقومات التعبير، فيحصل الصدام، ويلتحم المضمون بالشكل، ضمن معرفة باصول الجديد، فتكون حركات شخص الفنان مخترقة وتحمّل الحس الحزين غالبا، ضمن مخزون في الذاكرة، وتراكم في الوميضات. لقد عانى بيكاسو، ايضا من هذه الغربة، ففي الحرب لجأ الى اسلوب عنيف، وهو الاسلوب التعبيري الذي يحتوي على ثورة في اللون والشكل، بحيث حد من اذواق الطبقات التي تقفني الاعمال التشكيلية، كمنظر يدخ (وبيكاسو) البشري المبني كان له غربة في عمله (غورنيكا) بحيث جعلته يرفض معارضة اي لون غير لون الدمار والخراب كتعبير عن الوطن والانسان، فكانت لوتحه مليئة بالرفض من خلال لوتين الأبيض والأسود، وما بينهما ويعتبر (بيكاسو) محافظا على سياق العلة الثورية، حتى في اواخر حياته، وهو بذلك يكون كالتسباني غويا داعية ثوريا. اعطى الحدث حقه، كجوه، وليس كمنظر للفنان التعبيري غالبا ما يكون بسيطا للغاية، متواضعا الى ابعد الحدود، لا يستطيع الجمالة الطرفية للاحداث، او التناق بالفرن كرسالة، او حتى بالحياة في عيشة كاسان لهذا تخاف بعض الطبقات فعالية واستمرارية وجودهم، كعناصر ضح وتغيير، وتجاريمه ماديا، ويقلب على التعبير التشكيلي اللقد الالذع، لان التعبيري يعيش ازمته بكل تفصيلها، ويمسك ما يرغب على الآخرين، لذلك يحدث احيانا ان لا يفهمه الآخرون، وانرا ما تفسر اعماله على نحو صحيح. ان عمليات التعبير كثيرة، لكنها دائما مقرونة بواقع محلي لظواهره بالشكل المطلوب، وغالبا ما تكون بحس متحرك يقلب ويعبر عن خصوصية معينة ضمانة اليها طبعيا، لتسمية المتعبّر المبدع.

## ٢ سنوات مرت على موته «الفاغص» في ميونيخ؟

# من قتل فاسيندر؟

«أعلن البوليس الألماني انه عثر صباح اليوم (الخميس) الموافق ١٩٨٢/٦/١٠، على المخرج السينمائي الألماني المعروف (راينر فيرير فاسيندر) ميتاً في شقته في ميونيخ. وما زالت اسباب وفاة فاسيندر، الذي يبلغ من العمر (٣٦) عاماً، مجهولة حتى الآن.



### «أسكن بيتاً من قلب الأفلام»

## انهموه بالاسامية جزافاً وبالرادة.. وهو الذي

عمان - محمد الظاهر ومنية سمارة

وقد كان للتعاون والتفاهم بين فاسيندر والمتعاونين معه اثر هام في مواصلة العمل دون توقف.

اعماله السينمائية

كان للفيلم نصيب الاسد من انتاج هذا الفنان المبدع، حتى انه اضطر الى تحويل مسرحياته الناجحة الى افلام سينمائية، للقدسية العظيمة التي يكنها للفن السينمائي.

ابتداء بفيلمه القصير (المشرد)، الذي اخرجته عام ١٩٦٥، وانتهاء بفيلمه (مركبة بويست) اخر افلامه الذي كان من المقرر ان يساهم به في مهرجان كان عام (١٩٨٢)، اخرج فاسيندر عددا من الافلام السينمائية الناجحة، ذكر منها

- لنا هدفه في الحياة.
- قال فاسيندر:
- ساستمر في تصوير الافلام، حتى اسكن في بيت من قلب الافلام.
- حياته العلية
- كان العمل السينمائي، والتلفزيوني، والمسرحي، هو الهاجس الوحيد الذي يشغل تفكير فاسيندر، فالعروف عنه انه لم يقض اجازة منذ اشتغاله بالعمل الفني، ويبتدر القاريون منه عليه بهذا الانشغال فيقولون انه ذهب ذات مرة، وعن طريق الخطأ الى شاطئ البحر، انشاء تصوير فيلمه الرابع (الخوف) بفترس الروح، وبعد اقل من ساعة استاذن من اصدقائه فقللا.
- العمل - انتظري.

هذا الفنان استطاع خلال حياته القصيرة ان ينتج فيلمين فاسيندر سينمائيين، بالإضافة الى عدد من المسرحيات والاعمال التلفزيونية والاداعية.

وقد كتب ايضا اغلب سيناريوهات هذه الافلام، ومثل فيها، كما كتب ايضا عشرات المسرحيات والمسئليات الاداعية والتلفزيونية، بالإضافة الى كتابة عدد من الاغاني والنوتات الموسيقية.

١٩٥١ بعد حياة زوجية قصيرة، تفكر في الالة، وعلية بالشاغل عاش فاسيندر بعد ذلك مع والدته التي انصرفت لاعمالها، تركت فاسيندر الصغير يعانى من وحدة قاتلة، واهمال رهيب. وكان يقضي اغلب اوقاته في صالات السينما، بناء على رغبة والدته، التي كانت تحاول التخلص منه بلية وسيلة.

عام ١٩٦٤، ترك فاسيندر المدرسة واتجه للسرحة - فعمل مع فرقة مسرح ميونيخ، وفي بداية حياته الفنية، حاول ان يخرج من وحدته القاتلة فزوج من صديقته الفنانة اغريد كافن، لكنه عاد فطلقها بعد فترة قصيرة.

الحرمان العائلي، والوحدة القاسية تركا اثرا كبيرا في شخصيته، فتوصل الى قناعة ان الحب بين البشر من الامور المستحيلة، وضرب من ضروب الخيال

وقد انعكست هذه القناعة على تجاربه الشخصية وخاصة في المجال العاطفي. وقد حاول فاسيندر ان يدفن همومه بالعمل فبدأ بعمل بشكل غريب ورهيب، كما يفعل اكثر من ثمانى عشرة ساعة في اليوم، يكتب ويمثل ويخرج ويمصور ويشرف على الانتاج، دون ان يتردد في شيء اخر في الحياة، ولعل الصراحة التي ادى به خلال دولته الصحفية في (كان) عام ١٩٧٧، يلخص

.. انتهى الخير، وانتهت حياة الفنان الطليعي، كان بإمكانه ان يرسم صورة المنيا المستقبل، للجيل الذي لم يخرج من مزيلة الحرب ولم تذخر جسده جرائعها.

اصدقاؤه كانوا يقولون له: - في يوم من الأيام، ستوت وحدك، في شقة من كثرة العمل الاصدقاء انفسهم فوجئوا بوفاته غير المتوقعة، لم تكن الوفاة طبيعية، جاءت هكذا دون مبرر منطقي، لم يكن في الشقة سوى قنينة ويسكي، عدة علب من حبوب منومة استعملت محتوياتها، وجهاز تلفزيون مشغل.

هل قتله العمل؟  
هل قتله القلق؟  
أم قتله الصهيونية؟  
ربما يستغرب البعض التساؤل الأخير، ولكننا نعتقد ان هذا التساؤل ربما يكون من اصدق التساؤلات والقرىها الى الواقع.

ان لم تكن المؤسسات الصهيونية، قد دبرت مؤامرة لقتل هذا الفنان الطليعي، فمن المؤكد ان الحصار الرهيب الذي فرضته حوله، قد ساهم الى حد بعيد في اتخاذ قرار وضع حد لحياته.

على اي حال، لم يتكثف الاطباء بعد، سبب وفاة هذا الفنان، فلماذا؟

حياته الخاصة

ولد راينر فيرير فاسيندر، في ٣١ ايار (مايو) ١٩٤٦، في مدينة (بادن-ويسترفيلد) وهي مدينة ريفية صغيرة تقع في الجنوب الغربي من بافاريا.

كان والده طبيباً، والوالدة تعمل في ميدان الترجمة، انفصل والداه عام



فاسيندر، ١٨ ساعة من العمل كل يوم

بمسئله من الافلام ركزت دعائمه، وبصفتها علامات مميزة على طريق السينما الألمانية المعاصرة.

### المهرجانات الجوائز

هذا الرّمح الكبير، الذي حققته هذه الافلام، السينمائية، لم يكن اضافة كمية الى السينما الالمانية، بل على العكس كان تحريسا وتأكيداً لاتجاه طليعي جديد، هذا الاتجاه كرسه، من خلال الضمون، جيل فاسيندر، في مطلع الستينات من هذا القرن، وقاده فولكر شلوندورف، وفيرير ميثروغ، وغيرهما من المخرجين الطليعيين الشباب، الذين ارادوا ان يغيروا السينما الالمانية بشكل طبيعي، ويحققوا ما اراد ان يرقه هذا الاتجاه فاسيندر الذي اراد ان يرقه هذا الاتجاه

تقدير أعماله  
سلسلة من الافلام ركزت دعائمه، وبصفتها علامات مميزة على طريق السينما الألمانية المعاصرة.

لقد كان اول لقاء عالمي، حين نظم له (تاشيونيل فيلم فيثان) في لندن موسما فصريا لبعض افلامه، فالتبت وجوده من خلال هذا الموسم، وانطلق عام ١٩٧٢، للمهرجانات العالمية، فاشترك في مهرجان لندن بفيلمه الرابع (دوموع بتراوفون الظليعي، الذي اخذ بتلور، ويتبت وجوده على الساحة الفنية الالمانية، ان لا يد ان يكون وراء هذا الإختراق، اتجاهات فنية متقدمة ومضامين ذات رؤية مستقبلية، وعن سينمائية واعية، استطاعت ان تكسر الحصار، وتحقق الشهرة المحركة لهذا الفنان.

وسنحاول تقييم تجربته السينمائية من خلال الاطرازين الفني والموضوعي في مهرجان برلين عام ١٩٨٢.

## جز لا يغاب ركوب المخاطر.. ويقتحم المحظورات والقضايا الصعبة

القيمة الفنية

يقول النقاد السينمائيون الالمان تعلقاً على موت فاسيندر المبكر والمفاجيء - ان اخفاه فاسيندر المفاجيء سترك فراغا في السينما الالمانية الجديدة، التي تجاوزت حدود المنيا لتصبح من اهم السينمات في العالم.

ويضيفون - اذا كان رفاهه المخرجون الطليعيون قد استطاعوا الوصول الى هذه المفرة العالمية عن طريق واطر السينما الهوليوودية الامريكية فقد استطاع فاسيندر الوصول الى هذه المسكاة العالوية، من خلال محافظته على هويته الالمانية، والاحتفاظ بالخصوصية الالمانية لتجربته السينمائية.

ويعتبره النقاد كذلك، امل السينما الالمانية، والسينمائي الوحيد الذي يعمل دون اكيرات بالمسعاد، وبالربح الهدي، ويتجاهل المؤسسات الرسمية له.

والميزة الهامة في افلام فاسيندر، كانت استفادته من كافة الاساليب السينمائية لبناء سينما ألمانية شابة تعكس هموم الالمان، لاعادة السينما الالمانية الى عزها ومجدها اللذين عرفتها في الثلاثينات

واذا كانت افلام فاسيندر الاولى تطرح مضامينها بشكل جاد وباشتر فان اعماله الاخيرة، خلقت مستوى فنيا رفيعا، فقد كانت ارق في طرح المضامين وكانت اكثر وعيا مستقبلياً تشكلت والمضمون في الفن السينمائي.

وتتميز افلام فاسيندر ايضا بأسلوبها الرئاسي الخاص الذي لم يحققه اي مخرج الالمانى او عالمي من قبل.

يقول أحد النقاد:

«لم يكن أحد من المخرجين، سواء في هوليبود أو في أوروبا يتمتع بالمثل الموهبة التي يشاهدها المرء في أفلام هذا الفنان الشاب. إن كان لتسجيل للتاريخ الإنساني المعاصر فهو يفعل ذلك بدقة متناهية، وبمنتهى الجمالية والروعة».

كما أن لقطات أفلامه تدل على شدة تفاهل المخرج مع نفسيات شخصياته وقضاياها المطروحة بشكل ملفت للنظر.

القيمة الموضوعية

وإذا كان التقييم الفني لإفلام فاسيندر يعتمد بشكل كبير على تقييم النقاد السينمائيين، نظراً للأفلام الغريبة التي شاهدناها لهذا الفنان، فإن مضامين أفلامه تضعنا في عالم هذا الفنان باق تفاصيله، وتكشف لنا عن أفكاره الطبيعية التقدمية.

فقد قدم لنا من خلال مجموعة أفلامه مسحا شاملا للقطايا التي تتغلغل في أعماق المجتمع الألماني متخبطا - حسب رأي النقاد - الموضوعات ذات الحساسية العالية، معلنا ثورته على المسلمات الثانية في المجتمع الألماني التي عملها في أغلب أفلامه عبر ثلاثة محاور أساسية:

**الجنس**

وهي الحقيقة التي نبئت عليها السينما والواقع في آن واحد.

وستحاول هنا أن نركز على مجموعة من الأفكار والمضامين التي طرحها من خلال هذه المجموعة الكبيرة من الأفلام.

حياته الخاصة في أفلامه

إن أفلام فاسيندر، لا تعكس عالما بلا قلب فقط بل عالما ذا قلب جريح مثاقم، هذا العالم هو عالم الفسيفساء الذاتي الذي لم يعرف غير الحرمان والوحدة طول حياته، لذلك نراه يحاول أن يرسم هذه الحياة، من خلال العديد من أفلامه، ولعل أبرز الأفلام التي رسم فيها فاسيندر بين حياته الخاصة، وبين شخصياته هو فيلم «بانغ الفصول الأربعة»، الفسيفساء المركبة في هذا الفيلم (هاتزاب) شخصية مرفوعة من عالم المجتمع، فهو شرطي سابق، قائد لقسم الأوبئة، ومرفوض من قبل جبينه، محب في حبه الكبير.

وبسبب الفوارق الاجتماعية يرتبط (هاتزاب) بزواج يتفكك إلى الحد من (إيريفار)، ويعمل الزوجان في بيع الخضراوات والفواكه عبر عربة متنتلة وبسبب العلاقة الفلقة، يغير المستقرة

بينهما، واقتراد تلك العلاقة لجوهر الحب تقرر (إيريفار) تركه فصاب بنوية قلبية، وينتابه اليأس من حياته، فيدمن الشراب حتى الموت.

يقول فاسيندر حول هذا الفيلم بإذات:

«أظن أن أي شخص عاش قصة هذا الفيلم بشكل أو بآخر، يتمكن لو أنه أنجز شيئا ما في حياته لكنه يفضل أن ذلك لأن تربته ووضعوه النفسي وظروفه تحول جميعا بينه وبين تحقيق حلمه».

كما أن قراءة سريعة لبعض عناوين أفلامه تدركنا بالصراع الذي كان يعيشه فاسيندر، (الخب أكثر برودة من الموت)، (الخب يفرس الروح)، و (أريدك أن تحبوني).

غير أن القرف الذي كان يشعر به فاسيندر من الأيساب كمنخلق لا يستطيع أن يسبغ، كان يعكس في أفلامه - في كثير من الأحيان، بطريقة تبعث التفرغ وتجعل حتى الإنسان الذي يعيش في عائلة شبه مرفقة، وتحت ظروف شبه عادلة، يكثر بالحب على جميع المستويات.

وقد فحل فاسيندر كل النساء الجميلات في أفلامه في مخلوقات فائدة لأي تعريف.

لمحة من فيلم «كروايل» (القصة لجان جينيه)

يمر بها هذا البلد المسحوق عسكريا، والمحتل، والمقسم، والذي أصبح عملاقاً اقتصاديا بالرغم من كل هذا.

أراد أن يصور التقاض الذي يعيشه الإنسان الألماني الموزع بين احساسه بالتفوق والسعي أيضا في الولايات المتحدة التي ما تزال تغلق كامل المجتمع الألماني صفة عامه، هذه الحرب إضافة أخرى، مما جعل منه شخصية مرفقة خائبا.

ومحاولة فاسيندر إعادة قراءة التاريخ الألماني، وطرح صورة جديدة له على الجيل الحالي، تظهر في أعماله الأخيرة كلها مثل (المنيا في الخريف) (زواج ماريا براون)، بالإضافة إلى (إربيل الكساندر بلاتزا) الذي صوره في خمس عشرة ساعة ونصف الساعة.

في كل بطله كان يُظهر شخصية المايلين كل النساء بعد فاسيندر نسحة أخرى عن ألمانيا الفمودة، ففي فيلم (زواج ماريا براون) أراد أن يؤكد أن هذا هنتر لم يكن محبوبا، ولا حادثة عميرة، بل هو حتمية تاريخية فرضت على ألمانيا، يبدأ الفيلم عنية نهاية الحرب، يوم تحول ماريا براون الزوجة، لكن الزوج يخطئ، ويحب في ماريا براون يشاء نفسه بنفسها.

ماريا براون، هي ألمانيا ذاتها، أنها مستورة ألمانيا مسندة في بطلقة الفيلم، وقد أدى تشابه اسم بطلقة الفيلم مع زوجة هنتر إلى طرح أسئلة كثيرة من خلال الفيلم.

وفي فيلم (إربيل مارلين) يطر جرد



لقطة من فيلم «كروايل» (القصة لجان جينيه)

السينما الألمانية، المجتمع البوليسي الذي عرفته الحرب، والذي يعزز بوضوح الأرباب، ف (كاترينا) فتاة المثلية العادية تعيش حياة هادئة، ما بين عملها خادمة لدى رجل أعمال وزوجته، ومثلها، ولكن البوليس يلقي عليها القبض ذات يوم بتهمة العلاقة بأحد الإرهانب، وما أن يقع (كاترينا) التي لا تمارس أي نشاط سياسي، في يد البوليس، حتى تعمل جميع الأجهزة الرسمية والاجرامية على إندهاشها وتلوّث سمعتها، حتى قبل أن تثبت أنها.

لقد أراد فاسيندر أن يقول لنا أن ألمانيا لم تكن صعبة النازية ولا صعبة بدأت بفوز تركيبتها الحالية منذ ثورة ١٨٤٨ الجوارجية (وكان يريد أن يفضح الخيبة الكبرى التي جباها الكثير من مجتمعه، ألا وهي تهديد النازيين للهوية الألمانية).

وقد دفعه التعبير عن الحرب ومخلفاتها إلى الغوص في الواقع بون خوف، فقصنا لنا عائله البار الجاف، الماهول بشخصيات لا تستطيع أن تعيش لتحقيق أحلامها، والتفليس عن رغباتها وأهوالها، عالم يختطف فيه اليأس بالحب، والصدافة والكبرياء بالثوب.

هذا الواقع الألماني جعله يتساءل باستمرار عن العلاقة التي تربطه بهذا المجتمع، ورفضه هذا التساؤل لأن يبحث باستمرار، وبشكل يلفت نظر من أجل إيجاد أجابة مقنعة عليه.

الأغراب والمثبوزون

هذا المجتمع الخارج من الحرب محيطا ومحلا وسيطرا عليه، مجتمع يترشح بالتمساح البشرية غير العادية، وإذا كان لايسد من رسم صورة صادقة وحقيقية له، فلا بد من أخذ هذه المناهج بعين الاعتبار.

تلدك ترى فاسيندر من خلال أفلامه يحاول أن يكون لسان حال المنوبين، والمتحدث باسم الجيل الجديد، الذي أن أبطله ينتمون إلى عالم المنوبين من المجتمع، سواء المهاجر العربي، أو المرأة العجوز في فيلم (الخب يفرس الروح)، أو الضعفاء والشخصيات في (الخب)، أو علم قوي وشرير، في فيلم (العسبة الوحشية)، أو الإنبه المغفلة المعتلة فهدأ، في فيلم (الرويت الصيني)، أو تصطبغ العلاقات داخل الأسرة في فيلم (الطلب)، أو التسود الجنسي في فيلم (الاقوى دائما على حق).

هذه المنافع، ومنافع أخرى مثلا، تجعل الزوجية تطلب لهذه الأفلام يشعر بأحاسيس عميق بارئها تجاه هذه الكائنات الإنسانية المسفة، تحت هواجس وميول لفسية وجسدية ليس لها القدرة على التخلص منها.

وبعضا يجعل المرء من سينما فاسيندر، غير أنه يكثر فيه القدرة الجماع، ورفضه هذا التساؤل لأن يبحث باستمرار، وبشكل يلفت نظر من أجل إيجاد أجابة مقنعة عليه.

وهذه الجديدة، لأن هدر أدمية الإنسان في مثل هذا المجتمع، تدفع الإنسان للتمرد عليه، وهذا هو ما يتبلور من خلال النسبة الغالبة في أفلام فاسيندر خلال السبعينيات.

صورة الإنسان العربي

بعد هذه الجولة في أفلام فاسيندر، نحب أن نتوقف عند فيلمه الرابع (الخب يفرس الروح)، أو (الأخرون كلهم اسمهم على).

هذا الفيلم الذي ناقش فيه قضية المهاجرين الأجانب في ألمانيا، من خلال نموذج عربي تتعامل معه بجدية ويعقلية إنسانية واعدة.

وقبل الشروع في تحليل هذا الفيلم، نقول إن هذه القضية عولجت في السابق على يد فاسيندر نفسه، من خلال عمله المسرحي (كاتزل ماشر)، الذي تحول فيما بعد إلى فيلم تلفزيوني حيث ترى المطل يصطدم بعنوانية الشبان الألمان الذين يفرغون أحباطهم في مجتمعهم، بإذلال هذا المهاجر العربي.

وفي فيلم (الخب يفرس الروح)، طور فاسيندر هذه القضية، ملقيا الضوء على الكثير من القضايا التي تواجه الإنسان الألماني، محاولا رسم صورة كلية وشبه كاملة للعلاقات الاجتماعية في هذا المجتمع، ولم يكن (علي) سوى الوسيطة التي أراد فاسيندر أن يواجه من خلالها هذا المجتمع المنقلب.

(علي) عامل مغربي شاب، يلقي به إلى الأمامة ذات الستين ريبعا، ويحاول الإنسان الخروج من الوحدة القاتلة التي تحاصرهما، فيفقدان على الزواج، ويجاولون بشتى الوسائل إلا أن يكون لهما حياة سعيدة، لكن المجتمع يبدأ بملاحتها، ويضع الضغوطات في طريقها، ويبدأ الخبطون بهما يخفق المحصلات المختلفة من أجل وضع حد لهذه المحصلة الزوجية.

لقد تباعد التصفا والأهل عن (إيمي)، لا تاتي، إلا أنها تزوجت اجنيا اسم اللون، وحين حاول البعض منهم التالك مع هذه الحياة الجديدة، كانوا يفرغون أحباطهم في هذا العالم المغربي، كانوا يطولون من (إيمي) أن تظهر لهم إجابية واحدة في زوجها، وكانت الزوجية تطلب منه أن يقبل عضلاته أمامه لتغافره به.

وحين شعر (علي) أنه لم يعد إنسانا في هذا المجتمع، بل صار شخصية لسانسان، أو فردا يعيش في حديقة الحيوانات، يذهب إلى حالة مراكنتية، معينة، طريقة مناسبة جدا.

«الستاتري» انسان الازمية في هذه المدينة وأهدماها، وإبني بدلأ منها بيوتا

المسرح

اشترى في بداية هذا المقال إلى التوجه المسرحي لهذا الفنان، وقتما قدم العديد من الأعمال المسرحية، لكننا لم نتعرف بعد على عمل تراه المسرحي، لقد كانت بدايته الفنية على المسرح، عام ١٩٦٤، حين ترك المدرسة واشترك في فرقة مسرح ميونخ، حيث قدم أول عمل مسرحي له بعنوان (كاتزل ماشر)، وبعد اللقاء تلك الفرقة، كون مع عدد من الفنانين، فرقة مسرحية أخرى أطلق عليها اسم (ضد المسرح)، وقدم فيها عمله الثاني (إسف الأزل)، الذي أظهر فيه بصيرة خارقة، وبأسلوب ساخر حزين، المواقف القلبية، التي تعج بها الحياة اليومية في بلد.

وستحاول هنا أن ناقش أحد أهم أعماله المسرحية التي تكشف عن وعي هذا الفنان، وتكشف أيضا عن الاتجاهات الرومبية في كوالده والخصائص التي يعرضها، بعد إخراج هذا العمل.

لنبدأ بالمقتطفات:

«صحيح أنني أنا اليهودي الذي يجب عليه أن يتفك من هؤلاء الأتلاء - نعم لكن يجب أن يكون ذلك بطريقة معينة، طريقة مناسبة جدا.

«الستاتري» انسان الازمية في هذه المدينة وأهدماها، وإبني بدلأ منها بيوتا

جديدة لإيعها بغائة عظيمة. المدنية ستحميني، بل يجب عليها ذلك، ولكوني يهودياً فلن أهتم لمرحلتها الأطفال والأم والجزيرة والكبار من الناس.

أحيى ليقتضئ ذلك اليهودي النذل الذي لرب الإخرى، لقد شرب من دمها، ووضعنا على الطريق الخطأ، لانه يهودي، ولانا يجب علينا أن نكفر من دونها، لقد كانت غلظته هو، ومع ذلك أوجد عدنا غدة الشعور بالذنب.

لو انه بقي حيث أتى، او حتى لو مات في الفران الغائر لكان يهودي الآن ان انام مائلاً قير العين.

هذه المقطعات تبدو وكأنها أخذت من أحد المنشورات اليهودية عام ١٩٣٠، ولكنها على العكس تماماً، لا تمت بصلة إلى تلك الفترة، لها هي إلا فرق من المسرحية التي نحن بصدها (غارياج) المدينة والموث و(غارياج هو اسم المدينة التي يلعب فيها كوك اليهودي الرئي، والتي تتعرض لها هذه المسرحية

وشملت أيضاً العديد من الشخصيات ذات النقل الاجتماعي والغربي في ألمانيا حيث استطاعت المؤسسات الصهيونية الالتفاف من حولها وإيقاعها في شركها لما لتلك الشخصيات من أهمية وحجة وإقناع في المجتمع

اللغة تطارده

وقد كان (يوآكيم فست) مؤلف كتاب سيرة هنتر أول من وقع في هذا الشرك وقد ركزت عليه الصهيونية لتظهر للرأي العام الألماني وجهة نظر إنسان يولف عن النازية ويحكي فضيلتها، ويسرد تاريخها، لانه حسب رأيها أكثر الناس اطلاعاً على الظروف السياسية-



والتدريبية... التي زالت دور على الساحة الألمانية منذ فترة ليست بالبعيدة... تلك ان المسرحية تتعرض لنقضية كانت أو تزال من الخمرات، والتي يجرم على نشر الشرائع تناولها، او حتى مجرد التفكير فيها او الهنس بها أو لصديقه، فهي قضية ميوت فيها، ولعنة لابد من تحلها

أما القضية، فهي قضية اليهود وممثلياتهم في ألمانيا الغربية، بل في معظم أنحاء العالم الغربي، تلك القضية التي روحت لها الدعاية الصهيونية، فارتفعتها بوسائلها المختلفة، وبتهديداتها المباشرة، اذ لم تجد وسائل الاقتناع

ولكون هذه المسرحية تشكل تحدياً لاتعد الساميل السياسية في المجتمع الغربي، بل ولكونها تحدياً للمؤسسات الصهيونية المتفردة في ألمانيا وسائر الدول الراسمالية، فلا بد من أن تجتد كافة الوسائل والطاقت، بل للجوء للتهديد، من أجل إقناعها المدمة، ولعل اول هذه الوسائل الفعالية التي اتخذت بحق هذا الكتاب هي وقع القرض الحكومي الذي كان سيمول به القلمة الجديدة، وتوقف النشر الذي طبع هذه المسرحية، عن توزيع نسخ المسرحية على المخبات خوفاً من العقول المتوقفة وغير المتوقعة.

أما المحصلات الاعلامية التي لم تتوقف فقد شملت الاداعة والتلفزيون والصحافة، وكافة المؤسسات الاعلامية، التي تتعرض للاضطهاد النازي في بداية

حياته فيقول

— لم يكن فاسيندر ضد السامية فحسب، بل كان وما يزال أسوأ كاتب مسرحي على الإطلاق. فقد أغفل الجوانب السيكولوجية والفلسفية والتاريخية حين تعرض لهذه المسألة الحساسة هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد قام المؤلف بساندته العديد من الكتاب الطبيعيين في ألمانيا الغربية بالتحصدي لهذه الحملة، واحتباطها، والزاد عليها بعنف

يقول فاسيندر في لقاء له مع صحيفة (دي تسايت) الاسبوعية الصادرة في تاريخها، لانه حسب رأيها أكثر الناس اطلاعاً على الظروف السياسية-

المخيلة المعقدة ويضيف

أعندك ان بعث مثل هذا الشعور في عزلة اليهود هو الذي أدى إلى الحد عليهم، وعندما كنت أقابل يهودياً، كان أبي يهيس من من خلف راحة اليد هذا يهودي أحترمه وتعامل معه بنظف، ولكنني كنت واثقاً من ان ليس هذا هو الموقف الصحيح

يقول في نهاية اللقاء إنني صمم على ان يكون الكاتب حراً في توظيف كل المخاطر القضايا الحساسة في اعماله، واذا لم يسمح لي ان افعل ذلك، فلن يسمح لي ان افعل أي شيء

أما زفيره، مؤلف كتاب (الأرض غير مأهولة للغربي) الذي اعتمدت عليه مسرحية فاسيندر فقد قال ما بين أواخر الستينات والواائل السبعينات كانت الاحتكاكات التجارية في أوجها في مدينة فرانكفورت، المدينة ذات العلاقة بالرواية والمسرحية، وهذا يؤكد حقيقة الشخصية والعفتها.

أما (هازيبرات) اليهودي الذي دخل معسكرات الاعتقال في عهد النازية، والطلع على معظم التطورات الحاصلة في مدينة فرانكفورت فيقول البطل في هذه المسرحية وأفعي ومنونجي

أما أحد محوري (دي تسايت) فقد يقول (يوآكيم فست)

فاسيندر عامي وقرن وهو معاد للسامية، من وجهة نظر يسارية. ويذهب فست إلى بعد من ذلك حين يقول

فاسيندر، واحد من الجيل الجديد الذي يحاول بث الرعب في المدينة، ويضيف

في بيت الجلال بحلول للاطفال ان يقرأوا حول حبل المشنقة

أما (جين امري)، الكاتب اليهودي الذي يتعرض للاضطهاد النازي في بداية المسرحية، ان فاسيندر لم يتعرض

للحقائق فقط، بل تعامل مع الواقع بلا حساسية.

هذه المسرحية أزعجت المؤسسات الصهيونية في العالم، وبرت عليها مجلة تايم، بهتريه على كثرت تقول: لا يوجد المسمى الحقيقي وإصيل بعقد في هذه الأيام ان اليهود حقرون وخسزيون.

إجابة على تساؤل سابق

هذه الاعمال التي حققها فاسيندر كانت تعجز في بقعة الشباب الألماني لدرارك زيف الواقع الذي يعيش فيه. ويترن بالتالي كافة المزاعم التي تحولت إلى حقائق وأقعة غير قابلة للنقاش

هذه الأعمال اثارت كافة المؤسسات، وجعلتها تتعم العراقل في طريقه، لانه من خلال هذه الاعمال -سيفضي على تلك المؤسسات، وفي مقدمتها المؤسسات الصهيونية

اذن فقد حُذد فاسيندر مباشرة، ومنع القرض الذي كان مقرراً له لتغطية افلامه الجديدة، وشئت عليه حملة شعواء، بعد عمله التلفزيوني الضخم، فلما لم تقم المؤسسات الصهيونية بتفويض تهديدها بقلته بواسطة عصابتها، وهذا غير مستبعد، للعقوض الوحيد الذي احتاط بجاذبه، مونه فإن اصابع هذه المؤسسات ليست بعيدة عن عملية الموت، او الاعتقال فهذا المثنان الذي أراد ان يؤكد ذاته، ان يجد لحياته طعماً من خلال اعماله، شعر في لحظة من اللحظات ان الحصار المفروض حوله سيمنعه من تحقيق طموحاته واهدافه، واذا كانت حياته الخاصة ليس لها معنى، واذا كان بالرغم من الشهرة الكبرية التي حققها غير قادر على قول الحقيقة، فما قيمة الحياة؟

لقد ادمن (هازيبايت) يظل يقلبه (باع الغصون الاربعة) الشراب حتى الموت. وقد علق فاسيندر على ذلك الفيلم بقوله:

— افل ان كل شخص عاش قصة هذا الفيلم، بشكل او باخر، يمتنى لو انجز شيئاً ما في حياته.

وقشل فاسيندر (الذي عاش قصة هذا الفيلم بل استقاماً من حيثاته الخاصة) في كسر الحصار المصروب حوله، فشر بثركن من عليه من الحبوب المشومة ليقرف رفته الأخرى، بعد هذا العمل القاسي والرهيب من مجتمعه، وعلى كافة الاصعدة والمستويات

لقد كان وضع وطنه المحتل والمحصار بالمؤسسات الصهيونية والأميرالية والاحتكارية، السلب المبشر في رحيله المتحر، وقد كان احتجازه العنيف على مجتمعه حين تسال قبل وفاته - ما الذي يريطن بهذا الوطن؟ الصرخة الأخيرة التي كانت تمني، بالمحليل □□

وجهة الإصانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين الرسالة التتالية إلى اتحادات الكتاب والصحافيين في الوطن العربي والعالم: تحية رفاقية

لا شك انكم تتابعون بدقة وقائع حرب الالابدة التي تشمل منذ ٢٠ يوماً محميات شعبية في العاصمة اللبنانية (صرا)، وشاتيليا، برج البراجنة) انتم على علم بالجهاز التي يرتكها الجيش اللبناني، وميليشيات امن، بايعان من رأس النظام السوري، بعد حقناً ودمناً الفلسطيني، فيهدمون بيوت ال أطفال والشيوخ والنساء، ويقتلون الجرحى والأسرى، ويدجون المذبذبين، وبسبب الحصار الدموي اى يحكموه حول الخدمات الثلاثة (لا ماء ولا طعام ولا كهرباء ولا ادوية) استطاعوا ان يضمو إلى قطعهم القتلى وباء الكوليرا الذي حصص عنترات الإرواح، بين الأطفال خاصة.

وأما احادكم وضمان صحافيكم وشهدوكم يضع احادنا الحقائق التالية، الموضوعية، المتكثرة من كل ذي قلم شريف، فالصحافة الفلسطينية تحاول جاهدة ان تحول المجازل إلى معركة بين قوى الظلم وبؤرة النور، والمد الفلسطيني ليس أخرس، ويجب ان تساعدا صوتة على العلو فوق كفيف الخناجر، والقنابل، والمدافع، التي تدمرها ايها القتلقة في اجساد الخدمت المخذة جرحاً غائرة.

ان الأذان المحسوسة بالقطن الصهيوني - الأيمروالي متبعية ديمناً الذي يحاول مخاطبة العقول والأفئدة

معاً، فالفلسطيني لا يكتمل دمه متشولاً بشقفة الرأي العام الغربي والاربي، لكته يرفع امام بصر العالم وبعصرته حجة السلام في الشرق الأوسط السلام الذي ذبح ويذبح من الوريد الفلسطيني.

الدولة الصهيونية وضمناً صحافيكم والجنهي الأسود، تسامراً لظافة بؤرة الضوء الوحيدة في المنحطة، البؤرة الفلسطينية، وفي حال تحقيقنا فرض تنابها على المنطقة، ستقتل ويشاعه اشراحم شعوب المنطقة في صريسة والديموقراطية، وسفرق جزاء كبيراً وحسماً من العالم في هذه القرون الوسطى.

ان الاميرالية الأمريكية والاوربية، بتشجيعها ما يجري في المنطقة على حساب شعبنا الفلسطيني متقلة، اقراءق القامة وطنية ديموقراطية مستقلة، بقيادة م، ت ف وعمل حساب توك

طالعنا مجلة ابداع في عددها الصادر في مايو ١٩٨٥ بمسرحية للكتاب الامريعي، صول بيلو، بعنوان، الهام، ومن ترجمة الأستاذ! عد الحكيم فهم

ونعى عن القول ان صول بيلو كاتب من الدرجة الثانية، على احسن تقدير، وقد منح جائزة نوبل نتيجة ضغط دوائر صهيونية وكل هذا لا يهمنا، لكن الذي يهمنا هو ماذا يقول في اليوم، والذي يهمنا أكثر، هو كيف يتبره كلال يهاجم فلسطيناً في مجلة يمولها داع الضراب المصري

والآن، ماذا تقول المسرحية، تتحدث المسرحية عن رجل يصارع زوجته وحياته وموقف العبدية من أجل هدم منزل يسكنه، وفي النهاية يكسب زوجته التي صوف تمسك الحمول، وتتربع في الهدم، وقد تدنو المسرحية رمزي، تتعرض لهدم القديم وحادل الجديد محله ولكن عدة عقود في المسرحية تكذب هذا الزعم، وتفيد بان البيت المقصود هدمه هو بيت الفلسطيني، والذي يمسمك بالبعول هو شخص

# من صحافيي فلسطين الى صحافيي العالم

## توى الظلام تعاجم بؤرة النور الشطونية

شعوب المنطقة الى الحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية والسلام - بهذا التشجيع السياسي والعسكري، تضع شعوب العالم كافة على حافة كارثة تهدد سلام البشر في العالم بأسره، وما يجري في منطقتنا مقدة لما ترسمه قوى الشر في العالم من صير اسود للبشرية جمعاء

ه ان استخدام المنجزات التكنولوجية النووية، والنقل العسكري، الذي استتبعه نقل سياسي من قبل أمريكا وأوروبا الغربية لغهر الشعوب، وصالح قوى ظلمة ظلامية، يعكس تحلاً حضارياً وتلقضاً إنسانياً، وتقزماً للرأي العام العالمي، وهذا كله يضع على عائق استخدام خاصة مهمة مقاومتها، بمصارفة قضية شعبنا، وشاركنا النضال من أجل ان لا تنطفيء بؤرة الحرية والديموقراطية والتقدم الوحدة في المنطقة.

اننا ننظر ان تحندا اقلام صحافيكم لتتورب الرأي العام العالمي، وتحسيسه بخطورة الهيمنة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، ومعمل الشرعي والوجهد م، ت ف هذه الهيمنة التي تتساقطها من نتاجها جدمع الشعوب في المنطقة والعالم، وان كان شعبنا هو المنصر الأكبر، ويشكل مبشر.

هذا الكلام الذي استشهد به المترجم من موسوعة كولبيرت كلام معرض وجاف للحقيقة التاريخية الثابتة تاريخياً، يؤمن قوماً من جف ضر بحر ايجد، يدعون للفلسطينيون قد ماخروا إلى فلسطين قبل وجود بني اسرائيل بعدة قرون، وان اسم فلسطين قد أخذ عنهم وان بني اسرائيل حتى في العهود الغابرة، هم الدخلاء عليهم وليس العكس

ترى، كيف سمح الدكتور عب القادر القط يبتشر شيء كهذا؟ وحتى لا يتوه الفسدى عن الغاري، فاذا كان لم يقرا المسرحية فشكل مصميه لانهم يقولون في المنطقة ان للفنر، واذا كان قد قرأ المسرحية واجازها فالمصيبة اعظم

كربت، تزحوا إلى الجاني الجنوبي من فلسطين، في القرن العشري عشرين قبل الميلاد، ودارت بينهم وبين بني اسرائيل (حروب) ملحوظة نقلت من المجلة الاستشهادية بإخطافها تماماً

فلسطين الثورة - ٥٣

معاً، فالفلسطيني لا يكتمل دمه متشولاً بشقفة الرأي العام الغربي والاربي، لكته يرفع امام بصر العالم وبعصرته حجة السلام في الشرق الأوسط السلام الذي ذبح ويذبح من الوريد الفلسطيني.

الدولة الصهيونية وضمناً صحافيكم والجنهي الأسود، تسامراً لظافة بؤرة الضوء الوحيدة في المنحطة، البؤرة الفلسطينية، وفي حال تحقيقنا فرض تنابها على المنطقة، ستقتل ويشاعه اشراحم شعوب المنطقة في صريسة والديموقراطية، وسفرق جزاء كبيراً وحسماً من العالم في هذه القرون الوسطى.

ان الاميرالية الأمريكية والاوربية، بتشجيعها ما يجري في المنطقة على حساب شعبنا الفلسطيني متقلة، اقراءق القامة وطنية ديموقراطية مستقلة، بقيادة م، ت ف وعمل حساب توك

طالعنا مجلة ابداع في عددها الصادر في مايو ١٩٨٥ بمسرحية للكتاب الامريعي، صول بيلو، بعنوان، الهام، ومن ترجمة الأستاذ! عد الحكيم فهم

ونعى عن القول ان صول بيلو كاتب من الدرجة الثانية، على احسن تقدير، وقد منح جائزة نوبل نتيجة ضغط دوائر صهيونية وكل هذا لا يهمنا، لكن الذي يهمنا هو ماذا يقول في اليوم، والذي يهمنا أكثر، هو كيف يتبره كلال يهاجم فلسطيناً في مجلة يمولها داع الضراب المصري

والآن، ماذا تقول المسرحية، تتحدث المسرحية عن رجل يصارع زوجته وحياته وموقف العبدية من أجل هدم منزل يسكنه، وفي النهاية يكسب زوجته التي صوف تمسك الحمول، وتتربع في الهدم، وقد تدنو المسرحية رمزي، تتعرض لهدم القديم وحادل الجديد محله ولكن عدة عقود في المسرحية تكذب هذا الزعم، وتفيد بان البيت المقصود هدمه هو بيت الفلسطيني، والذي يمسمك بالبعول هو شخص

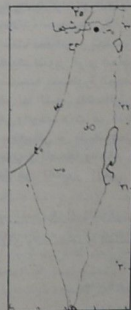
فلسطين الثورة - ٥٣



# أرضنا

كرسي الجبل

خواتم وتسلم ويوتو حصرية  
واشجار زيتون كثيرة، وخرائب هي  
ترشحا  
موقعها على مسافة (2٧) كيلومترا الى  
الشمال الشرقي من مدينة عكا. فوق  
الجزء الشرقي من جبل الشيخ، على  
الذي يبلغ (٥٠٠) متر عن سطح البحر  
ساحتها (2٧٩) دونما وساحة



أراضيها مع اراضي الكابري الغربية  
حوالي (٤٨، ٤٧، ٤٦) دونما، ومساحة  
أراضيها المزروعة زيتونا نحو (٤٧، ٤٦، ٤٥)  
دونما. وبذلك تكون قلعة قري قضاء عكا  
غرسا للزيتون.

قدر عدد اهلها عام (١٩٤٥) بحوالي  
(٣، ٨٣٠) نسمة. وفي حرب عام (١٩٤٨)  
دمر الصهيونية معظم بيوتها بقذائف  
الطائرات والمدفعية، فانخفض عدد  
سكانها في العام التالي الى (٦٣٩)  
والنشتت في طرقيها الشمالي مستوطنة  
متلاصقة لها هي معونات.

تقوم القرية على موقع الري يضم  
مياه منحوتة في الصخر وصهاريج  
مياه، ولقربها عدة قري ومواقع دائسة  
خرية وريسية وخرية جدين وخرية  
جتلون وخرية علنا وخرية شغيا. وغر  
لقبها على خواتم والفراف والاختام مسجلة  
وتعتمد من القرن الرابع الميلادي  
سبعميا بعض اهلها بـ كرسى  
الجبل، ان تتخذ هذا الشكل باعدادها  
من قسة الجبل الذي تقوم عليه الى  
سفلحه الوسطى

الذعر  
هو ما تدعى مجموعات المستوطنين  
الجوالة في الأراضي المحتلة الى بنة في  
صفوف المواطنين، لاجبار المعتقلين  
ال فلسطينيين الذين حرزتهم عملية  
الجيل، لتمثال الاسرى. على مغارة  
الوطن المحتل.

في الخليل هاجموا منزل الاسير عن



تحي هذا وطني ارحلوا التم

# جذور وأغصان

«إسئرن» يعمري  
في الضفة الغربية

الدين روجي، واطلقوا النار على منزل  
طالب غيث، ووقفوا منزل ابراهيم سربل  
فاشتتوا مع ابناء عائلته بالحجارة  
والهراوات

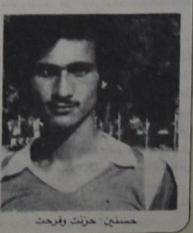
وفي دير الحطب هددوا مختار القرية  
إذا لم يعمل على طرد المعتقل المحررسير  
صالح حسين، وفعلا، داهموا منزل



صورة المحرر داود تركي على جدران

حسن، مرتين، وانذروه بمغادرة الضفة.  
مهددين باللجوء الى اساليب اخرى ان لم  
يعمل.  
وفي قرية عرنة اقتحم مستوطنو  
شكواع، منزل محمود حميري، فحفظوا  
اسنسه، ونهبوا عند بابيه كلبا. لظخو  
بدمه جدران البيت كلها.  
وفي الخليل ونابلس ورام الله  
وجيفا وزعموا منشورات تهديدية  
ودعوا سكان الخليل الى طرد المعتقلين  
الحريرين من بينهم. وفي نابلس وزعموا  
منشورا بشلالات لغات: العربية  
والعبرية والانجليزية.  
وعلى طريقة الوسترن، الغربي.  
الصفوا على جدران مدينة رام الله صورا  
للمعتقلة الحرة فيولا سعاتي، كتبو  
عليها، نريد فيولا سعاتي. وفي الخليل  
قنوا بالامر نفسه مع طالب غيث  
وفي حيفا قامت مجموعة من مصابة  
كاخ، الاستيطانية بلصق لاقعة تحمل  
صورة المحرر داود تركي على جدران

# أسئلة

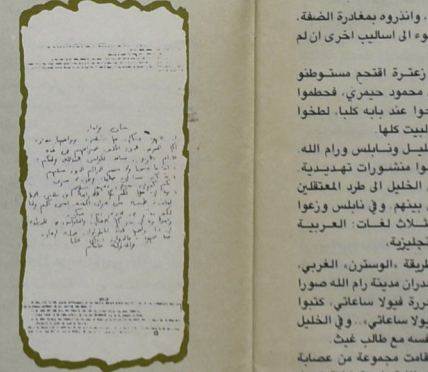


حسن، حزلت وفحلت

● هل تحدثنا عن البدايات؟  
- البداية كانت في الحارة. في ارقه حي  
الدرج وحارة بني عامر، وعندما برزت  
قدراتي الكروية انضممت قسب ليل  
سنوات الى الفريق الثاني في نادي اتحاد  
الشجاعة، ثم صعدت الى الفريق  
الاول.  
اشرف على تدريسي الاخوان رمضان  
البيضا وجهد الشيخ خليل، وصاحب  
الفضل الاكبر على الكابتن اسماعيل  
الحمري، ابو السباع.  
● تيموك المفضلون، والمباريات التي لا  
تنتاسا.  
- مثل الاعلى هو اللاعب المعتزل  
عارف عوفه  
محلليا، لاعبي المفضل هو ناجي  
عجور.  
عربيا ابراهيم يوسف.  
دوليا بلاتيني.



يلصفون منشوراتهم



بيان وانذار ايلحوا

المختبة التي يملكها في شارع الخوري،  
وعليها عبارات تندب بحقه في الوجود  
باعشاره، مخربسا وجانسوسا، وتهدد  
برمي خارج البلاد.  
الصحف الإسرائيلية تعترف بان  
المستوطنين يعطون بـ همة، من اجل  
غنايمهم هذا.  
استوطنة، خربت اربع، مركزا لجمع  
وتحليل المعلومات بالبحرين  
الجزراء، وخرجنا من الدوي.  
● ما تعليقك عن نشي ظاهرة الشعب في  
ملايبيا الحالية؟  
- ان مفاخرة وجهاد الشيخ خليل، والملاعب  
موجودة في العالم كله، وهي لا شك تترك  
انرا سلبييا على امكانات تطور كرتنا  
المخيلية، ولا حل لها سوى نشر الوعي  
بين الجمهور، بان الشعب لا يخدم  
انديتنا وكرتنا.  
● لاعب خط الوسط في نادي اتحاد  
الشجاعة، في القطاع  
غزة طارق ابراهيم

# عدو الشمس

اصدرت المحاكم العسكرية  
الصهيونية احكاما ضد المواطنين التالية  
اسماؤهم  
- فؤاد عبد الكريم ابو طالب (جنين)  
- بالسجن لمدة اربعة شهور، بتهم امنية  
عديدة.  
- عبد الخييد محمد العراجه  
(الدهيشة) بالسجن اذرع سنوات /  
رشق الحجارة والقاء زجاجات حارقة على  
اليه اسرائيليه.

عبد الرحمن خضر الاحمر  
(الدهيشة) بالسجن لمدة اربع سنوات /  
رشق الحجارة والقاء زجاجات حارقة /  
محمد ابراهيم جاد الله (حوسان)  
- بالسجن لمدة سنة / رشق الحجارة  
- جمال حلمي ابو دلال (الضربات)  
- بالسجن لمدة سنة / الانتفاء للثورة  
الفلسطينيه.  
- محمود محمد السلطان (جباليا)  
- بالسجن لمدة تسعة شهور، الانتفاء  
للثورة الفلسطينية.  
- مطيع اسماعيل ابو عن (مخيم  
الشاطرة) بالسجن لمدة سنة ونصف /  
الانتفاء للثورة ومحاولة الحصول على  
قتيل.

- ناصر ابو حيمه (رام الله) بالسجن  
مدة اربعة شهور / القاء قنبلة حارقة على  
اليه اسرائيليه.  
- ناصر الخليل (الاعري) بالسجن  
مدة ست سنوات / القاء قنبلة على اليه  
اسرائيليه.

رانده ابو ليدة (الاعري) بالسجن  
مدة خمس سنوات / القاء قنابل حارقة  
- حسن ابو بطيوط (الاعري)  
- بالسجن لمدة خمس سنوات / القاء قنابل  
حارقة.  
- سليم المالحى (الاعري) بالسجن  
مدة خمس سنوات / القاء قنابل حارقة  
- ناجي يدانة، ومحمد يدانة، ونزيه  
يدانة، وشاري خطيب، وشريف ياسين،  
وخالد عاصيل (عراجه / عكا) بالسجن  
مدة شهر لكل منهم، وتغريم كل واحد  
منهم مبلغ اربعين الف شيقل / الانتزاع  
في مفاخرة يوم الارض في العام (١٩٨٢).  
- بهجت عبد الريحه حسن (قصرى)  
- بالسجن لمدة (٣٥) سنة / حيازة السلاح  
والاطلاق النار على البيات اسرائيليه.  
- جسيب يوسف حسن (قصرى)  
- بالسجن لمدة (١٥) سنة / حيازة السلاح  
والاطلاق النار على البيات اسرائيليه.  
- خالد توفيق الخليل (خان يونس)  
- بالسجن لمدة (٨) سنوات / اسباب  
امنيه.

- هاني القريصي (خان يونس)  
- بالسجن لمدة (٨) سنوات / اسباب  
امنيه.  
- محمد رجب الخريبي (خان يونس)  
- بالسجن لمدة سبع سنوات ونصف /  
اسباب امنيه.

# اذ الليل

تهبته الى المواطنين التالية اسماؤهم  
بتحريرهم من سجن العدو  
- عبد اللطيف شرايعه (مخيم بلاطة)  
بعد اعتقال دام (١٨) يوما.  
- هلال محمود مفاواي (جنين) بعد  
انتهاء محكوميته البالغة شهرين  
- محمود محمد الديانة (القليبيه) بعد  
انتهاء محكوميته البالغة سنة ونصف.  
- يوسف محمود ابو رافقه (حاحول)  
بعد انتهاء محكوميته البالغة شهرين  
ونصف.  
- مامون محمود الرمحي (الجززون)  
بعد انتهاء محكوميته البالغة شهرين  
- محمد فخري العترواب (القدس)  
بعد انتهاء محكوميته البالغة سنتين  
ونصف.  
- محمد خالد الرمحي (الجززون) بعد  
انتهاء محكوميته البالغة شهرا واحدا

# باقة ورد

● الى احد ابو عيشة ونجوى ابو ليدة  
(القدس) بالترافق  
● الى سهيل سويد وفكتوريا سويد  
(حيفا) بالترافق  
● الى خليل بنسارات وهازرة بنسارات  
(بافة القاصرة) بالترافق  
● الى اسامة جبور، ومفان وعروسه هيام  
الد حسين داود حجير  
دورا حسين احمد السويطي  
بغا صفر محمد العفدة  
رام الله هيجر عبد اللطيف محمود  
الجيب الحاجه عصفورة عايش  
عولين نعيم مظر  
كفراسيف بالولود عيسى  
برنقعة كامل كنها  
شفاغمر نعيم النشت  
الجديدة صالح نمر شامي  
بيت لحم سليمان حطمان العر

● الى زاهي حبيب سليم وجرمه (عين)  
بالولود وسام  
● الى حسنا خوري وجرمه (عراجه عكا)  
بالولودة عرين  
● الى سحر توفيق القيسى (الخليل)  
بمحصولها على شهادة البكالوريوس في  
الطب والجراحة من الجامعة الاردنية  
● الى ايداد سلامة سلامة (بيت ساحور)  
بمحصولها على البكالوريوس في الهندسة  
من الجامعة الاردنية

● الى عدنان النبول، وخضر بيرة،  
واسامة ابو حارثية، ومحمد صلاح،  
وحسن ابو نعمة، ورمزي ابو عيشة،  
وسام القيسى، بفوزهم في انتخابات  
لقابة عمال الحدادة والالمنيوم والميكانيك  
في منطقة بيت لحم  
● الى محمد السرايخ وسعيد عفا  
القاضي، وسامي حسن غروف، وتوفيق  
خليل مرعي، وفحي خليل براهمه،  
وشكري سعيد عوض، واحمد عبد الله  
براهمه، بفوزهم في انتخابات نادي  
الهلال (اربحا)  
● الى الدكتورين سليمان عميد ونميل  
بولس بفتحنا عيادتهما الجديدة في  
طرعان

# البقاء للوطن

القدس نشرين حجازي السلايعة خليل  
اسماعيل ابو عبد  
نابلس توفيق رشاد ابو سند محمد  
سعيد دويكات

الخليل اسماعيل سلمى حسين سالم  
الجيمري عبد الهادي عبد السلام  
الاشهب نظام حسام الحموري عن  
محمود الرمحي  
غزة شعلان سرور فضل عايش محمد  
السبعواي سيرة شكري منشي  
ابراهيم عبد العزيز ابو العيش  
بورين مريم الحاخا ديب مصطفى احمد  
حاجه  
الد حسين داود حجير  
دورا حسين احمد السويطي  
بغا صفر محمد العفدة  
رام الله هيجر عبد اللطيف محمود  
الجيب الحاجه عصفورة عايش  
عولين نعيم مظر  
كفراسيف بالولود عيسى  
برنقعة كامل كنها  
شفاغمر نعيم النشت  
الجديدة صالح نمر شامي  
بيت لحم سليمان حطمان العر





FALESTINE  
ALTHAWRA  
P. O. BOX 4179  
NICOSIA,  
CYPRUS

**لا يمثلونني**

في يوم ١٩٨٥/٥/٢٥ كنت اطالع العدد ٥٥٧ من «فلسطين الثورة» دهشتي كانت شديدة عندما وصلت الى الصفحتين ٣٦ و ٣٢ و رأيت عليهما صورة الصهيونيين الجنرال - احتياط ماتى بيلى والصحافي اوري افنيري... والى جانب الصورة كتب انهما من قادة «مداش»! لا اعرف ان كان هذا الخطا مقصوداً ام لا؟

اخوتي ان اتفختم في سياسة شخصيات صهيونية مثل هذه، ولكنني، كابن للحزب الشيوعي الإسرائيلي، الذي هو العمود الفقري لـ «مداش» فلم اقبل ولن اقبل ان تمثلني هذه الشخصيات، فالذي يمثلني هم: مائش فلور، ساشا حنين، توفيق زياد، توفيق طوبي، اميل حبيبي... وغيرهم من قادة حزب ركاك الشيوعي بيهوده وعربه... هذه قيادة ساهمت وماتزال في الحفاظ والدفاع عن اليقية الباقية من الشعب الفلسطيني داخل اسرائيل.. وانا واحد منهم.. واحد من هذا الشعب البطل وتفصلوا بقبول فائق احترامي

**رايف زعاترة**  
**صوفيا - بلغاريا**

حول الملاحظة الرابعة نقول. الهند هي ثاني دولة في العالم من حيث عدد السكان. لكنها من هذه الناحية اكبر دولة تتبع اسلوب الديمقراطية البورجوازية الغربية... المهم انها صادق كبير للشعب الفلسطيني

تأمل دائماً ان توافينا بملاحظتك ايهما المواطن والرفيق كما تأمل من القراء المتعقبين على مايريد في المجلة من مقالات والتقليل ما امكن من كتابة الانشاء السياسي الوطني.

**المخيمات في بيروت**

نستذكر المجازر الرهيبة التي يجري تنفيذها في المخيمات الفلسطينية في بيروت وبلننا عامة، على ايدي بعض المايجورين والخونة في حركة أمل والنظام الطائفي في دمشق لتركيبة البندقية الفلسطينية الشامخة صاحبة قرار الصمود في بيروت عام ١٩٨٢.

ان الدور الذي يقومون بتنفيذه الان، هو نفس الدور الذي قامت به الكتائب في مجزرة صبرا وشاتيلا، وان كانت تدل هذه الامورة الدنيبة على شيء، انما تدل على الثمن البخس الذي باع بري واسياده انفسهم من اجله مقابل حفنة من الدولارات.

وليعلم بري ومزبقة واسياده في دمشق وتل ابيب بان الشعب الفلسطيني دفع ثمن قراره المستقل المتمثل بقرار الثورة الفلسطينية بثلاثات من الدم وقوافل من الشهداء يوماً بعد يوم وانها لثورة حتى النصر.

**حركة التضامن العربي**  
**الفلسطيني، الاتحاد العام لعمال فلسطين، رابطة سيدني،**

**طلاب فلسطين في ايطاليا**

وصلنا من الاخ يحيى حيمور تقرير حول اعمال المؤتمر السنوي الرابع للاتحاد العام لطلبة فلسطين - وحدة نابولي - ايطاليا جاء فيه:

في ١١ ايار (مايو) الماضي عقد الاتحاد العام لطلبة فلسطين - وحدة نابولي - ايطاليا مؤتمراً السنوي الرابع،

والمؤتمر الذي حمل اسم المناضل كريم خلف قُسمت اعماله الى جزئين.

الاول خصص لكلمة سكرتير فرع الاتحاد وكلمات الاحزاب وحركات التحرر العالمية والعربية ومنها:

الحزب الشيوعي الايطالي، الحزب الشيوعي اليوناني، الحزب الاشتراكي اليوناني (ياسوك)، شبيبة الحزب الشيوعي الايطالي، والحركة الوطنية اللبنانية.

أكدت الكلمات على اواصر الصداقة التي تربط هذه الجهات بالشعب الفلسطيني، كما عبر المتحدثون عن تضامنهم مع القضية الفلسطينية العادلة.

الجزء الثاني من المؤتمر خصص لقراءة التقارير الثلاثة، السياسي والمالي والادبي، التي اعدتها الهيئة الادارية عن اعمالها في المرحلة السابقة، وبعد مناقشتها وادخال التعديلات اللازمة عليها، تم اقرارها وانهى المؤتمر اعماله بانتخاب هيئة ادارية جديدة مكونة من ثلاثة اعضاء.

□ الاخ محمد جواد - عمان - الاردن،  
رابع البريد بطرفكم.

□ الاخ ف - حوا - ارموس - الدانمارك.

نشكر مساهمتك. لن ننشر «الشبكات» التي ارسلت بسبب تكرار الحرف ذاته في حل الشبكات. واصل المحاولة والكتابة.

□ الاخ هند غسل الولايات المتحدة الامريكية.  
نقتدر عليك مراجعة مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن، للحصول على طلبك.

□ الاخ خلدون ابو وندي - بروجيا - ايطاليا  
اسرة المجلة تشكرك على القصيدة، امينائنا بالتوفيق.

□ الاخ احمد عدنان - اليونان.  
نشكرك على الصور التي ارسلتها، ومؤامرات التصفية.

**ادوخاطة**

**الكلمة الضائعة**

م	ر	ا	و	ع	ا	ص	م	ت
ح	ز	ا	و	ي	ة	ر	ف	ك
ب	ل	ي	ج	ن	د	ل	م	ح
ا	ك	ف	ت	ع	ر	ص	ل	ي
ر	ص	ط	م	و	ص	ر	ف	ا
ا	ي	ر	د	ج	ن	ح	ي	ن
ح	ا	ه	و	ل	د	ق	ل	ب
د	ن	ع	م	ا	م	ا	ش	ع
ا	ة	ج	ز	ي	ر	ة	ف	ش
ث	ة	ج	ن	ي	ن	ك	ر	ر

- ١ - جنين
- ٢ - احداث
- ٣ - غمام
- ٤ - كرم
- ٥ - شعر
- ٦ - حق
- ٧ - هول
- ٨ - رد
- ٩ - مجداف
- ١٠ - رحل
- ١١ - صرف
- ١٢ - صياحة
- ١٣ - كف
- ١٤ - حصان
- ١٥ - مياه
- ١٦ - جندل
- ١٧ - زاوية
- ١٨ - فك
- ١٩ - زيتون
- ٢٠ - مراوغة
- ٢١ - صمت
- ٢٢ - جبار
- ٢٣ - جزيرة
- ٢٤ - شر
- ٢٥ - عرض
- ٢٦ - لين

**حل كلمة العدد السابق**  
كفر كئا

**الحل في العدد القادم**

**الصديق ز - ابو الشعب**  
**الدار البيضاء - المغرب**

**الاشتراكات السنوية في فلسطين الثورة للنسخة الواحدة بما في ذلك اجور البريد**

- الولايات المتحدة الامريكية - كندا - اليابان ١٢٥ دولاراً امريكياً او ما يعادلها
- استراليا - نيوزيلندا - امريكا اللاتينية ١٧٥ دولاراً امريكياً او ما يعادلها
- البلدان الاوروبية - البلدان الافريقية - الخليج العربي ١٠٠ دولار امريكي او ما يعادلها
- البلدان العربية الاخرى - البلدان الاشتراكية - الهندونباكستان - بنغلاديش ٦٠ دولاراً امريكياً او ما يعادلها
- باقي البلدان ٧٥ دولاراً امريكياً او ما يعادلها



للشبان الفلسطينيين جهال غريبيه

على يديتي السلام



من قانس

## سبقي وخيماتنا رائدة الكفاح

والجيش اللبناني من قتل الجرحى وتدمير المستشفيات مثل مستشفى غزة وعكا، وقتل الجرحى في الجامعة الامريكية في بيروت، وعدم السماح للصليب الاحمر الدولي بمزاولة مهامه الانسانية في معالجة الجرحى، ليست الا دليلا ساطعا على الجريمة المدبرة بين موردي والنظام السوري لتصفية قضيتنا.

ومهما حصل فاننا على ثقة بان شعبنا قادر على اسقاط هذه المزمارة القذرة وسيبقى شعبنا ممثلا بقيادته الشرعية الممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية وعلى رأسها الاخ المناضل ابو عمار.

اننا اذ نستنكر هذا الهجوم البربري على المجتمعات الفلسطينية، التي كان لها الفضل الاكبر في تحدي الجيش الصهيوني والدفاع عن بيروت، فاننا نحمل كافة المسؤولية لنظام حافظ الاسد وللعميل المرتد نبيه بري وميليشياته.

وستبقى الخيمات الفلسطينية رائدة النضال والكفاح عاش شعبنا الفلسطيني البطل عاشت منظمة التحرير الفلسطينية عاشت الطبقة العاملة الفلسطينية المجد والخلود لشهدائنا الابرار وانها لثورة حتى النصر

بالعمق تابعنا انباء المجازر البربرية التي تشنها الميليشيات المرتدة بقيادة نبيه بري، واللواامين السادس والثامن في الجيش اللبناني على اهلنا وخيماتنا في بيروت، تحت حجة نزع السلاح من بعض الافراد.... وسط غاية من السلاح المتراكم في جميع انحاء لبنان.

ان القتل والدمار الذي مارسه نبيه بري وميليشياته بحق مخيماتنا في بيروت لم يكن ليحصل لو لم تتبناه القوى المتسلطة على الحكم في دمشق، والتي سبق وان ساهمت مساهمة فعالة في ضرب منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني البطل في جميع اماكن تواجده، وليس هذا وحسب ولكنها كانت وراء ضرب وتدمير مخيم تل الزعتر تدميرا كاملا عام ١٩٧٦.

وانشاء الاجتياح الصهيوني للاراضي اللبنانية ومحاصرة بيروت وقف النظام السوري موقف الجبن والتخاذل ولا يمكننا ان ننسى المساهمة الفعالة التي قام بها نظام دمشق في شق وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وضرب مخيمات نهر البارد والبيدوي، كل هذا من اجل تصفية القضية الفلسطينية وتسليمها للنظام السوري وادخال الياس الى قلوب اهلنا وشعبنا.

ان الاعمال البربرية التي قامت بها ميليشيا نبيه بري

الاتحاد العام لعمال فلسطين  
فرع اسرائيليا  
السكرتير/ مهدي امين



## أغنية الى طفل في الملاجئ

معين بيسسو

تسهرُ في يدك العطشانة  
نَمْ  
نَمْ يا ولدي نَمْ  
تحرك الأري حي  
تحرك الكاتيشوا، نَمْ  
نَمْ فوق ذراع الثورة، نَمْ  
نَمْ يا ولدي نَمْ  
الطائرة اقتربت  
قُصفت  
نَمْ  
من تحت الانقاض سيخرج نورك، نَمْ  
اعطتك الشمس صفيرتها،  
نَمْ  
نَمْ يا ولدي نَمْ!



نَمْ يا ولدي نَمْ  
غرق مناجم في حمام الدم  
نَمْ يا ولدي نَمْ  
عينك لن تصيح زراً  
في معطفه بعد اليوم  
نَمْ يا ولدي نَمْ  
تحرك الكاتيشوا،  
نَمْ  
نَمْ يا ولدي، نَمْ  
أغنية في القم  
ووجهك مصبوغ بالدم  
نَمْ يا ولدي نَمْ  
كيس الرمل سريرك  
نَمْ  
نَمْ في المستشفى، في الخندق تحرك الجنيه  
نَمْ في الملاجئ  
أمك تسهر في وجهك،  
تسهر في شعرك،

(البلوك ١٩٨٢)  
من قصائده خلال الحصار  
الأول لبيروت والمخيمات الفلسطينية